الجامعة

والـ ١٠ قصص

العدد ٢٨٤ السنة السابعة الخميس ٨ يوليو سنة ١٩٣٧

حول خطاب الزعيم النبيل

قد يكون من عبث القول أن نذكر الاسباب والبواعث التي دفعت بزعيم الاحرار الدستوريين — مستقلا أسم زعامته للمعارضة — في أن يوجه كتابه المعروف إلى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة بشأن الحوادث الاخيرة التي جرت ببلدة (ميت عساس) .. قد يكون من عبث القول ذلك لأنها لا تخفى على أحد ولا تحتاج الى مهارة في استنتاجها واكتشاف سرها .. فقد عودنا هؤلاء الاحرار أن تصدر منهم مثل هذه الالاعيب التي تفضح نفسها بنفسها .. والتي تدل دلالة واضحة على أنهم لا يريدون أن يتعظوا او يستفيدوا من الماضي ما يرشدهم في حياتهم المستقبلة فأصبحوا يتخبطون كأنهم يسيرون في الظلمات دون ان يرسموا لانفسهم صراطا أو يعرفون برنامجا او يضعون لهم (تقاليد) ..

وليس ادل على ذلك التخبط من أنهم ارادوا ان يتشبهوا بالوفديين في وكالتهم عن الأمة وفي التكلم باسم الشعب .. فقد جري الوفديون دائما — ولهم في ذلك كل الصفة والحق — في ان يترقبوا العهود الدستورية الظالمة ويقفون لأعمالها بالمرصاد يفضحون أعمالهم وينتقدون تصرفاتهم .. حتى إذا ما ألم ببلد من البلاد او بفئة من الفئات عسف او ضرر او ظلم — وما كان اكثره — كان الوفديون هم الدافعين عن هذا العسف والدافعين لهذا الضرر والواقفين في وجه الظلم ! ..

ولكن محمد محمود باشا يريد ان يقلب الاوضاع .. فانتهز الفرصة المناسبة للصيد في الماء العكر .. وأقام من نفسه وكيلا عن الأمة دون ان تطلب منه هذه الوكالة او على الاقل دون ان تبدى هذه الرغبة بأى طريق كان .. وتقلد بالزعيم الخالد سعد وخليفته العظيم مصطفى واعلن في الصحف انه يدافع عن المظلومين والمضطهدين في ميت عساس وطالب رئيس الحكومة ان يفعل كذا وكذا في سبيل العدل والحرية .. الى آخر ما جاء في الخطاب المعروف !

وليت الامر وقف عند هذا .. بل انه ارسل من فلول حزبه بعض المحامين ليقوموا بالدفاع عن الاهالى .. امام النيابة .. متشبها بذلك بما كان يفعله الوفديون من ندب بعض محاميهم الاعلام لنصر الحق والعمل على زهق الباطل ابان عصور الفوضى والظلم .. وكأنه بذلك يريد ان يوقع في نفوس الشعب انه هو الآن الزعيم الذي يعمل لنصرتهم ويريد ان يحميهم من الحكومة !! ..

ويظهر من كل تلك الافعال ان دولة الباشا يريد ان ينسى ماضيه ويرغب في ان يكون وكيل الشعب بالرغم منه .. ويود ان يخلق الاباطيل والاوهام لكي يجد الفرصة المناسبة ليقوم بهذا الدور الجديد وليرتدي زي زعامة الامة بعد فشله في زعامة حزبه !! ذلك الحزب الذي لا يزيد عدده على اصابع اليدين عداً ! ..

ويظهر ايضا ان محمد محمود باشا لا يريد ان يفهم ان التكلم باسم الشعب لا يكون بهذا الطريق .. وانه لكي ينجح في دوره الاخير يجب ان يطلب منه المصريون ذلك فلم يتكلم سعد يوماً دون ان تطلب منه الامة حتى إذ ما تكلم استمعت له . وما فعل مصطفى عملا الا طبقاً لآمال الامة التي علقتها عليه فأيدته اولا واخيراً واحلته منها محل الزعامة وما فوق الزعامة .. ولكن محمد محمود الذي واد الدستور يوماً واراد ان يحكم البلاد دون برلمان سنين عدة وكتم الحريات وكم الصحافة وقبض بيد من حديد على من هم اقوى من الحديد .. هو هو نفسه الذي يدافع اليوم عن الحريات التي لم تجد لها مرتعا خصيبا يوما ما اكثر من الآن .. وهو الذي يدعي ان الحكومة تعتدى على الشعب في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة على أكتاف الشعب وبتأييده .. ولكن الذي جرؤ أن يقف يوما ما في وجه أربعة عشر مليونا او يزيدون متجاهلا أياهم غير ذاكر الا نفسه وحده الذي جرؤ على ذلك لا يصعب عليه ان يقلب دائما الحقائق ويثير الزوابع والاعاصير والفتن ويوقع بين الشعب وزعمائه ولو أنه اعلم الناس بماهية هذه الزوابع التي يثيرها والأغراض التي ترمى اليها .. ولو أنه أعلم أيضا بنفسية هذا الشعب الذى طالما تناسى للزعيم النبيل أغلاطه وماضيه السياسي الملطخ بالاعتداء على الدستور والحريات .. وأن هذا الشعب تعود في النهاية أن لا يهتم مثقال ذرة بأعمال هذا الزعيم او يكترث بها ! ..

وهناك في النهاية أن دولته اتخذ اسم زعامة المعارضة ستاراً لتحقيق مآربه واغراضه .. فهل وكلته المعارضة نفسها في ذلك ؟ الجواب عند صدقي وعبد الفتاح يحيي وحسن صبري .. فحتى هؤلاء قد انكروا في الزعيم النبيل لعبته وتبرأوا من مناورته المكشوفة !! ..

فاذا كان هذا الدور الاخير الذي لعبه محمد محمود باشا قد فشل كعادة دولته في كل اعماله وتصرفاته السياسية الاخيرة .. بل والماضية .. فليس الخاسر هو الشعب المصري او الوفد على كل حال — لان لدى الوفديين عقيدة راسخة في أن مثل هذه الافعال انما تهدم القائمين بها دون ان يحتاجوا الى الامساك بالمعاول — وليس الخاسر هو دولة الباشا او فلول حزبه لان هؤلاء جميعاً قد فقدوا كل شيء وسواء احدثوا جلبة او اثاروا زوبعة او ظلوا صامتين منهم هم المنبوذون دائما من الامة الخارجون على اجماعها .. الذين يعذبهم الموت السياسي والادبي فيطلقون من حناجرهم آخر أنفاسهم مستغيثين ..

واذا كانت الامة قد اغتفرت لهم كثيرا في الماضي ضاربة بذلك اكبر المثل واحسنها لحسن الظن فما من شك أنها لن تغتفر لهم الآن وقد تخمت من تصرفاتهم والاعيبهم تخمة ما لها من مزيد !! ..



حول التعديل الوزاري أيضا

يوم كتبنا منذ أسبوعين ذاكرين ما اتصل بنا من الاسباب التى أدت الى عدول المسئولين وولاة الامور عن التعديل الوزارى المزمع اجراؤه فى ٢٩ يوليو القادم بمناسبة إعادة تأليف الوزارة برئاسة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على أثر تولى حضرة صاحب الجلالة الملك مهام العرش فى ذلك التاريخ .. يوم كتبنا ذلك كنا فى الواقع نستند إلى أقوى المصادر وأوثقها فى معلوماتها بشأن سير الامور .. لذلك لم نتردد فى سرد ما سردناه من أسباب وبيانات جوهرية صريحة وكنا بذلك أول الصحف والمجلات إشارة الى أن النية منصرفة عن إجراء التعديل في الوزارة .. وكان لهذا النبأ — كما ذكرنا في العدد الماضى — أثره البعيد في مختلف الدوائر نظرا لان جميع الصحف والهيئات كانت تؤكد إجراء التعديل بل وتتعدى ذلك إلى حد ذكر أسماء المرشحين وتعيين الكراسي فى الوزارة الجديدة بوجه الدقة وعلى اليقين !..

ومرت أيام وإذا بالصحف اليومية — ومنها الاهرام والمصرى — تصدر وبها تصريحات معزوة إلى رجال من كبار المسئولين فى الدولة مؤكدة فى صراحة انه لم يجر أي تفكير او بحث للان بشأن تعديل الوزارة وأن كل ما يذكر فى الصحف بشأن ذلك انما هو رجم بالغيب وعلى قبل الاوان !

على أن الملاحظ ان هذه التصريحات كانها لم تنف ان هناك تعديلا سوف يحدث وأن كانت قد نفت بصفة قاطعة أن هذا التعديل قد بحث ودرس الى حد الترشيح أو التعيين !.. والذى يرجع الى ما كتبناه في افتتاحية العدد قبل الماضى .. وما ابتدأنا به انباء الصالون السياسى المصرى فى العدد الماضى يجد أننا لم ننف التعديل فى ذاته بل نفينا ان هناك بحثا جديا فيه .. ودوننا الانباء التي اتصلت بنا عما يشاع عنه مجارين بذلك ما يجب علينا ذكره فى هذا الباب الذى يهمنا أن نتحدث فيه عما يهمس به الصالون السياسي المصرى وما يدور من الأشاعات بين ارجائه !..

ابتداء البحث والتفكير

ونستطيع بعد ذلك أن نؤكد اليوم أن مجال الحديث بين كبار المسئولين وأصحاب الكلمة فى هذا الامر قد بدىء فعلا .. وكان ذلك فى الاسبوع الماضى بالذات فقط .. وأن كل ما كان يهمس من قبل من أنباء بشأن التعديل — وعلى الاخص عند ما كان رفعة النحاس باشا في مونترو وانجلترا وفرنسا — كان لا يستند على أى أساس بالمرة .. لان الكلمة في ذلك الامر انما مرجعها الاول والاخير صاحب المقام الرفيع الرئيس الذي حرص عندما أراد السفر للخارج فى ابريل الماضى أن لا يفتح باب الحديث فى التعديل الوزارى بالمرة لاسباب لا تخفى على أحد .. كما تعمد أن لا يثير هذه النقطة بعد عودته أيضا .. إلى أن كان الاسبوع الماضى كما ذكرنا !..

ويهمنا ان نقول ان ما سوف نذكره مما اتصل بنا من انباء بشأن ما جرى من الحديث عن التعديل بين المسئولين انما يعد من قبيل الانباء التي لا تفتقر الى إثبات ولكنها فى الوقت ذاته عرضة للتغيير أو التبديل وعلى الاخص لان هناك وقتا طويلا ما بين اليوم ويوم ٢٩ يوليـو .. وقد يحدث فى دقائق أو ثوان ما يغير ما اتفق عليه فى أيام بل أسابيع وشهور !..

وزارة الداخلية ورفعة الرئيس

فن المؤكد ان حضرة صاحب المقام

الرفيع النحاس باشا يحتفظ بوزارة الداخلية الى جوار أعباء الرئاسة .. ويلاحظ أننا ذكرنا في العدد الماضي الاسباب التي دفعت رفعته إلى اختيار هذا الرأى.. وتفضيله على الرأي القائل بوجوب تفرغ رفعته الى مهام رئاسة الوزارة التي جسمت وتضاعفت بعد عهد الاستقلال والغاء الامتيازات ..

وزارة الصحة والمرشح الوحيد لها

وتبقى بعد ذلك وزارة الصحة العمومية. والمرشح الوحيد للآن لها حضرة صاحب السعادة ابراهيم فهمي المنياوى باشا .. الطبيب المعروف .. وقد كان مرشحا لها من مدة طويلة .. أو من مبدأ تأليف الوزارة الحالية على وجه التدقيق .. ولكن كان هناك عقبات كثيرة في سبيل هذا التعيين في ذلك الوقت.. على ان أهم هذه العقبات — وسوف نشير اليها بعد قليل — قد زالت . وليس هناك ما يعترض تعيين سعادته في هذا المنصب الذي سوف يليه عن جدارة ومكانة طبية وصحية عظيمة في البلاد !

على فهمي باشا .. لازال مصراً

وقد ذكرنا في العدد الماضي ايضا الأسباب التي دفعت معالى على فهمى باشا وزير الحربية والبحرية الى ان يطلب بصراحة من رفعة الرئيس ان يعفيه من دخول الوزارة عند اعادة تعديلها .. بل والح معاليه في ذلك نزولا على رغبته فقد وافق رفعة الرئيس على ذلك شاكراً لمعاليه تضحيته من جهد وما بذله من همة عظيمة ومقدرة فائقة في سبيل وزارته في عهدها الجديد . فكان بذلك أول وزير حربية في عهد الاستقلال وضع الاسس والنظم الجديدة للوزارة على قاعدة وطنية صالحة .

حمدي سيف النصر باشا بين حرب الزراعة وحرب الدفاع

وفي هذه الحالة . وبعد ان يتخلى معالى علي فهمي باشا عن وزارة الحربية فسوف يليها حضرة صاحب المعالى احمد حمدى سيف النصر باشا .. ولسنا في حاجة إلى ان نذكر الاسباب التي أيدت هذا الترشيح أو التي تدعو إلى ان يغادر معاليه كرسيه في وزارة الزراعة — التى ابدي فيها كل غيرة وطنية محافظة على ثروة البلاد الزراعية وبذل فيها كل جهد مما تشهده الوزارة من قبل الى كرسى وزارة الحربيه .. ولسنا نذيع سراً اذا قلنا انه كان في النية اجراء تعديل في الوزارة بعد عودة النحاس باشا من لندن عقب أمضاء المعاهدة المصرية الانجليزية وكان من المؤكد أن يتولى اذ ذاك معالى حمدي باشا وزارة الحربية بعد تغيير اسمها إلى اسم وزارة الدفاع .. تمشيا مع عهد الاستقلال الجديد وتبعاته الجسام ولكن رؤى بعد ذلك العدول عن التعديل وهكذا بقى معاليه في وزارة الزراعة الى الآن ..

واصف غالي باشا ورغبته القديمة

وهناك أيضا حضرة صاحب المعالى واصف غالى باشا وزير الخارجية . ومعاليه هو الوزير الثانى الذي ابدى رغبته أخيرا في ان يترك الوزارة عند تعديلها لاسباب كثيرة منها احتياج معاليه صحيا وعائليا إلى البقاء خارج القطر في أوقات كثيرة جدا مما يتنافى مع ما تحتاجه وزارة الخارجية من تفرغ تام واتصال دائم بمهام الامور في العهد الجديد .

وبهذه المناسبة نود ان نشير الى أن معالي واصف باشا من أكثر الوزراء الوفديين جلدا وحبا للعمل .. ففى الفترة المختصرة التى يقضيها معاليه بالقاهرة يعمل معاليه ليل نهار في شئون وزارته وباقى شئون الدولة ولا يضيع دقيقة واحدة الا في العمل وكأنه بذلك يود ان يعوض عن الوقت الكبير الذي يضطر الى قضائه خارج القطر

وقد عارض صاحب المقام الرفيع النحاس باشا ومعالي مكرم باشا عندما بلغهما نبأ رغبة معالى واصف باشا اعتزال الوزارة . هذه الرغبة .. ولكن معاليه الح كثيرا في ذلك بل فاتح رفعة الرئيس عندما كان أخيرا في فرنسا باصراره على التخلى عن كرسيه قائلا لرفعته أنه يكفيه شرفا أشتراكه في أكبر المهام الوطنية والقومية فقد اشترك مع الوفد الرسمى للمحادثات والمفاوضة ووقع بالنيابة عن مصر وثيقة المعاهدة المصرية الانجليزية وجلس في مؤتمر الامتيازات مدافعا عن حق مصر وكذلك في عصبة الامم

ويلاحظ ان معالى واصف باشا كان قد ابدي هذه الرغبة بعد دخوله الوزارة الحالية بقليل .. وراجت يومها الاشاعات عن قرب تعيينه سفيراً لمصر في فرنسا .. ولكنه بقى في الوزارة بعد ذلك مضحيا براحته وصحته في سبيل مصلحة البلاد .. واشترك في كل مسائل مصر الفاصلة الكبرى .. وها هو اليوم يعيد هذه الرغبة بأصرار .. ولا يجد الرئيس والوزراء إلا ان يجيبوا لمعاليه الآن هذه الرغبة شاكرين ..

غالب باشا .. الدبلوماتى

ويكاد يكون في حكم المحقق بعد ذلك أن يلي حضرة صاحب المعالي محمود غالب باشا وزير الحقانية وزارة الخارجية خلفا لمعالي واصف غالى باشا . وغالب باشا يقوم منذ أشهر .. ومنذ سافر وزير الخارجية إلى

البقية على صفحة ٦٣

وكيل وزارة الحقانية

الاستاذ محمد صبري ابو علم

لا زلت اذكر الي اليوم موقفا مشهوداً للاستاذ الكبير محمد صبري ابو علم بمجلس النواب عام ١٩٣٠ اذ وقف سعادته اذ ذاك يلهب المعارضة ويصليها بنار خطابته ومنطقه وصدرت الصحف في اليوم التالي وهي تشير باكبر حروفها وفي ابرز امكنتها الى خطاب سعادته الرنان واثره الكبير في نصرة الحكومة وسحق المعارضة ..

ومن ذلك اليوم وانا اعتقد انه اذا كان لكل شيء قوة كامنة فيه. فان القوة الكامنة في الوفد هي القوة التي للاستاذ ابو علم وامثاله وقليل ما هم هؤلاء الامثال !.

واذا اردت ان أقول بعد ذلك ان سعادة الاستاذ محمد صبري ابو علم الوكيل البرلماني الحالي لوزارة الحقانية عريق في البرلمانية والدستورية فانما قصدت بذلك ان أشير الى ان سعادته حرص منذ اعلن في مصر الدستور ان يتفهمه ويتعمق في اصوله. بل في اصول الانظمة البرلمانية جمعاء فابتدا بزيارة المجالس النيابية الخارجية في دول اوروبا المختلفة وحضر بعد ذلك امهات المؤتمرات الدستورية والبرلمانية الدولية ممثلا لمجلس النواب المصري تارة ومراقبا اعمالها تارة اخري عندما يحل بالبرلمان المصري عهد من عهود الظلام. ويقف الامر بالحكومات اللادستورية الى حد ابعاد الممثلين الحقيقيين لمصر عن حضور المؤتمرات البرلمانية !!..

وكان سعادته يهتم عند حضوره هذه المؤتمرات بأن يقف ويخطب بفصاحة وذلاقة. وبلغة أجنبية سليمة فهو يتقن الانجليزية الى حد بعيد متين ويجيد الفرنسية اجادة تامة. وهذه كلها كفاءات لا تؤتي بالنصر والنجاح لصاحبها فقط بل وبعد الصيت وحسن السمعة لمصر ..

لذلك فان سعادته يعد في الواقع مرجعا من المراجع الدستورية في مصر .. ولقد طلبت منه كلية الحقوق مراراً أن يمتحن طلبتها في مادة القانون الدستوري. وكانت آخر مرة طلبت منه ذلك في هذا العام .. وبالرغم من كثرة أعبائه وأعماله فقد قبل أن يشترك في كلا الامتحانين التحريري والشفهي للطلبة :

وقد أشار الزميل محرر القسم السياسي في هذا العدد من « الجامعة » عند ما تحدث عن نظام الوكالة البرلمانية ان هذا النظام لم ينشأ في الواقع إلا لأمثال الاستاذ الكبير أبو علم. ولعلها اشاعة طريفة صحيحة من كل الوجوه وليس أدل على صحتها من ان سعادته تمكن في مدة قصيرة من ان يضع لهذا النظام تقاليده وأنظمته وحدوده .. فحاز بذلك ثقة الجميع من كافة الهيئات الضخمة ذات المركز السامي التي تتألف منها هذه الوزارة، واستحق بعد ذلك كل التقدير، لان هذا النظام كما هو معلوم قد ادخل في عهد الوزارة الحالية لاول مرة في مصر .. ولسنا نذيع سراً إذا قلنا ان ادخاله كان على سبيل التجربة التي أثبتت كل نجاح وفائدة. وكأننا والعهد به من عشرات السنين أو مئاتها

* * *

وقد صادف تولي سعادته الوكالة البرلمانية لوزارة الحقانية حاجة هذه الوزارة الي الرجل القانوني المتمكن لكي يضطلع بالمهام الجسام التي يتطلبها عهد الاستقلال الجديد .. فمن نظم تقلب رأسا على عقب الي أخري تعدل الي ثالثة توضع من جديد. الى غير ذلك من ترجمة من العربية الي اللغات الاجنبية أو بالعكس !.. وهي مهام قد يستهين بها الرجل العادي أو البسيط ولكن يقدرها تمام التقدير من هو على أقل جانب من العلم بماهيتها وما تتطلبه من بذل كل مجهود وحصر كل فكر وابراز كل مناحي العبقرية والنبوغ !.

وأخذ سعادته يعمل في صمت ويخرج في سكون .. وتقدم نتائج أعماله كل يوم الى مجلس النواب أو مجلس الوزراء .. في طريقها الى ان تحل محل القانون والنظام في البلاد بأجمعها التي ترقب كل يوم مشروعا جديداً أو تشريعا حديثا ..

ترأس لجنة تعديل قانون المرافعات — وكلنا يعلم ماهية هذا القانون وحيويته لدى كل من دخل محكمة في نزاع — وكان من أعضاء هذه اللجنة صاحب العزة عبد الفتاح بك السيد المستشار بمحكمة النقض والابرام وأحمد بك حسن المستشار بمحكمة استئناف مصر الاهلية والمسيو لاباتي المستشار الملكي برئاسة مجلس الوزراء ..

واشترك مع صاحب السعادة عبد الحميد بدوي باشا في تعديل قانون تحقيق الجنايات الذي قدمه رفعة النحاس باشا في مؤتمر مونترو الى مندوبي الدول صاحبات الامتيازات كدليل على حسن نظامنا الجنائي ورقينا التشريعي الحديث ..

واذا كنا قد ذكرنا مونترو فيجب ان نشير الى مجهود سعادة الاستاذ ابو علم في التحضير لهذا المؤتمر عند ما ابتدأ التفكير فيه فقد ألقي عليه من ذلك عبء كبير قام به خير قيام فاستحق ثناء الجميع .. وليس أدل على ذلك من ان سعادة بدوي باشا كتب اليه من مونترو — وقد تذكر المجهود

البقية على صفحة ٦٤



كيف خطب نسيم باشا عروسه ؟

كان أهم ما شغل احاديث الصالونات في الأسبوع الاخير زواج حضرة صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا من فتاة نمسوية حديثة السن .. ولم يقتصر الامر على الضجة التى أحدثها هذا الخبر في الدوائر السياسية المختلفة ! ..

ولندع الآن جانبا مايقوله محررنا السياسي من أن لهذا الزواج ناحية وغرضه السياسي وتقول مؤكدين إن ماشاع من أن نسيم باشا طلب الاذن والموافقة على زواجه من حضرة صاحب الجلالة الملك غير صحيح ..

وليس هناك أكبر دليل على ذلك من أن نسيم باشا نفسه كان يفكر في الزواج من ذاته ولكنه لم يعرف بالضبط اليوم أو الساعة التى يمكنه فيها أن يطلب يدها من والدها أو يفاتحها فيه .. والحقيقة أن رفعته وجد نفسه يوما وهو يبوح برغبته هذه للفتاة دون أن يستعد لذلك من قبل .. وما أن أبدى هو هذه الرغبة مفاجأة حتى أسرعت الفتاة توافق .. وبعد دقائق كان والدها يعرف الخبر ويوافق بدوره على هذا الزواج السعيد ! ..

ونسيم باشا مشهور بانه يميل دائما إلى استشارة أصدقائه الخلصاء في كل أمر يفعله .. وعدد هؤلاء الاصدقاء لا يزيد على اثنين أو ثلاثة .. ولكنه في هذه المرة لم يستشر أحدا أو أنه لم يجد لديه الوقت الكافي للاستشارة فقد كان طلب الزواج مفاجئا من جميع الوجوه ..

ومن المعروف أن خادمه الخاص كان يرافقه في رحلته الاخيرة .. ولكنه كان يرافقه لا للقيام بمهمته كتابع خاص فقط بل لكي يعرض نفسه على أكبر طبيب إخصائي في أمراض الاذن في العالم .. وهو المرض الذى يشكو منه التابع الامين لصاحب المقام الرفيع .. وكان العلاج يستوجب أن يتكفف التابع اكثر الوقت .. وهكذا وجد نسيم باشا نفسه وحيدا أكثر من ذى قبل .. وكان اذا جلس في الصالة الكبرى للفندق الذى كانت تعمل أو تتمرن به الملس هوبنر .. تقدمت منه منه الفتاة وأخذت تحادثه وعلى الاخص عندما عرفت مكانته المصرية السياسية الرفيعة من كثرة الزيارات التى كان يقوم بها رجال السلك السياسى في النمسا لمقامه الرفيع في الفندق ! ..

وبعد أن أعطى نسيم باشا الكلمة والوعد بالزواج .. أسرع يرسل برقيتين الى حضرة صاحب السعادة صديقه عبد العزيز محمد باشا في مصر وإلى صاحب العزة أحمد بك صديق في باريس .. وطلب من صديق بك أن يوافيه في فينا إن أمكن .. ولكن البرقية لم تصل اليك لانه كان في ذلك الوقت قد غادر باريس الى لندن ولم يعلم بعد ذلك بالنبأ الا من الصحف ! ..

وقد حاول بعض الصحفيين المصريين مقابلة عبد العزيز محمد باشا لانهم اعتقدوا انه قد يجوز أن يكون لديه بعض تفاصيل الخطوبة والزواج .. ولكن الباشا اثبت أنه حاذق في التخلص من الصحفيين بمهارة .. وقد قال لي صحفي زميل ان سعادته هو الذى استقى أخبار صديقه نسيم باشا منهم .. لا العكس !! ..

وذكرت بعض المجلات شيئا عن خاتم الخطوبة الذى قدمه صاحب المقام الرفيع لعروسه .. إلى حد أن قرر البعض عنا له آلاف الجنيهات .. وقال البعض الآخر ان رفعته طلب مجوهرات الاسرة من القاهرة .. والواقع ان كل ذلك بعيد بعيداً عن الحقيقة .. لان رفعته اشترى الخاتم التقليدى للخطوبة من فينا .. وأرسل في الحال الى أمستردام يطلب بعض ماسات معينة لعروسه قبل ان تغادر النمسا .. وهكذا كان .. ودفع نسيم باشا في تلك الماسات آلاف الجنيهات !! ..

« صبوح »

سافر يوم الخميس الماضي على ظهر



كيف خطب نسيم باشا عروسه ؟

كان أهم ما شغل احاديث الصالونات فى الأسبوع الاخير زواج حضرة صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا من فتاة نمسوية حديثة السن .. ولم يقتصر الامر على الضجة التى أحدثها هذا الخبر فى الدوائر السياسية المختلفة ! ..

ولندع الآن جانبا مايقوله محررنا السياسي من أن لهذا الزواج ناحية وغرضه السياسي ونقول مؤكدين إن ماشاع من أن نسيم باشا طلب الاذن والموافقة على زواجه من حضرة صاحب الجلالة الملك غير صحيح ..

وليس هناك أكبر دليل على ذلك من أن نسيم باشا نفسه كان يفكر في الزواج من ذاته ولكنه لم يعرف بالضبط اليوم أو الساعة التى يمكنه فيها أن يطلب يدها من والدها أو يفاتحها فيه .. والحقيقة أن رفعته وجد نفسه يوما وهو يبوح برغبته هذه للفتاة دون أن يستعد لذلك من قبل .. وما أن أبدى هو هذه الرغبة مفاجأة حتى أسرعت الفتاة توافق .. وبعد دقائق كان والدها يعرف الخبر ويوافق بدوره على هذا الزواج السعيد ! ..

ونسيم باشا مشهور بانه يميل دائما إلى استشارة أصدقائه المخلصين فى كل أمر يعمله .. وعدد هؤلاء الاصدقاء لايزيد على اثنين أو ثلاثة .. ولكنه فى هذه المرة لم يستشر أحدا أو أنه لم يجد لديه الوقت الكافى للاستشارة فقد كان طلب الزواج مفاجئا من جميع الوجوه ..

ومن المعروف أن خادمه الخاص كان يرافقه فى رحلته الاخيرة .. ولكنه كان يرافقه لا للقيام بمهمته كتابع خاص فقط بل لكى يعرض نفسه على أكبر طبيب إخصائي فى أمراض الاذن فى العالم .. وهو المرض الذى يشكو منه التابع الامين لصاحب المقام الرفيع .. وكان العلاج يستوجب أن يتكلف التابع أكثر الوقت .. وهكذا وجد نسيم باشا نفسه وحيدا أكثر من ذى قبل .. وكان اذا جلس فى الصالة الكبرى للفندق الذى كانت تعمل أو تتمرن به المس هوبنر .. تقدمت منه منه الفتاة وأخذت تحادثه وعلى الاخص عندما عرفت مكانته المصرية السياسية الرفيعة من كثرة الزيارات التى كان يقوم بها رجال السلك السياسى فى النمسا لمقامه الرفيع فى الفندق ! ..

وبعد أن أعطى نسيم باشا الكلمة والوعد بالزواج .. أسرع يرسل برقيتين الي حضرة صاحب السعادة صديقه عبد العزيز محمد باشا فى مصر وإلى صاحب العزة أحمد بك صديق فى باريس . وطلب من صديق بك أن يوافيه فى فينا إن أمكن .. ولكن البرقية لم تصل اليك لانه كان فى ذلك الوقت قد غادر باريس الى لندن ولم يعلم بعد ذلك بالنبأ الا من الصحف ! ..

وقد حاول بعض الصحفيين المصريين مقابلة عبد العزيز محمد باشا لانهم اعتقدوا انه قد يجوز أن يكون لديه بعض تفاصيل الخطوبة والزواج . ولكن الباشا اثبت أنه حاذق فى التخلص من الصحفيين بمهارة .. وقد قال لي صحفى زميل ان سعادته هو الذى استقى أخبار صديقه نسيم باشا منهم .. لا العكس !! ..

وذكرت بعض المجلات شيئا عن خاتم الخطوبة الذى قدمه صاحب المقام الرفيع لعروسه .. إلى حد أن قرر البعض عنا له آلاف الجنيهات .. وقال البعض الآخر ان رفعته طلب مجوهرات الاسرة من القاهرة .. والواقع ان كل ذلك بعيد بعيداً عن الحقيقة .. لان رفعته اشترى الخاتم التقليدي للخطوبة من فينا .. وأرسل في الحال الى أمستردام يطلب بعض ماسات معينة لعروسه قبل ان تغادر النمسا .. وهكذا كان .. ودفع نسيم باشا فى تلك الماسات آلاف الجنيهات !! ..

« صبوح »

سافر يوم الخميس الماضي على ظهر

الـ « ويك اند » في الاسكندرية

الصيف بين الاسكندرية ومعرض باريس

وللمرة الاولى يظهر هـذا الباب من ابواب « الجامعة » متأخرا عن الموعد الذى اعتاد قراؤه انتظاره فيه… وقراؤه صنفان صنف يقرأه وهو في القاهرة ليلبى حرها بتخيل الآخرين والصنف الآخر يكون موقعه من موارد اخبار الباب .. ورغم اننا في يوليو وهو الشهر الذي اعتدنا ان نرى فيه « البلاج » يموج بمن فيه حدث العكس في هذا العام. فالاسكندرية تكاد تكون خالية مقفرة حتى لقد خيل الى ان الصيف لم يبدأ بعد وان كانت تشهد بذلك الارقام المتواضعة التى تسجلها (الترمومترات) فى ساعات النهار القائظة ولعل سبب خلو بلاجات الاسكندرية من الوجوه (المزمنة) التى اعتدنا ان نراها هو اغراء معرض باريس للمصيفين المصريين على السفر الى باريس وتفضيل التجوال فى ميادينها وشوارعها على قضاء الصيف فى البلاج المصرى الصميم

جنود الجمرك والمهربات والممنوعات

والواقع اننا لم نسافر فى الاسبوع الماضى الى الاسكندرية من اجل هذا الباب فقط بل رغبة منا ايضا فى مجاملة رئيس تحرير هذه المجلة الذى سافر الي اوروبا على احدى البواخر الرومانية التى اقلعت في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى..

وودعنا رئيس التحرير — ونوينا الخروج والى جوار الباب الخارجي احاط بنا اربعة رجال من بوليس الجمرك يطلبون تفتيشنا .. وابتدأ التفتيش، ولعل من الخطأ الفادح ان نطلق على ما استعمل معنا اسم التفتيش فقد كان نوعا عجيبا من التفتيش المنهك الذي اجري معنا فى قسوة شديدة لم يكن لها اى مبرر. — وعندما ابتدأنا . — ابتدأ انا بالاحتجاج فقط فى الاحتجاج لم يكن منهم الا ان صاحوا جميعا في لحظة واحدة — انتو كان بتكلموا — انتو فاهمين حاجة دى فيها جرايم كبيرة وفيها دفع فلوس وفيها غرامات

لم نكن بعد قد تكلمنا .. ولم نكن بعد قد قلنا اذا كنا نفهم شيئا اولا نفهم — ولكن كل ما فى الامر انه في لحظة واحدة اصبحنا جميعا فى نظرهم جهلة لانفهم قواعد التفتيش ولا اصول تنفيذ الاوامر

لم يكن هناك اى امل فى التفاهم معهم او محاولة افهامهم اننا على الاقل نفهم شيئا ولو يسيرا في اصول التفتيش في امثال هذه الاماكن — ورضخنا لهم وسرنا الى حيث يوجد الضابط المختص — كان هو الوحيد في ذلك الجو الذى بمكنة التفاهم مع امثال هؤلاء —

وخرجنا بعد لاى طويل وهم مصرون على اننا ما دمنا لانفهم شيئا فلا يصح معارضتهم مطلقا — انه البوليس المصرى الذي يحتاج الي قلب نظامه رأسا على عقب

سيدي بشر وكابينات الوزراء

وهذا البلاج اشتهر بامتلائه بعدد كبير من وجوه سئم القراء من رؤيتها ورغم هذا لم يسأم الصحفيون من الكتابة عنها وعلاوة على وجود هذه الوجوه القليلة التى لن أذكر شيئا عنها اعترف ان « البلاج » الهادي. بدا جميلا اذ زانته « كابينات »

عتـــاب الحبيب

الاستاذ يوسف بدروس

سهرت طول الليل — اذكر عتاب الحبيب
من بعد طول الميل — نبي الوداد والنجيب
ياما احتملت جفاه — ياما قاسيت وياه
وشاف بعينه اسايا — ولا يصدق وفايا

. . .

وهبته روحى وقلبي — اخلصت له انا وحدى
ياريته يعرف حبي — ولا معزته عندى
باحبــــه اكتر — م باحب روحى
ويقول لى ياغـــــدر — حـــرام ياروحي

. . .

فضلت اسمع عتابه — والدمع يجرى ف عينه
ياما احلى حسن شبابه — وهو غضبان على
راضي بلون وكلات — لو اني مظلوم معاه
ومهما شفت ف غرامه — عمرى ماأهوى ســواه

أصحاب المعالي الوزراء التي طليت جميعها بلون برتقالي جميل. وبهذه المناسبة لا أنسى ان أذكر ان دولة صدقي باشا هو الآخر قد أجر لأسرته «كابينا» هناك ليضمن وجود المعارضة حتى على البلاج !!

وجوه جليم ومواسير البلديه

وأسرعت بعد ذلك لاتم جولتي على بلاج «جليم» الذي امتلأ بوجوه عديدة وان كانت الصحف قد تحدثت عنها في اكثر من مناسبة إلا انها اقل تواضعا من سابقتها..

ومن زبائن البلاج المزمنات الآنستان روحيه وزينب العمروسي اللتان أثبتتا صلاحية الجنس الآخر المسابقات في «المشي» مسافات طويلة دون تعب !! واللتان يقطعن البلاج طوال اليوم دون كلل ثم يعدن الي «كابين» جيمي وبعدها الي «كابين» «درويش» الذي اشتهر باسم (كابين الامة) حيث كانت أمامه (شلة) هائلة من فاتنات جليم توسطتهن الآنسة لمعات أبو العلا ورشيدة التي جلست مع صديقاتها وعينها تسرحان بعيدة لترقب زوجها الشاب..

وشوهدت الصغيرة صفيه الشامي بين (شلة) من زميلاتها وهي تخطب فيهن خطابة بفرنسيتها العرباء وبصوت سمعه (برزى) المصور المعروف فأراد التقاط صورة لها فرفضت ولكنه كان أسرع منها في الالتقاط وسجلت كاميرته الآنسة الغاضبة..

كما شوهد هناك ايضا الصديق المهندس سيد عبد الوهاب الذي نال دبلومته أخيرا وقد وقف يتلقي التهاني التي لم يصدق اصحابها انه قد نجح حقيقة ولكنه كان يقسم على ذلك ويؤكد انه كان من الممتازين في النجاح الذي ظلت اسرته العريقة ترقبه مدى عشرين عاما قضاها الطالب سابقا في المدارس وهو يحاول الحصول على ذلك الدبلوم

وانتهت جولتي على مائدة من موائد (اتنيوس) الخالية ورحت أرقب ماحولي وإذ بي أرى (البلسوار) ليلى منايلا على صفحة الماء يحمل الشقيقتين ليلى وسعاد القطان ويسير تحت ادارتهما في نظام عسكري عجيب هو نفس النظام الذي اشتهرت به الآنستان في سيرهما على رمل البلاج جيئة وذهابا.

ومن المسائل التي ان لم تدل على شيء فليس على أقل من (قلة ذوق) !! البلديه وجود (حفر) و(آبار) هي بقايا عمارة!! اقامتها البلدية لازالة المواسير التي كانت ممتدة الى داخل البحر

ستانلي النائم والوجوه الاجنبية.

أما ستانلي فهو لم يزل يتثاءب هذا العام وهو الذي كان في مثل هذه الايام مسرحا لعدة وجوه مصرية شابة حتى بدا وكأنه مستيقظ من نوم عميق ولم أشاهد فيه غير الآنسة والى فكرية وقد ارتدت مايوه رشيق بدت فيه فاتنة وافصح عن قوامها الطويل كما استرعت نظري سيدة أجنبية ترتدي مايوها من (جلد النمر) !!

وستانلي في هذه الفترة من فترات الصيف وهي فترة نومه ليس فيه من وجوه إلا بعض وجوه أجنبية لا يهم قراء هذا الباب معرفة شيء عنها..

زحمة المساء وطوابير الدونجوانات!!

أما في المساء فقد كان المار امام جليم يشاهد طوابير الشبان وقد تراصت بعد ان كانت أيادي حلاقي الثغر في تجميل الوجوه (العكره) وتزيينها.

ولعل أغرب ما ادهشني هؤلاء الفتيات اللائي لم يجاوزن الخامسة عشر واللائي كن يسرن موزعات النظرات على شباب جليم ولست ادري ماذا يخبيء المستقبل لفتاة تبدأ في الخامسة عشر من عمرها بالنظر الى رجل.. بل الأبتسام له.

سان استفانو وشلة (الكارت بوستال)

وكنت على موعد مع صديق في الكازينو فأخذت اقطع طريق جليم مسرعا فاسترعى نظري وجه الآنسة روكيه عبد العظيم وقد ارتدت ثوبا ابيض زينته (باشارب) بني جميل وكانت واقفة تنظر الي البحر في وجوم ولعلها كانت تنشد وحي قصيدة فرنسية تنظمها بنفسها لان الآنسة معروفة بين صديقاتها بانها تحب الشعر وتنظمه.. ولكن بالفرنسية واسفاه..

ولقد ابتدا الكازينو في الازدهار بعد ان ظل خاليا من زبائنه الدائمين.. ولقد بدأ الكازينو هذا العام جميلا عن الاعوام التي سبقته.. وشاهدنا فيه وجوها لم نكن نشاهدها من قبل.. اما الوجوه المزمنة.. فكان اظهرها (شلة الكارت بوستال) تتوسطها الآنسه ملكه جيمي التي كانت تخطب بصوتها (الحياني) الذي تغلب على نغمات الاوركسترا.. اما شقيقتها طومه جيمي فقد وقفت صامتة ترقب جموع الراقصين في شغف.. وقد بدت الآنسة عفاف في ثوب اسود انيق وكان يحمل طابع الاحتشام والارستقراطية..

وشاهدت الآنسة حوريه محمد الراقصة المعروفة وهي تحادث مدير الكازينو وعلى فمها ابتسامة جميلة.. من يدري ربما كانت اغراء منها للمدير كي يبرم الاتفاق معها!!





رحلة هوجار

بلاد الطبيعة المتمدثة حتى السماء

أصدر الكاتب الفرنسي أما نويل جريفان كتابا بعنوان (رحلة هوجار) وفيه يصف رحلته الى بلاد هوجار فى شمال افريقيا واختراقه الصحارى والفياف . ولقد أحدث الكتاب ضجة كبيرة وفاز بنجاح فائق نظرا لدقة وصفه وتحليله وغرابة الموضوعات التى درسها وبحثها .

والكتاب مهدى الى (الفرنسيين الكثيري العدد الذين يستطيعون السفر ولا يسافرون مطلقا) ومن هذا الاهداء يستطيع القارىء أن يفطن الى فكرة المؤلف ومبدئه وهى الدعوة الى التجوال فى البلاد الغريبة ومحاولة درس الشعوب فى الاقطار المختلفة مادام ذلك فى استطاعة المرء . ويؤكد المؤلف فى مقدمته أنه بمجرد أن يذهب الفرنسي الى تلك البلاد التى تطغي عليها الصحراء فهو لاشك سيفتتن بجمالها وغرابتها ويحس بالحنين الدائم اليها والألم الشديد حين فراقها .

واقليم هوجار يقع فى شمال أفريقيا ومنذ بداية الكتاب يثبت لنا المؤلف أن هذا الأقليم الذى كان فيما مضى صعب المنال لصعوبة الوصول اليه وللخطر الذى قد يصيب حياة الاجانب قد أصبح الآن سهل المنال الى حد كبير بل ان المؤلف يعتبر الوصول اليه قد أضحى الآن أسهل من الوصول الى مصر أو الى مراكش .

والكتاب لا يلجأ كثير من كتب السياحة الى التعمق فى الخيال والتمادي فى شاعرية الوصف . إذ كان كل هم مؤلفه أن يظهر للقارىء الذى لا يغادر غرفته عناصر الجمال فى تلك البلاد . شارحا لذة التغرب والسفر الى البلاد المجهولة . واصفا ما فى تلك البلاد من طبيعة تختلف عن طبيعة البلاد الفرنسية كالهضاب الرملية والصحارى الشاسعة والواحات ذات النخيل والبلح والأكواخ المتواضعة التى يسكنها الاهلون فى راحة وهدوء وقناعة . وهو يصحب هذا الوصف بمعلومات عن جغرافية البلاد وتاريخها وحياة قبائلها التي تعيش فى نظام أشبه بنظام الاقطاع فى العصور الوسطي . ومن أغرب ما رواه المؤلف أن الناس هناك لا يميلون الى العمل ويعتبرونه مهانة لهم ومذلة وهم لذلك يفضلون أن يعيشوا عيشة بائسة تافهة عن أن يرضوا بهذا الذل والعار !!

و (رحلة هوجار) مزودة بعدة صور فوتوغرافية أخذها المؤلف بنفسه كيما يجسم أمام القارىء بعض المناظر التى تمتع بمشاهدتها في تلك البلاد الصحراوية أو على حد تعبيره تلك (الطبيعة المتمدثة حتى السماء) التى يثير وصفها في نفوسنا إحساسا دفينا بالحنين الى الحياة الساذجة البعيدة عن مظاهر المدينة الصاخبة الداوية

انه فى يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والأيام التاليه اذا دعت الحاله ببندر اسيوط بشركة قلته

سيباع علنا ٩ كراسي خرزان وبوريه خشب وأشياء اخرى مبينه بمحضر الحجز ملك نسيم قسطندى جرجس وآخرين بصفتهم ورثة قسطندي جرجس المشهور بخليل من اسيوط نفاذا للحكم ن ١٠٧٩ سنة ١٩٣٦ ابنوب الجزئيه وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش

كطلب محمد مرجان عمر من المعصره فعلى راغب الشراء الحضور

الفكر والادب الفرنسيين

آخر كتاب للناقد الامريكى ريجيس ميشو

ريجيس ميشو أستاذ فى جامعة ايلينوا بأمريكا ولقد أصدر أخيرا مؤلفاً «(من الفكر والأدب الفرنسيين) الحديثين وريجيس ميشو معروف فى أمريكا بكتبه العديدة عن فرنسا كما هو معروف في فرنسا بترجمته لكثير من الكتب الفرنسية وبالمقدمات القيمة التى يكتبها لها عند صدورها

وفى كتاب (الفكر والأدب الفرنسيين) نرى ريجيس ميشو يستعرض بطريقة يفهمها القارىء الأمريكى الذى يرى الادب والفكر الفرنسيين غريبين عنه بعض الغرابة

يستعرض الأدب الفرنسى الحديث بنواحيه المختلفة . ورغم ايجاز المؤلف في كتابته فأن ايجازه تمتاز بالمامها بكل تطورات الأدب والفكر الفرنسيين منذ عام ١٩٠٠ الى الآن

ولقد قسم ميشو الكتاب الفرنسيين إلى مدارس فكرية وضم كل مدرسة منها فى فصل مستقل قائم بذاته حلل فيه ميول هذه المدرسة واتجاهاتها وأثرها فى تفكير القرن العشرين . ولقد لام بعض النقاد المؤلف على هذا التحديد العلمى ولكن عددا آخر من النقاد برر له مسلكه هذا على اعتبار أن تفاوت المدارس الأدبية والفكرية يجعل خلط المؤلفين ببعضهم حين دراستهم مربكا لفكر القارىء ، غير محدد لفن كل منهم تحديدا يميزه عن فن الكتاب الآخرين

ومن أهم مايلاحظ القاريء لكتاب ريجيس ميشو أنه مؤلف واسع الخبرة بالأدب الفرنسى الحديث وأنه فى معالجته لموضوعه كان متجردا كل التجرد من كل عاطفة أو ميل لكاتب معين اللهم الا من الناحية الفنية والفكرية البحتة سائقا الدلائل من خلال مؤلفات الكاتب ليثبت قيمته أو تفاهته

ومثل كتاب ريجيس ميشو عظيم القيمة لأنه يربط أفكار الأمم ببعضها ويجمل بينها وحدة فنية وأدبية تؤدي لا محالة الى وحدة سياسية واجتماعية ما أشد حاجة العالم اليها فى هذا العصر المفعم بالتخاصم والشقاق والعداوات

ثمار المطابع الايطالية

اهتمام المؤلفين بالادب الفرنسى

أصدرت دار النشر الايطالية المسماة موصيليا فى بريسيا كتابين أولهما فى النقد والثانى فى التراجم ، والأول للكاتب كارلو بو خاص بالكاتب الفرنسي جاك ريفيير مؤسس (المجلة الفرنسية الجديدة) وهو يحدد حياته ويحللها بشكل نرى فيه حب الناقد الايطالى الشاب للكاتب الفرنسي وتقديره لفنه . أما الكتاب الثانى فهو للكاتب الايطالى ماريو بيندبسيولى يبحث فيه تاريخ حياة المستشار رسيبيل وفيه يحلل شخصية المستشار ويبحث آراءه السياسية والفلسفية والدينية

ولقد أصدرت دار النشر نفسها كتاب (دافيد) للكاتب بيرو بارجيلينى وتغلب عليه النزعة الدينية التى هي صدى لتفكير المؤلف وميوله النفسية

وأصدر الناشر فاليكشى قصة (لاسينتولا) للكاتب ارماندو ميونى كما أصدر مقتطفات نثرية للكاتب ارجو بوجيانى وهى تكشف عن شخصية مؤلفها الشاب الذي ينتظر منه مستقبل زاهر فى عالم الأدب والكتابة يمتاز بقوة الفكر والخيال معا

ولقد كانت مجلة (سولاريا) تصدر بانتظام وكانت مجلة معروفة فى الاوساط الأدبية الايطالية الا أنها احتجبت عن الظهور ولكن مطبوعاتها لاتزال تصدر بين وقت وآخر . وكان من آخر ماأصدرته مسرحية للكاتب البرتو كونسيجليو يعالج فيها مشكلة (عوليس) الخالدة بطريقة جديدة وتفسير حديث يتفق مع النظريات العلمية الجديدة

كذلك أصدرت بحثين للكاتب الدو كاباسو الذى يعتبر من أئمة النقاد الايطاليين المعاصرين وأكثرهم فهما للادب العالمى الحديث . ومن أهم كتبه التى فازت باعجاب كبير كتابه الذي يدرس قيمة فن كل من كاردوسي ودانونزيو وباسكولى وكروسى

ولقد كان من أهم الظواهر الأدبية الايطالية هذا العام اهتمام المطابع والكتاب بالأدب الفرنسى فصدرت عنه مؤلفات كثيرة أولها مختارات من أشعار الشاعر الكبير فكتور هوجو ترجمها الكاتب أزيكو سوماري وكتب لها مقدمة طويلة عن الشعر وفيما يختص بالشعر ظهر أيضا كتاب « فرلين الشاعر الذكي » للكاتب أونيلار أونيلى فيه يحلل شخصية الشاعر فرلين تحليلا دقيقا . مبينا نواحى الذكاء والعبقرية فى فنه

كذلك صدرت ترجمة قصة « مدام بوفاى » للكاتب الفرنسى جوستاف فلوبير ترجمها الكاتب ديبجو فالرى وكتب لها مقدمة قوية

ولنذ أيضا كتابين للكاتب نينودبو لوجلي أحدهما بالفرنسية واسمه « صداقة عظيمة . مونتانى ولابويس » والآخر بالايطالية عن « لابرويير » والكتابان نموذج لفن النقد العالى .

ثمن الكلمة الواحده.. جنيهان!!

وربحها أضعاف ثمنها مرات؟!

اجتمع رجال « فنون الأعلانات » فى واشنطون بصفة مؤتمر ، في الاسبوع الماضى يبحثوا فيه مسائلهم الخاصة .

والجمهور — بلا ريب لا يعرف شيئا كثيرا من هذه الفنون ، وما يعرفه عنها يقل كثيرا عما يعرفه عن أى نوع آخر من انواع النشاط القومى الذى مثل ما لهذه الحرفة من الاهمية

منذ ثلاثين عاما فقط ، لم يكن هناك شىء اسمه « الاعلان » كما هو معروف بالمعنى الحديث وعلي الرغم أن الاعلان قد زادت أهميته وزاد نفوذه بسرعة تفوق كل تقدم آخر فى نواحى الاعمال البشرية ، والاعلان .. رغم انتشاره الكبير الواسع المدى — لا يزال سرا مغلقا فى نظر الانسان العادي .

ولنضرب مثلا — هذه المجلة التي بيدك أفحص بدقة الاعلانات المنشورة فى هذا العدد ، ولاحظ أشكال الاعلانات المختلفة ، أو افحص أعلانات جريدة يومية مثلا ، ثم قارن بين لهجات الاعلانات المختلفة ، ومقدار تأثيرها . وسأحاول بعد هذا أن افسر لك شيئا مما يختفي وراء هذه الاعلانات من الاعمال والصناعات والدراسات والتكاليف

يقدر المال الذى ينفق كل سنة على الاعلانات فى انجلترا بنحو مائة مليون جنيه وهذه الاموال الضخمة (ولاحظ أن ميزانية مصر كلها تبلغ ثلث هذا المبلغ فقط) تأتى من أصحاب الصناعات التى تنتج كل شىء يستعمله الانسان واكثر هذا المال ينفقه وكلاء شركات الاعلانات لحساب المعلنين

وشركات الاعلانات فى الخارج بالطبع ، لا انها هنا لم تبلغ بعد هذا المبلغ الخطير — هى هيئات كثيرة النفقات ، وقد تبلغ حسابات الاجور التي تدفعها شركة كبيرة من هذه الشركات خمسة وعشرين الفا من الجنيهات وخمسين ألف جنيه في العام -- الواحد !

ووكيل شركة الاعلانات لا ينال مليما واحدا من المعلن مقابل خدماته ، بل انه يأخذ ثمن « خبزه وزبدته » من الصحف التى تدفع له عشرة فى المائة كعمولة . ولكى يحصل الوكيل علي هذه العمولة يختار الصحف الملائمة التي يعلن فيها ، ثم يهيء صورة الاعلان ويرسلها الي الصحيفة التى اختارها ، وقد يبلغ متوسط ما يكسبه من هذه العملية لا أكثر من ٢ فى المائة ؟!

والواقع ان جيشا كبيرا من الاشخاص الذين تختلف كفاءاتهم واعمالهم يحصلون على نفقات عيشهم من امثال هذه الشركات

وشركات الاعلانات — التى تنفذ الصحف كل ما تطلبه — تستخدم نحو مائة الف شخص . ويبلغ عدد الاشخاص الذين لهم أكبر أهمية في أعمال هذه الشركات . حوالى الالفي شخص ، وهم المنفذون ، والفنيون والمحررون ، ويتراوح ما يكسبه المحررون فى السنة بين ٣٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه للواحد منهم فى العام الواحد ومهمة المحرر فى شركات الاعلان ، هي ايضاح حقيقة الشىء المعلن عنه في اوجز عبارة وأقواها أثرا فى النفوس .

وقد لا يعرف الكثير من الناس ان قيمة الاعلان فى صحيفة كاملة من صحائف « الصنداى اكسبريس » هى ٧٥٠ جنيها فى المرة الواحدة !؟

وفى « الديلى اكسبريس » ٩٠٠ جنيه المرة الواحدة أيضا ؟!!.

ويمكن أن يقال أن كل كلمة يكتبها المحرر فى شركات الاعلانات ، تبلغ قيمتها جنيهين قبل ان يقرأها الجمهور فى الاعلان !.

ويجب ان لا يتصور الانسان ان الاعلانات التى يقرأونها في صحيفة من الصحف ، هى بالضبط نفس الصورة التى وضعها وكلاء شركة الاعلانات فى بادىء الامر ، اذ الواقع أن كثيرا من هذه الاعلانات يدخلها التعديل والتبديل بواسطة الفنيين وقد تعدل عشرين مرة من قبل ان تصبح صالحة لتبرير النفقات التى تنفق من أجلها

والمحرر التابع لشركة الاعلانات يكتب الكلمات ثم يأتي الناظم الفني فينظم هذه الكلمات بحيث يمكن قراءتها . والفنيون التابعون لشركة الاعلانات فى انجلترا تتراوح مرتباتهم بين ستة جنيهات وعشرين جنيها فى الاسبوع .

فاذا تركنا مسألة هؤلاء الموظفين الفنيين جانبا ، بقي عندنا جيش كبير آخر من الفنيين الاحرار الذين يشتغلون بمسألة الاعلانات ، غير متصلين بشركة من الشركات المعروفة . ولكل واحد من هذا الفريق من الفنيين كفاءته الخاصة وشهرته التى يمتاز بها على غيره . فهذا معروف مثلا بالصور البديعة التى يرسمها للاطفال الذين تبدو عليهم مظاهر الصحة والقوة ، وذاك يمتاز بالصور البارعة التى يرسمها للمرأة الممتلئة المتداعية الصحة وانك لتعرف أعمال هؤلاء الفنيين بمجرد رؤيتها وان كنت لا تعرف اسماءهم

ثم ان لهؤلاء وكلاءهم (أو سماسرتهم) ، شأنهم فى ذلك شأن الممثلين ، وهؤلاء الوكلاء

أو السماسرة يقدمون لوكلاء شركات الاعلانات الصور التي يصنعها أولئك الفنيون الاحرار، فاذا استطاع هذا الوكيل أو السمسار ان يبيع شيئا من هذه الصور كان نصيبه عشرة في المائة من قيمة البيع بصفة عمولة أيضاً ..

والفني الذي يرسم الصور للاعلانات الكبيرة يبيع اللوحة من هذه الصور بثمن يتراوح بين ٥٠ و ٥٠٠ جنيه ، وهذا النوع من الفنيين مشهور في العالم بالتفوق في الصور الفاتنة المغرية ، اما الكتابة — أي كتابة الاعلان نفسه — فليست سوى جزء من اعمال الاعلانات كما يعلم الجميع

وناشرو الاعلانات يكرهون «الانباء» ذلك بانه في اليوم الذي تقل فيه الانباء يقبل القراء على قراءة الاعلانات باهتمام أكبر من الايام التي يجدون فيها انباء عن حوادث مثيرة ..

ثم ان وكيل شركة الاعلانات يعرف ايضا انه في كثير من الاحوال يقرأ الجمهور الصفحة التي على اليمين، قبل الصفحة التي على اليسار ولهذا يلح الوكيل دائما على نشر الاعلانات الخاصة به، في الصفحة اليمنى

ويجب على الوكيل دائما ان يدرس عادات الجمهور أيضا ، فهو يلاحظ الايام التي يبكر فيها الناس في الانتهاء من أعمالهم وهي الايام التي تذهب النساء فيها الى المدينة فأعلانات المخازن التي تنشر في مثل هذه الايام مفيدة جدا ..

وهكذا يجري العمل في هذا الفن الكثير التعاريج .. فآثار الاعلان عظيمة جدا لا تكاد تحصى . منها انه أحيا ركوب الدراجات في انجلترا خلال السنوات الاخيرة، فقد كانت رياضة «الجوالة» او التجوال على الاقدام » هي الرياضة الوحيدة التي يستطيع الانسان ان يقضي فيها آخر الاسبوع

أما الآن فقد تغير كل شيء اذ انفقت شركتان من شركات الدراجات مليونا من الجنيهات لنشر الدراجات وترغيب الناس في ركوبها بالاعلانات المختلفة .. فزادتا من مقدار منتجاتهما ، وزادتا من عدد العمال وخفضتا من اسعار البيع

وكان العلك (اللادن) قليل الاستعمال في انجلترا . اما الآن ، فقد اصبحت بفضل الاعلانات الكثيرة عنه مما يستعمله العامل في المنجم وسائق السيارات وغيرهم ممن لا يسمح لهم بالتدخين اثناء العمل .. وهكذا يستهلك « العلك » في السنة بمقدار تزيد قيمته على مليونين من الجنيهات ..

من هذا وغيره من الامثلة تستطيع ان تدرك ان « الاعلان » فن وقوة ، وانه جدير ان يعرف الانسان شيئا عنه

ومنذ بضعة اعوام بيعت إحدى الشركات الامريكية لعمل دقيق الخبز ، فكان ثمن النبات (ولعله القمح) الذي استخدمته الشركة في عملها ٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار . وأما اسم الشركة فقد بيع بمبلغ ١٦/٠٠٠/٠٠٠ دولار !! .. فتصور كيف جعلت الاعلانات اسم الشركة كبيرا الى هذا الحد !! ..

أما الرجال الذين يقومون بأعمال الاعلانات القوية العظيمة الاثر فكلهم من العصاميين وينقسمون الى الدرجات الآتية :—

المحرر — الرسول — البائع .

وقد ظلت هذه الحرفة مدة طويلة غير معدودة من الحرف المحترمة ، على الرغم من قوتها ، وظلت الحال على هذا المنوال إلى عام ١٩١٨ حيث منح اثنان من رجالها رتبة فارس (وهي من رتب الشرف الانجليزية)

وأخيرا ماذا تكلف هذه الاعلانات الجمهور ؟! .. الجواب على هذا السؤال هو « لا شيء » فمتوسط قيمة الاعلان عن كل صنف تشتريه لا يتجاوز اثنين ونصف في المائة من ثمن الشراء ..

ومن أكبر فوائد الاعلانات أنك اذا وجدت شيئا ثمينا أن تظل تحصل عليه باستمرار ، أو اذا وجدت صنفا رديئا يريد ان يتسرب في السوق ، امكن تجنبه ..

ويمكن أن يقال بعد هذا كله ، ان الاعلانات تنظم الطلبات على البضائع، وتضمن للعمال العمل طوال السنة بأجور حسنة لكي ينتجوا الكميات الواردة في الطلبات المنتظمة التي يطلبها الجمهور

الساسة والسياسة

تشمبرلن — جون سيمون — أرنست براون — توم جونس — دوف كوبر

ماهي السياسة ؟! ..

انها لعبة تتوقف على الحظ . والتقدم فيها رهن بظروف كثيرة. وحوادث متعددة عجيبة . بحيث يستحيل التنبؤ مقدما عن مصير أى رجل من رجال الشعب السياسيين

ولنضرب مثلا حالة المستر دوف كوبر واول لوردات البحرية" البريطانية » ، أو وزير البحرية فى لغتنا نحن .. كان قبلا في وزارة الحربية ، فقرر المستر تشمبرلن التخلص منه هناك ، واعتزم تعيينه فى وزارة المعارف ، ومعنى هذا ازال المستر دوف كوبر دوجة ،. بيد انا رأينا ان المستر دوف كوبر يعين وزيرا للحربية .. فكيف كان ذلك ؟! ..

أصر السير صموئيل هور على ان يكون وزيرا للداخلية" ، وقد صرح بانه سيستقيل من الوزارة اذا لم تحقق له رغبته ..

لقد اراد صموئيل هور ان يكون ذا خبرة في شؤون الادارة الداخلية" ولهذا اصر على ان يتولى وزارة الداخلية" او يستقيل ، وهكذا ترك وزارة البحرية شاغرة وهيأ بهذا الفرصة" لترقية" المستر دوف كوبر ..

وفي هذا ترانا مضطرين الي القول بان المستر تشمبرلن لم ينجح نجاحا كبيرا في مسألة تعديل وزارته ، فان بعض شباب المحافظين غاضب حانق ، لانه كان يرجو — عند حدوث التغيير — ان يكون وزير الخارجية" رجلا أقوى من المستر ايدن وزيرها الحالى .

ثم ان الاحرار الوطنيين غضاب ايضا ذلك بان بعضهم يرى ان زعيمهم السير جون سيمون لا يفعل شيئا كثيرا من اجلهم ، على الرغم من ان احدا من الناس لا يستطيع ان يشك فى انه يفعل الكثير من اجل نفسه !!

ويجب ملاحظة ان متاعب الاحرار الوطنيين لم تنته بعد . ولا بد لنا من ان نسمع أشياء كثيرة أخرى عنها قبل انقضاء زمن طويل .

ثم انظر الي المستر أرنست براون ، وزير العمل فى بريطانيا . فهذا الوزير الكبير يعتزم القيام برحلة صناعية يدرس خلالها الحالة الصناعية فى شمالي انجلترا

وقد يلقي المستر ارنست براون » خطبة أو خطبتين عن هذه الرحلة . وهو يلقى عناء كبيراً فى القاء خطبته لانه يسرع فى الكلام ويتحدث بصوت عال .

انه يعرف هذا العيب في نفسه ، وقد اخترع له دواء . اتعرف ماهو هذا الدواء انه يكتب على حواشي خطبه المكتوبة هكذا « على مهل .. على مهل » بالاحرف الكبيرة حتى أنه يزيد هذه الملاحظات على الاثنى عشرة في كل صفحة من صفحات خطبه فعبارة « على مهل » هذه بمثابة الشكيمة التى تكبح اندفاعه في الكلام وهو أحد عيوبه كخطيب .

وانظر الى المستر « توم جونس » اتعرف من هو ؟ أسمعت باسمه من قبل ! اراهن على انك لاتعرفه ولا تسمع باسمه . ومع ذلك فهو الصديق الحميم لرئيس الوزارة الجديد .

وهو الذى بهر لويد جورج ، وبونارلو ولورد بلدوين . وقد وضع كثيرا من الخطب الباهرة التى القاها لورد بلدوين الذى كان يعتمد عليه في اسعافه بطائفة من التعبيرات المؤثرة .

والمستر (جون جونس) رجل ذو شخصية جديرة بالتنويه . فهو في السابعة والستين من عمره . وكان ابوه من عمال مناجم الحديد في وادى ريمني بجهة ويلز

بدأ توم حياته العملية كاتبا فى احد مصانع الحديد ، وهو فى الثالثة عشرة من عمره ، بمرتب قدره تسعة شلنات فى الاسبوع ثم التحق بجامعة جلاسجو ، وكان يجد امتحاناتها في غاية الصعوبة .

ومنذ عهد قريب خطب جمعا من الشباب فقال لهم . — « ان الذين يرسبون منكم فى الامتحانات يجب ان لا يقلقوا ولا ييأسوا فانى انا لا اذكر عدد المرات التي رسبت فيها في امتحان الماتريكوليشن فانها كثيرة جداً ولكنى نجحت فى آخر الامر . وهكذا ستنجحون اذا لم يدخل اليأس قلوبكم وثابروا على العمل كما ثابرت انا » وبعد ان تخرج من جامعة جلاسجو احترف المستر توم التدريس واصبح من اعلام الوعظ والارشاد ثم لفت اليه نظر المستر لويد جورج فيما بعد . وظل منذ ذلك اليوم قريب الاتصال بكبار الدولة .

وللمستر توم صوت عذب خافت يسلي بنغماته اصدقاءه فى بعض الاحيان . أما ميوله السياسية . فمن الصعب تحديدها فالرجل الغامض الذى يشغل منصبا كبيرا لا يستطيع ان يستفيد كثيرا من سياسته . ولكنه على كل حال موصوف بالميول الاشتراكية

باب الأسرة

للكاتب الشاعر الانجليزي روبرت لويس ستفنسون

لم يكن دنيس دي بوليني يتجاوز الثانية والعشرين ، ومع ذلك كان يعد نفسه رجلا كامل الرجولة وفارسا لا يشق له غبار ، شأنه في ذلك شأن شبان العصور الوسطى .

تناول دنيس عشاءه ثم أعد حصانه بكل عناية وامتطاه ليزور صديقا له في غسق الليل ، ولقد كان الافضل له أن يبقى بجانب النار جذلا أو يذهب الي سريره في الحال لأن المدينة كانت تغص في ذلك الوقت بوحدات برجندية وانجليزية تحت قيادة مشتركة ، ومع أن دنيس كان يحمل جواز مرور الا انه لم يكن لينفعه في كل الأحوال .

كان ذلك في سبتمبر سنة ١٤٢٩ حيث كانت تلفح المدينة ريح باردة اسقطت أوراق الاشجار في صوت مخيف وكان الانسان لا يسمع سوى أصوات الرجال المسلحين يمرحون أثناء تناول عشائهم وما تلبث الريح أن تبتلع تلك الاصوات في جوفها .

أسرع دنيس حتى وصل منزل صديقه فقابله بكل ترحاب . وكان دنيس يمني نفسه بزيارة لا تستغرق بضع دقائق ولكن أخذ الحديث مجراه ولم تنته الزيارة الا عند منتصف الليل .

واشتدت الريح ثانية وأظلم الليل واختفى القمر والنجوم فتخبط دنيس في طريقه ولم يعد يدري أين هو ذاهب ولكنه كان متأكدا من شيء واحد وهو ان يأخذ في ارتقاء التل حتى يصل الي فندقه ، ولكن بدلا من أن يسير في الطريق الصحيح اندفع في طريق ضيق ينتهي بقصر فخم أمامه « تراس » جميل . ذكره ذلك المنظر بقصر أسرته فوقف يقارن بين هذا القصر وقصره ويعجب ببراعة المهندسين الذين نقشوه واتضح له بعد برهة أن هذا الطريق ليس طريقه فارتد راجعا ولكنه وبعد أن قطع مائتي ياردة سمع صوت (دورية) الليل ورأى مشاعلها فعول على الهرب خوفا من أن يقتلوه على الرغم من جواز المرور الذي يحمله ولكنه ما كاد يهم بالعدو حتى انزلق على حصاة فوقع على الارض وسمع لسيفه صوت قوي فقام وانطلق يعدو بسرعة وانطلقت في أثره أصوات الجنود تطلب معرفة من هو ولما لم يسمعوا جوابا أخذوا في العدو خلفه .

وصل دنيس الى القصر الذي كان عنده منذ لحظات فتلفت يبحث عن مكان يختبيء فيه فلم يجد سوى مدخل القصر المظلم فأسند ظهره على بابه الضخم كي يستطيع أن يستعمل سيفه اذا ما دعت الظروف ، ولكن لشد ما دهش عندما وجد الباب قد انفتح فأسرع في الدخول دون تردد ثم أغلقه خلفه دون أن يفكر دنيس في شيء سوى الاختفاء عن أعين الجنود . وصلت الداورية الي « التراس » وأخذت في البحث ولما لم تجد أحداً انصرفت .

حاول دنيس الخروج ولكن كل محاولاته ذهبت سدى فانصرف همه الى التخلص من هذا المأزق الحرج بأي طريق فتلفت حوله فوجد نورا ضعيفا ينبعث من بين جناحي ستارة فشعر بأنه ليس وحيدا في ذلك القصر الموحش فدق قلبه دقات سريعة ثم ارتقى السلم وأزاح الستار فوجد نفسه في حجرة واسعة ذات ثلاثة أبواب كل منها عليه ستار منقوش ، وفي احدي نواحيها نافذتان واسعتان ومدفأة حجرية منقطة بأسلحة أسرة مالتروبت . كانت الحجرة قليلة الاثاث بها منضدة ثقيلة وكرسي أو اثنان وعلى كرسي عال بجانب المدفأة جلس رجل عجوز واضعا احدى رجليه على الأخرى هذه الابتسامة الهادئة وهاتان الشفتان المضمومتان وتلكما العينان الصغيرتان الحادتان وهذا القمر الأبيض الجميل . كل ذلك يحمل معنى غير مفهوم من الدهاء بعث الرهبة في دنيس . هذا الرجل هو سير آلان دي مالتروبت .

تبادل دنيس وآلان النظر ثم قال سير آلان متبعا كلامه بابتسامة وانحناءة من الرأس

— أرجوك أن تقف أنا في انتظارك طول هذا المساء .

— أنا خائف ياسيدي أن تكون هناك غلطة . أنا لست الرجل الذي تظنه — يظهر لي انك كنت في انتظار زائر . ان هذه المقابلة هي آخر شيء في الحياة كنت أنتظره وأفكر فيه .

— حسنا . حسنا . أنت هنا هذه هي النقطة الأساسية — هديء من روعك ياصديقي واسترح . سننهي مشاكلنا الصغيرة الان — شعر دنيس أن المسألة حرجة وأن

فيها التباس فقال .

— ولكن بابك . .

— بابى ! ان هى الا فكرة بديعة — زيارة كنت أنتظرها . نحن العجائز عندما نمى المسألة الشرف نأخذ فى البحث حتى نصل الى طريق نتغلب به عليها .

— أنك تصر على الخطأ يا سيدي . ليس هناك مجال للكلام بيني وبينك . انا غريب فى هـذه الناحية ، اسمى دنيس من نبلاء أسرة دى بوليني اذا كنت قد رأيتني في منزلك . .

— صديق الصغير . اسمح لى بان أذهب مذهبي فى هذا الموضوع ولا شك انه يغاير مذهبك ، ولكن الوقت سيريك أينا الأصح .

وظن دنيس أنه يخاطب رجلا مجنونا فجلس منتظراً ما ستأتى به الظروف . أخذ سير آلان ينظر الى دنيس من رأسه الى قدميه وعلى شفتيه ابتسامة ذات معان كثيرة وكانت تصدر منه من وقت لآخر أصوات تشبه أصوات الفيران . لم تدم هذه الحال طويلا فأراد دنيس أن يضع حداً لها فأشار بكل أدب الى أن الريح قد خفت وطأتها فانفجر الرجل فى ضحك طويل هادىء فهب دنيس واقفا وقال بحدة .

— سيدي اذا كنت مالكا لحواسك فقد أهنتنى كثيرا

أما اذا لم تكن مالـكا لها فلدى طريقة أستطيع بها أن أستعمل سيفى دون أن أتكلم مع مجانين . لقد أبيت أن تسمع لايضاحي والآن ليست هناك قوة تستطيع أن تجعلنى أنتظر هنا أكثر من ذلك . اذا لم أستطع أن أتخذ طريقى بطريقـة سلمية سأمزق بابك بسيفى — فرفع آلان يده نحو دنيس وقال .

— ابن أخي العزيز اجلس حيث انت .

— ابن أخيك ! انك تكذب

— اجلس يا عديم الاخلاق . اذا أردت أن توثق رجليك ويديـك حتى تتكسر عظامك فقف وحاول الخروج ، أما اذا أردت أن تبقى بسلام تتحـدث مع عجوز مثلى فاجلس حيث أنت وهدىء روعك .

— هل تعنى بذلك انى سجين .

— أنا أقـرر الحقـائق انى أترك هذا الاستنتاج لنفسك .

جلس دنيس ثانية متعمدا أن يبق فى الظاهر هادئا فى حين انه كان يغلى بالغضب ويلعن هـذه الساعة القذرة التي وقع فيها وبينما هو غارق فى أفـكاره ارتفعت احدى الستائر وحضر قسيس مديد القامة ألقى نظرة طويلة على دنيس وخاطب سير آلان بصوت غير مسموع فرد عليه .

— هل حالتها النفسية حسنة ؟

— هى أشد مقاومة من ذى قبل .

— كان الله فى عونها . رجل صغير من أصل عريق ومن اختيارها .

— ماذا تريد أكثر من ذلك .

— ان المركز ليس طبيعى بالنسبة لفتاة مثلها . انه مخجل جداً . .

— كان عليها أن تفكر فى ذلك قبل أن تبدأ فى اللعب — يعلم الله انه ليس من اختيارى وما دام من اختيارها فيجب عليها أن تتحمل ذلك . .

عزم دنيس عـلى أن يعرف أسوأ مافى المسألة بأسرع ما يمكن فقام من مكانه وانحنى دليل الموافقـة وأزاح القسيس الستار ثم دخل الثلاثة حجرة واسعة بها ستة أعمدة ذات رؤوس وقواعد ضخمة منقوشة بنقوش جميلة ، وفى صدر الحجرة مذبح ركعت على سلمه فتاة في ملابس العرس الفاخرة ، وما أن رأى دنيس المنظر حتى سرت البرودة فى عروقه وعرف نهاية هذه المسألة فحاول بكل قواه أن ينفى هذه الخواطر فلم يستطع ثم قطع عليه حبل تفكيره سير آلان وهو يخاطب الفتاة بشيء من اللين والتهكم

— بلانش — لقـد أحضرت صديقا لرؤيتك يافتاتى الصغيرة . التفتى واعطه يدك الجميـلة .

وقفت الفتاة على رجليها والتفتت نحو الزائر الجديد ثم انتفضت مرة واحدة وعلاها الخجل ونكست رأسها تدريجيا ثم غطت وجهها بيديها وصرخت قائلة .

— ليس هذا هو الرجل — عمى ليس هذا هو الرجل — أنا لم أر هذا الشخص فى حياتى ولم يقع عليه نظرى من قبل ولا أن أراه . سيدى هل رأيتك قبل هذه الساعة المنحوسة .

فارتبك دنيس من هول هذا المنظر ثم رد عليها قائلا .

— للاسف لم أحظ برؤيتك قبل الآن . هـذه هى المرة الأولى ياسيدى التى قابلت فيها ابنة اخيك .

فرد عليه سير آلان .

— إنى أتألم لسماع ذلك ولكن الوقت ليس متأخرا حتى يبدأ التعارف . لقد كانت لى معرفة بسيطة بزوجتى قبل أن أتزوجها وهذا يؤيد الى حد كبير أن زواج الصدفة وليد الظروف خير من غيره بكثير . . والآن سأمهل الزوج ساعتين قبل أن تبدأ إجراءات الزواج ليفكر في هذا الامر ويعطينى رأيه

ثم التفت ليخرج هو والقس وما أن رأت ذلك بلانش حتى هبت واقفة صائحة .

— عمى أنى أعلن أمام الله أنني سأقتل نفسي اذا ما أجبرت علي الزواج بهذا الشاب وسينتقم الله حينذاك من هذا الزواج . إنك تدنس شعرك الابيض . ارحمني ياعمي . . انه لا توجد امرأة فى العالم لا تفضل الموت على هـذه الفضيحة . هذا مستحيل . هذا مستحيل .

— أنا أفعل ذلك ولكن دعيني أشرح لك الا مرة أخري . عندما تصممين عـلى تدنيس اسم اسرتك الذى أحمله فى السلم والحرب فانك تفقدين بفعلك هذا الحق فى سؤالى عن أفعالى بل ولا تستطيعين أن ترفعى بصرك الى وجهى . لو كان والدك حيا لبصق

في وجهك وطردك من منزله . كان من واجبي ان أزوجك بعد هذه الفضيحة دون تأخير فمحاولات البحث عن شاب واني أعتقد أني نجحت ولذلك دعني أذكرك بأن تكوني رقيقة نحو صديقنا الصغير .

ثم خرج هو والقس فالتفتت الفتاة نحو دنيس وقالت

— ماذا ياسيدي وما تعني بكل ذلك ؟

— يعلم الله انني سجين في هذا المنزل الذي يلوح لي أنه مملوء بالمجانين

— وكيف حضرت إلى هنا ؟

فقص عليها قصته وبعد أن فرغ منها قال .

— انني أظن انك ستحدثين حذوي وتخبريني عن كل هذه المشاكل وما هي غاية كل ذلك ؟

فوقفت بلانش صامتة لمدة قصيرة ثم قالت .

— أنا آسفة . إن رأسي تتصدع عندما أحاول الكلام عن قلبي المسكين ولكنه يجب أن تعرف قصتي أدعى بلانش دي مالتروت انه يتيم الام والاب من مدة لاأذكرها . ومنذ ثلاثة اشهر ابتدأ كابتن صغير في الوقوف بجانبي في الكنيسة . كنت أرى أنني أبعث السرور الى نفسه فكان يبادلني هذا الشعور . وفي يوم سلمني خطابا أخذته إلى المنزل وقرأته كثيرا و كلما قرأته كلما تضاعف سروري ومن ذلك الوقت كتب لي كثيراً . أخذ يلح علي في أن اترك باب المنزل مفتوحا حتى استطيع أن اتبادل معه بضع كلمات على الدرج لأنه يعلم مبلغ ثقة عمي في . ان عمي رجل صعب المراس شديد الذكاء حاز انتصارات عديدة في الحرب وله مقام عظيم في بلاط الملكة إزابو . أما كيف أشتبه فيه فهذا ما لا أعرفه ، ولكن من الصعب جدا ان يحدث شيء دون علمه . وفي هذا الصباح عندما كنا عائدين من الكنيسة أخذ يدي وفتحها بالقوة وقرأ الخطاب الصغير وعندما انتهى منه أعطاه لي بكل تأدب ثم سار بجانبي وكأن لم يحدث شيء . كان الخطاب يحوي رجاء بترك الباب مفتوحا وهذا هو سبب بلائنا جميعا . ألزمني عمي حجرتي بالقوة حتى المساء ثم أمرني ان ألبس وأتزين كما تراني — إنها لسخرية عظيمة لفتاة صغيرة — ثم نصب ذلك الفخ الذي وقعت فيه بدلا من الكابتن في لحظة غضب من الله عليك .. والآن وقد قصصت عليك قصتي فأتمنى الا تحتقرني .

— سيدتي لقد شرفتني بثقتك وإنني لأساوي هذا الشرف . . . هل سيدي دي ما لتروت هنا ؟

— أنا أعتقد أنه يكتب في الصالة وحده . .

— هل أذهب بك اليه ؟

ووافقت على ذلك واجتاز الاثنان الباب فوقف سير آلان لملاقاتهم باحترام وتهكم فقال له دنيس

— سيدي . ان هذه الظروف لا تسمح لي بالزواج من الآنسة ولذا سيكون لي شرف الرفض .

— اني أخاف ألا تفهم مغزى الاختيار الذي اعرضه عليك .

اتبعني . انظر من هذه النافذة هل تلاحظ في هذه البناية حلقة من حديد يتدلى منها حبل متين ؟ والآن انتبه الي كلامي . اذا رفضت الزواج سأشنقك قبل شروق الشمس سأحزن لذلك كثيرا ولكن ليس عليك بل على مستقبل ابنة أخي في الحياة وسأضطر إلى ذلك لو عاندت . . اسرتك مشهورة ولكن ثق انك إذا كنت سليل شرلمان فانك لا تستطيع رفض يد دي مالتروت حتى لو كانت مثل فتيات شوارع باريس . ان شرفي في خطر واني أعتقد أنك سبب ذلك وحتى إذا لم تكن كذلك فأنت تعرف السر فاذا رفضت فعليك تحمل تبعة الجرم . . هناك طرق أخري لانهاء المشاكل الصغيرة — أنت تحمل سيفا وكنت قد سمعتك تهدد به

ثم أشار الى القس فرفع ستارا آخر مدة لحظة ولكن دنيس كان عنده وقت طويل كاف لرؤية ممر طويل مملوء بالرجال المسلحين ثم عاد سير آلان الى حديثه .

— يلوح لي انك تفضل أنت والآنسة هذه الحجرة لتمضية ما بقي من الساعتين وساعدها بكل ما يلزم . هنالك شيء آخر اذا كنت لا تريد أن تشنق فلا زال لديك الوقت الكافي لالقاء نفسك من النافذة على حراب اتباعي . . اذا أعطيتني كلمة شرف يامسيو دي بولي أنك ستنتظر حتى عودتي دون ان تقوم بأية محاولة يائسة سأسحب أتباعي وأتركك تتكلم مع الآنسة بكل حرية . نظر دنيس الى الفتاة فوجد في عينيها نظرة تضرع كي يقبل فقال .

— سيدي اني أعطيك كلمتي

فانحنى سير آلان وخرج من الحجرة وأمر أتباعه بالانسحاب وأصبح دنيس وبلانش منفردين فالتفتت نحوه وهي تبكي .

— لن تموت ستتزوجني

— اني أهاب الموت

— هل تظنني ياسيدتي اني

— كلا كلا . لست جبانا يجب ان تحيا من أجلي

— أخاف ياسيدتي ألا تكوني قد قدرت موقفي . ان ما ترفضينه بكل قوة أقبله أنا بكل سرور . في لحظة من شعورك النبيل نحوي نسيت ما تدينين به للآخرين

ثم مضت فترة سكون طويلة تخللتها زفرات حزينة من الآنسة بينما جلس دنيس على كرسي وأخذ يسرح بفكره ويتذكر موقفه وود لو أنه لم يولد ثم قام ليستنشق الهواء من النافذة ويقضي ما بقي من الساعتين ، وفجأة ارتفع صوت صيحة الديك من

الوادى السحيق فهزتهاو أيقظتهامن أحلامها وافكارها فقال دنيس لها.

—آنا آسف هل استطيع أن أقوم بشيء فى سبيلك .أننى أحس بحرج مركزك اقدفقت الدنيا عليك صدقينى ياسيدتى انه لايوجد شاب فى فرنسا لايحسدنى على مركزى وبود لويؤدى لى خدمه

— أنا أعرف انك شجاع ولكن هل استطيع أن أقوم بخدمة لك الآن أو فى المستقبل.

— دعيني أجلس بجانبك كصديق بدلا من دخيل غبي .دعى آخر لحظاتى تمر سعيدة وانت تكونين قد أديت أحسن خدمة لى

— انت نبيل جدا وهذا يؤلمني ولا ادرى لماذا اقترب مني — اذا أردت ان تقول شيئا فستجدنى خير صديقة تستمع لك ..آه ياصديق كيف استطيع ان ارفع بصري في وجهك

ثم انفجرت باكية فأخذ يديها بين يديه

— سيدتى .فكرى فى الوقت القليل الذى لازال أمامى والالم الشديد الذي يعتريني لالمك .

— انا أنانية .سأكون أهجم من ذلك لاجلك ياسيدى لن أبكى سأحاول القيام بشيء فى سبيلك

— اننى يتيم وفى شقاق مع أخى جيشارد وليس لى أصدقاء فى هذا الوجود

— لقد نسيت صديقتك بلانش

—انت طيبة القلب ياسيدتى

— لم أقل ذلك الا لأنك أنبل رجل رأيته وانني المح فيك نفسا عالية

— ومع ذلك فسأموت هذا فى فنخ فاور لن تسمعى أكثر من صراخى

— أنالا أريد ان يموت بطل ولاأريد أن يفكر فى نفسه فقط .. لم تريد أن تنفق بدون سبب ؟ .. انظرالى هل انا جميلة؟

— دون شك ياسيدتى

— هل تظن أن هناك كثيرين فى فرنسا يرفضون الزواج من فتاة تطلب ذلك بنفسها

— هذا حسن ولكن نسيت اننى سألت ذلك بدافع الرغبة فى الخلاص لا بدافع الحب.

— اصغ الى اننى عندماسألتك الزواج فعلت ذلك بدافع حبي الشديد واعجابى واحترامى لك انتى.. أحبك من كل قلبي منذ الساعة التى وقفت فيها الى جانبى ضد عمى تعالمعى الى النافذة..لقد بدأ الفجر يرسل خيوطه

كان الفجر قد ابتدأ فى التنفس وامتلأت السماء بنور جميل يبعث الرهبة فى النفس وارتفعت الجزرة قليلة هادئة فوق سطح الجدول البعيد فاهتزت انفاسها وأخذت بلانش يده بين يديها وقالت

—لقد ابتدأ النهار فى الظهور وكان الليل طويلا .. ماذا عسانا نقول لعمى عندما يعود.

ـ كل ماتريدين .بلانش لقد رأيت اذا ما كنت أهاب الموت ام لايجب ان تعلمى جيدا اننى القى بنفسي من النافذة بكل سرور قبل ان امسك دون رغبتك التامة ولكن اذا كانت تهمك حياتى فلا تتركينى الامر لاننى أحبك اكثر من أى شىء فى هذا الوجود

ثم سكتت عن الكلام وسمع صوت جرس يدق وقعقعة أسلحة في الممشى مما يدل على أن الوقت قد انتهى وأتباع سير آلان يأخذون أماكنهم فارتمت بلانش عليه وهمست فى أذنه

ـ هل سمعت كل شيء ؟

ـ لم أسمع شيئا.

ـ كان الكابتن يدعى فلوريمند شامبه بيفرز

فحملها بين ذراعيه وغطى وجهها بقبلة حارة وهمس فى أذنها كلمات الحب الصادق والاخلاص العميق وحانت منه التفاتة الى الخلف فرأى سير آلان واقفا بالباب وعلى فمه ابتسامة عريضة وهو يلقى تحية الصباح

ابراهيم على عشماوى

خاطف الذهب

عن سيلوين جيبسون

ترجمة « ابى »

لم يكن جوزيف فندلاتر مثال الصانع المحب لصناعته المخلص لها اذ اراد ان يكون طبيبا بدل ان يعمل كتاجر «للبيانو» وهي الحرفة التي ورثها عن والده واضطر الي ممارستها بعد ان فشل في نيل مبتغاه الاول الذي لم يرض الزمن ان يحققه له .. وارغم جوزيف بحكم وجوده في هذا الوسط الصناعي ان يعمل فيه وينسى آماله الاولى ويعترف بأن صناعته الجديدة ليست إلا هبة من هبات القدالتى من عليه بها وجعل والده يتركه لها كثروات كان يدر عليه بضع مئات من الجنيهات كل عام كانت تكفل له حياة رغدة في منزله بأدليدرود حيث ظهر هناك غرامه الشديد بالعلوم ؛ ذلك الغرام الذي تطور مع الزمن فأصبح ضربا من ضروب المغامرات الكيماوية

كان يحيا حياة خاملة فاترة تراود خياله فكرة جريئة تزيد من دخله السنوى وتجعله يحيا حياة تبذير وإسراف .. كان رجلا في منتصف حياته يقصر رغبة نزاعة إلى الجرأة ازرق العينين صافيهما ناعم الذقن غير مقصر الانف يكاد كيانه ان يكون ميالا إلى البدانة ولكنه ملىء بالعضلات .. عاش اعزب لم يفكر في الزواج لما كفاه خادمه الصيني مدى ثمانية وعشرين عاما مؤنة الاحتياج الى من يدبر له المنزل ويقوم بشؤونه فيه

واعتقد جوزيف ان وجود خادمه فوشان في المنزل لا قيمة له كوجود اشياء ارغم عليها كانشغاله بصناعة وتجارة (البيانو) ولم يشعر بقيمة هذا الرجل الامين الا عندما فارقه في ليلة من ليالي مارس فراقا ابديا لم يكن منتظرا على الاطلاق، إذ كان الرجل في رحلة إلي الفردوس السابح ليلحق باسلافه واجداده هناك .. وقبل ان يموت الرجل وعند ماحضرته الوفاة خاطب سيده جوزيف في صوت ضعيف خافت ناطقا بكلمات ثلاث كانت غريبة غامضة رددها مرتين ثم ارتسمت على فمه ابتسامة هادئة واغمض عينيه الى الابد بعد ان قال لسيده

« من اجل ولدى »

وارسلت القنصلية الصينية جثمان الميت في تابوت الي بلدته كي يدفن في موطنه هناك وبعد اسبوع على هذه الحوادث لحظ جوزيف في غرفة خادمه التى خلت بوفاته وجود شيء يشبه الحلقة رفعها فا كتشف في كيس من الكتان الازرق عدة حقائب صغيرة بها .. ثمانية وعشرون الفا وستمائة وستة عشر جنيها انجليزيا ذهبا .. كان هذا عددها الذى تأكد منه اذ قضي طوال ليلته وهو يعده مرات عديدة

لم يذهب الى مكان عمله في الصباح التالى كما لم يكن متعبا او مصفر الوجه من جراء السهر الطويل الذي لم يغمض له فيه جفن بل ذهب مباشرة الى معمله عساه يستطيع حلا لتلك المعضلة التي واجهته في عمله هناك .. واحس بشعور جارف من الراحة والامن عندما جلس بالمعمل يرقب مقدم خادمته التى اصبحت تقوم كان يقوم به خادمه الصيني وما ان اتت المرأة حتى صرف لها مرتب اسبوع كامل وطلب منها ان تعود من حيث أتت ولا ترجع اليه إلا حين يدعوها هو وذهبت المرأة فرحة بما نالت وبقي هو وحيدا ثانية وقد غمره احساس بالفرح ان سيظل في وحدته تلك ولن يعكرها عليه طفيلى وراح يطوف بارجاء البيت يغلق جيدا ابوابه ونوافذه قبل ذهابه إلى المعمل

وغالبته قبل ذهابه الى المعمل رغبة في ان يرى الذهب ولكنه عمل على التخلص منها اذ كان فى حاجة الي إعمال فكره وأشغاله بعمله، ومجرد رؤياه لحقائب الذهب كان كاف لان يبعد عنه التفكير السليم .. لقد كانت نقود خادمه تحمل تاريخ عام ١٩١٤ .. أعوام الحرب القاسية فمن أين ياتري قد جمعها ؟ والقى وجود النقود الذهبية قبسا من شعاع قوى على كلمات المحتضر الاخيرة التى نطق بها أمام سيده عند ما كان يعالج سكرات الموت . لقد ذكر الآن هذه الكلمات التي بدت أمامه قبلا غامضة غير مفهومة .. أما الآن فانه يفهمها ويعرفها جيداً ..

« من أجل ولدى »

وقطب جوزيف فندلاتر جبينه عندما جره خياله الي هذه الفكرة اذ لم يذكر قبل وفاة خادمه الذي ظل في خدمته طوال هذه الاعوام الثمانية والعشرين — لم يكن يعرف او يذكر انه سمع منه ان له ابنا .. وقد يكون الخجل الذى تمتاز به هذه الفئة من رجال الشرق قد حال دون اعترافه هذا ولكن، وعند هذه الخاطرة فكر في الالتجاء الى «التليفون» كي يتصل بمحل عمله يعتذر عن عدم مقدمه هذا اليوم لاصابته ببرد طفيف يخيل اليه أنه ربما انقلب الى انفلونزا .. ووضع ثانية «السماعة» مكانها وخطرت له فكرة الذهاب ثانية الى غرفة خادمه فوشان ورفع « الحلقة » ثم اخرج احد الاكياس الزرقاء وفك رباطه وجعل يلهى نفسه بالنظر الى الذهب اللامع وهو يعبث فيه باصابعه وبعدها عاد الى معمله وقد بدأ يفكر في الطريقة الواجب عليه اتباعها بعد ذلك

هل يخبر بذلك القنصلية الصينية ؟ ان في هذا مرضاة لضميره .. ربما استولوا على

الذهب حتى يعثروا على ذلك الابن وفي هذا مايعني انه سيفقد هذه الثروة التي يعني تسليمه اياها لهم عودته الي حياته الأولي واسعاد ذلك الوريث الآخر الذي لم يكن يفكر في ان يطل هذا الذهب على رأسه في سيل جارف، كذلك الذي تركه له والده.. وجلس جوزيف على مكتب في آخر معمله وجعل يكتب رسالة الي القنصلية الصينية. وعصر افكاره بعد ان تعب في جمعها ولكنه رغم هذا لم يكتب اكثر من التاريخ وصيغة التخاطب التقليدية عند البدء في الرسائل «سيدي».. وحسب زنة المال بناء على تجارب علمته السنون اياها.. ثمانية وعشرون الفا ذهبا وستماية وستة عشر جنيها. وتكلم الرجل بصوت عال اندهش له هو نفسه اذ قال «مايعادل زنة بيانو!!» والقى بالقلم بعيدا ونظر الى الباب المغلق وقال يخاطب نفسه

«وانك تعنيني من أجل لاشيء، كما اني انا الآخر افكر في لاشيء» وبقي مكانه دقائق عديدة لايعمل عملا الا اطالة النظر في الورقة البيضاء التي كانت امامه والتي عاندة تفكيره فلم يستطع ان يخط فيها أكثر من الكلمات السابقة ثم تقلصت اصابعه وراحت تعبث ثائرة في ضعف راقص بفضائها الذي بدا امامه كخضم عظيم لاشاطيء له ولا نهاية :.

كنز من الذهب.. ثمانية وعشرون الفا وستماية و. تلك كانت الكلمات التي جرى عليها تفكيره بينما جعلت ارقامها.. الارقام الجنونية في اغراء تتراقص امام عينيه وغادر مقعده وسار صوب النافذة ففتحها. كانت أمس مليئة بالسحب التي لم تكن متراكة بل سائرة في فضاء الاثير وقال: —

— رياح باردة لابد وانها ستمطر اليوم بردا.. ثمانية وعشرون الفا وستمائة وستة عشر جنيها.. — ودق جرس الباب الخارجي فانتبه الرجل مذعورا ووضع يده على فمه كي يمنعه دون الاسترسال في الكلام.. من المحتمل ان يكون احد الباعة.. اللعنة على رأسه.. ودق الجرس ثانية.. الملعون وقام من مكانه حانقا مضطرب الاعصاب وسار صوب الباب الخارجي ففتحه قليلا وهو يقول للطارق

— حسنا. — وكان الطارق رجلا صينيا فدق قلب جوزيف مضطربا وفارقه حتى بعض الهدوء القليل الذي كان يسود نفسه.. وقال الطارق في لهجة مؤدبة يشوبها الاعتذار الرقيق

— انا.. ابن فوشان.. وارتسمت على فمه ابتسامة جعلت جوزيف فند لاتر يذكر خادمه الذي مات فاصبح لامجال للشك عنده ولكم تمنى لو داخله هذا الشك في ان القادم ليس ابن خادمه.. وقال الابن

— لقد مات ابي — وهز المخدوم رأسه علامة على الموافقه واذ ذاك استطرد الابن الصيني في حديثه مكملا — ولذا ياسيدي خطرت ببالي فكرة.. ربما كنت ايها السيد في حاجة الى خادم آخر.. هل هذا صحيح؟

واستولت الدهشة على جوزيف وتراجع ماخوذا واجاب

— كلا.. اوه! كلا.. انا.. انا لا اريد خادما.. لااريد خادما صينيا على الاطلاق

— آسف ياسيدى

— هذا حسن على اى حال.. —

وسادت المتحدثين فترة صمت كئيبة جعلت شتى الخواطر ترد على خيال المخدوم المرتبك الذي التقت عيناه بعيني الابن الذي قال في صوت هادي ودون توقف

— عند ماترك ابي بلاد الصين كان غنيا.. كان من كبار الاغنياء.. اليس كذلك؟

وسكت ابن فوشان وهبت نسمة من رياح مارس الباردة فعبث بملابسه الرقيقة وكادت ان تفصح عن كيانه الهزيل.. وتأكد جوزيف ان الابن لايعرف شيئا عن ذهب والده رغم ان والده كان ثريا عند ماترك بلاد الصين.. كان هذا منذ ثلاثين عاما مضت.. ليس لدى الابن اى اثبات مادى خلا الشك وبعض الامل في ان والده قد مات وهو غنى.. وقال جوزيف للطارق

— اظن انك ستغفر لي انشغالي.. ان الجو هنا رطب كما ترى.. اما انا فآسف ايها الشاب لاني لااستطيع ان اساعدك.. عم صباحا..

ثم اغلق الباب ووقف خلفه بضع لحظات يستمع الي وقع اقدام الشاب وهو يبتعد.. وتنهد الرجل مرتاحا اذ ثبت لديه اليقين ان الشاب لايعرف اى شيء وان القنصلية الصينية هي التي كانت ستدله على هذا الميراث الذي كاد بمجازفته ان يجعله يضيع من يده الي يد هذا الطارق الذي بعثت به الاقدار والذى كان يظن ان جوزيف سيقول له.— «اني سعيد لمقدمك.. تعال الى الطابق الاعلى اذ ستجد هناك عددا من الجنيهات الذهبية في انتظار مقدمك انها من مال والدك الغنى وقد تركها لك»

وعاد ثانية الي معمله وقضى هناك ساعة طويلة غارقا فى الافكار وهو مستلق بين احضان المقعد المريح امام موقد الغاز ثم قام وجعل يذرع الغرفة جيئة وذهابا وهو واضع يده خلف ظهره.. ووقف امام فهرس مكتبه وجعل يقرأ العناوين في اعمال الرجل الذى يفكر فى شيء آخر ولكن عينيه استقرتا على كتاب يحمل عنوان «علم المعادن» سرعان ماسحبه وحمله ثم سار به الى حيث المقعد المريح وجعل يقلب صفحاته حتى وصل الي صفحة تحمل عنوان «فصل الذهب عن الفضة والنحاس وغيرها من المعادن» وابتدأ يقرأ وصورة الذهب الجم الذى حصل عليه تراود خياله فى قسوة اذ سيرسل هذه النقود الي المصرف.. الي المصارف التى سيتحكم في أسواقها.. ان هذا ميلاد جديد. ليس عليه الا أن يتصرف فى هذه النقود دون ان يدع مجالا لكائن من كان لسؤاله أو تحديه.. هذا المال يجب أن يكون له.. وله وحده دون منازع أو شريك.. ولكن المعضلة تتلخص فى.. هذا المال. هذا القدر الكبير.. الكتلة المعدنية التى ستبلغ زنتها خمسة اطنان.. مايبلغ زنة خمسة رجال أقوياء زنة «بيانو» من تلك التى يصنعها في مصنعه وظل واجما فانحدر الكتاب من بين أصابعه

وضحك .. ثمانية وعشرون الفا وستمائة وستة عشر جنيها ذهبيا ! كل هذا ؟! لا سائل .. راحة ، هدوء ، فخامة في الحياة ..! وخطرت لطريقة ، خطوة خطوة ، الوسيلة التي سيصل بها الى الشيء الذي طرق خياله .

واضطربت أصابعه حينما دق التليفون وطلب عميله الذي اعتاد أن يشتري منه الاحماض التي يستعين بها في معمله ورجاه أن يسرع بارسال اثني عشر جالونا من حامض الكبريتيك وأكد على الرجل قائلا .—

— يجب أن تكون عندي بعد ظهر هذا اليوم .. وراح يتجول في انحاء البيت القفر الامن وجوده وهو بادي العصبية والاضطراب وأخيرا كان تجواله ينتهي أمام غرفة خادمه السابق فوشان المقفلة الباب

وفي الساعة الثالثة قدمت عربة الى بيت جوزيف حاملة حامض الكبريتيك الذي تكلم في طلبه وحمل السائق ومساعده الاواني ورتباها في البهو وانصرفا فاغلق خلفهما الباب ثانية .. وفي الرابعة الا خمس دقائق كان جوزيف فندلاتر يسكب الكمية المحددة والبالغة درجة حرارتها ستا وستين درجة داخل تقب في قارورة حديدية .. في قاعها وضع بضع جنيهات ذهبية وفرك يديه من فرط السرور اعجابا بنبوغه وقد ساده احساس هانيء اذ لم يكن فقط سيذيب الذهب بل سيستخرج منه ايضا بعض النحاس

وظل دائبا على عمله ذاك مدى أربعة عشر يوما استطاع خلالها ان يستخرج قدرا كبيرا من النحاس استخلصه من الذهب .. واعتوره التعب وساده الكلل وبرزت عظام وجنتيه من جراء عمله المتواصل وامتناعه عن تناول الطعام اذ لم ينم ولم يأكل الا اذا لجأته الى ذلك الضرورة القصوى كان يعمل دون انقطاع أو ملل .. يحمل الذهب خفية خفية الى المعمل ليصهره فيفصل الذهب ليعمل منه سبائك ويبقي النحاس ثم يضع الذهب في حقائب فوشان ويدفنها تحت بلاط المعمل لتكون بمقربة منه اثناء العمل وانتهى منها .. صهرها جميعا وفصلها بالدهشة .. لقد تركها دون حراسة اوذهب الى محل عمله في شارع لومبارد وهناك لقيه الكاتبان بحفاوة عظمى وكذلك الكاتب على الآلة الذي لحظ عليه شدة التعب من جراء الانفلونزا الحادة التي أصيب بها ! وداخل الهدوء نفسه عندما سمع الفاظ موظفيه المعسولة التي كان في شوق الى سماعها فقد قال له جونسون الكاتب الشاب

— سعيد بعودتك ياسيدي . لقد وصلتنا رسائل من جورج تون في جيانا البريطانية ليلة أمس .. أربعة كبار .. هاك خطاب مستر روبرت وتسلم جوزيف الرسالة التي أرسلها روبرت الوكيل الذي اعتاد ان يرسل في طلب البضائع من هذه البقعة من الارض .. لقد أرسل منذ أربعة اشهر يسأل ان كانوا يستطيعون ان يرسلوا له أربعة «بيانو» مضمونة ليرسل لهم بها شيكا فأرسل جوزيف بانه يوافق على ذلك الغرض ورفع رأسه الى مرؤوسه وقال

— هذا حسن

— سترحل الباخرة جنكورت الى جورج تون والموانىء الامريكية التي في الجنوب يوم السبت القادم

— خاطب اصحاب الشأن «تليفونيا» واعد هذه الشحنة للسفر .. كل على حدة

— سأفعل ياسيدي .. اتمنى أن تكون قد استرددت قواك

— انا في حاجة الي الراحة .. حاول أن تحجز لي مكانا على هذه الباخرة المسافرة الى جورج تون . ربما رد البحر الي بعض صحتي التي فقدتها وقد يكون في ذلك فائدة لي اذ سأتعرف على مستر روبرتس نفسه .. ما اجمل أن يضرب الانسان عصفورين بحجر واحد ..

— فكرة صائبة ياسيدي — وخرج الكاتب لينفذ الامر بينما بقي مخدومه مكانه يفكر في هذه الرحلة المفاجئة حتى عاد الكاتب فقال ..

— انهم سعيدون أن يقدمون لك ياسيدي حجرة خاصة حجزوها خصيصا لك ولكن ليس هناك مكان يتسع لسفر الاربعة «بيانو» الا اذا شحنت كسلع على ظهر السفينة

— افعل ذلك .. سيدل هذا على اننا مهتمون بالامر ولاشك أن مستر روبرتس سيسر اذ سيستطيع ارضاء عملائه

وخرج الكاتب تاركا جوزيف حيث ظاهر زملاءه الموظفين واطلعهم على ذلك الحال السيء الذي تسير اليه صحة المخدوم والخير الذي سيعود عليه من جراء رحلته البحرية تلك .. حيث حجزت له الشركة غرفة خاصة ومكانا على سطح الباخرة لخمسة من من «البيانو» التي حملت الى منزله بعد يومين بواسطة اربعة رجال اشداء ادخلوها الي بيته الهادىء ... وداخل أحد هذه «البيانات» اجرى الرجل بعض تغييرات لقد كان هيكل «البيانو» يغاير الآخرين كان من صنف جديد ... وحمل بعد ذلك ما تخلف عن هذا العمل في سيارة سارت به وسط الغابة حيث القى بما حمل في الترعة كي تخفيه بين طياتها الي الابد

ولقد جعل المركز الذي يشغله مستر روبرتس من هذا الرجل انسانا عرف التجارب وخبرها جيدا ودرس اخلاق الرجال تماما وعاشر الكثيرين منهم .. ولكن وازاء أخلاق وشخصية فندلاتر .. جوزيف فندلاتر .. أحس بالعجز أزاءها اذ لم يستطع أن يصل الى غموضها فيفهمه أو الى كنهها فيدركه .. ولقد قال له ذات يوم

— ياسيدي العزيز ... انى أعرف تماما أن هذا الامر من ادق خصوصياتك ولكن هذه المدينة التي تتحدث عنها ليست الا مدينة بربرية متوحشة فاذا كنت قد اتيت الي هنا من أجل صحتك فلا اقل من أن تباعد هذه المدينة وأهلها ... انك لست قويا كما انك لست شابا .. انها رحلة اشق وأصعب مما تتصور — وكان الوقت حارا وقد جلس جوزيف في شرفة الفندق يمتص المشروب المثلج الذي أمامه وقال

— لطالما تمنيت أن اخرج وحيدا ذات مرة الى احدى الغابات وها تتذاترى أن الفرصة قد واتتني فلا أقل من أن اغتنمها

ووجد روبرتس الوكيل الذي في

جيانا البريطانية أن التفاهم مع عميله من الصعوبة بمكان فانصرف الى كوبة الوسكي بالصودا التي أمامه وجعل يفكر في الطريقة المثلى التي بواسطتها سيكفل الامن لهذا المغامر في ذلك المكان الوحشي الذي عزم على ارتياده وغشيانه .. ورغم هذا كان الطريق الى نورانو مفتوحا جيدا لكي يوصل هذا المغامر إلى ركن من أركان العالم المجهول داخل جيانا البريطانية ..

وحل موعد خروج الحملة على نورانو ولشد ما تضاعفت دهشة مستروورتس عند ما أصر جوزيف فندلاتر أن يأخذ معه «البيانو» الخامس محتجاً بأنه قد يجد هناك من يشتريه منه .. ولكم كان أمر التجوال بمثل هذه الآلة عاديا ولكن .. حملها على أكتاف ثمانية من الرجال والسير بها في الغابة كان شيئا غريبا في حد ذاته .. وكان جوزيف على ثقة من ثقل الحمل على حامليه وخشى أن يتبرموا به فيلقوه بعيدا .. ولذا رعاهم بعين حذرة ..

وظل يضرب في الغابة مدى شهرين وقد أخطأ في ذلك خطأ كبيرا إذ ضل ومن معه الطريق وراحوا يتخبطون كالاعاشي التي لا ترى في كل مكان دون ان يصلوا الى هداية أو يبدو لهم قبس من نور فتاهوا في تلك القرية المجهولة ولم يصلوا إلى نورانو التي كانو يقصدونها والتي خرجوا من أجل الوصول اليها، حتى انهم عند ما عادوا ثانية إلى الكوخ الخشبي الذي اتخذ منه مستروورتس بيتاله كان الحمالون غير أولئك الذين خرجوا معه كما أن «البيانو» لم يكن موجودا

كانوا عشرة من المواطنين الاشداء سكان التل وست ربطات ثقيلة ملفوفة في قماش الخيام. والقي بنفسه على فراشه وعندما استيقظ قص قصة خيالية على صديقه فقال

— أتذكر ذلك «البيانو» الذي أخذته معي ؟

— أجل

— لقد بعته

— اتمني أن تكون قد نلت مبلغا كبيرا كثمن له وكجزاء لما لقيت من التعب في حمله

— هذا هو نفس ما حدث إذ بعته بمبلغ كبير جدا .. بعته لاحد الزنوج . كان لم ير قبل الآن «بيانو» حتى لقد ظنه أحد الآلهة التي تعبد . لست أعرف لغته ولكن هذا هو ما حذرته. لقد تركني الحمالون بعد أن ضللت الطريق ووجدت نفسي أضرب في طريق لا أعرف عنه شيئا وحدث أن قدمت شرذمة من الزنوج أخذتني ومتاعي وما امتلك الى إحدى القرى الكبيرة .. كانوا يبدون لي كما لو كانوا اصدقاء ولعلهم كانوا على تفاهم مع الجنس الابيض فاكرموا وفادتي واطعموني ولكن البيانو الكبير كان المعضلة الرهيبة اذ اصروا على ان اجعلهم يروه من الداخل

« واقاموا لذلك احتفالا حضره رئيسهم فاعجب بالبيانو اعجابا لاحد له حتى لقد خيل الي انه كان يريد ان يركع على قدميه امامه كي يعبده وكان يقفز في كل مرة كنت ادق له فيها دورا . وكذلك فعل الآخرون .. وثبت لدي في هذه اللحظة انه يجب على ان اترك لهم البيانو .. لكم كنت غبيا .. لقد اشتراه الزنوج مني ودفعوا ثمنه ما يعادل وزنه ذهبا ..

— ذهب !!

— اجل .. ولقد بدت لهم في بادىء الامر امتعاضي لكني نلت اكثر مما تتصور

— يالها من قصة خرافية

— ولكنها حقيقية

— واين تراني استطيع ان اعثر على اهل هذه القبيلة ؟

— هذا ما لا اعرفه اذ عثرت عليها مصادفة ودلني على طريق العودة من هناك بعض الحمالين الذين سرحتهم

— ايها المجنون لو انك ابقيت واحدا منهم لاخذني الى هناك

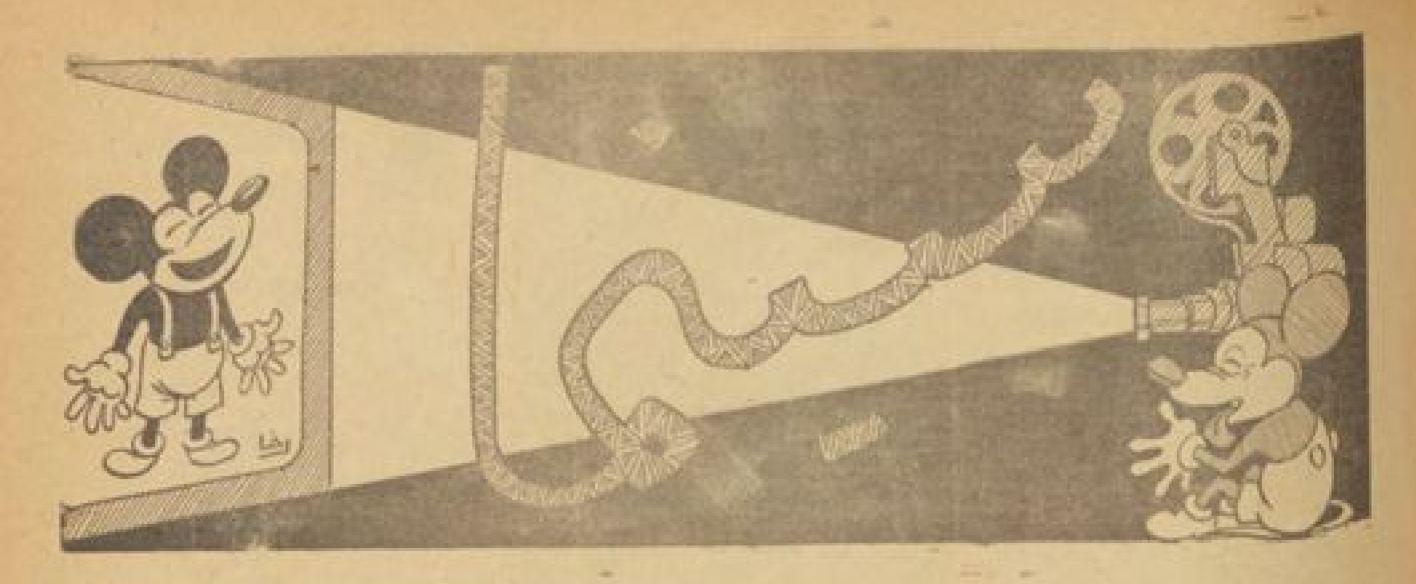
— ايها العزيز . اغفر لي هذا السهو اذ ما فكرت في هذا ..

وعاد الرجل الى موطنه حاملا الكنز على ظهر السفينة وهو آمن مطمئن اذ لن يجرؤ معترض على سؤاله ولن يشاركه فيه احد .. ووصل نبأه العالم اجمع واسموه «جوزيف السعيد الحظ» وابرقت اليه بيوت المال لتشترك واياه في سبك ذلك الذهب .. ووصلته فيما وصله برقية وهو على ظهر الباخرة من عملاء ارضاها اتفاقهم فقبله وكان ان وعدوه بالانتظار على رصيف الميناء

ورست الباخرة ووجد جوزيف احد موظفي الشركة في انتظاره مع سيارة نقل كبيرة فخياه وطلب منه ان كان يود الاسراع - ان يركب الى جوار السائق ففعل بدافع التلهف

وظلت السيارة الكبيرة تدلف به من طريق الى آخر حتى توقفت عند منعطف طريق مظلم وعجب الرجل لذلك واراد التفاهم مع السائق .. ياللهول .. هذا الوجه .. الوجه الصيني .. انه يذكره جيدا .. لقد لقيه ذات صباح عندما هبت نسمات رياح مارس .. وهجم الصيني عليه واعمل اصابعه في عنقه والقي به الى الارض ففقد الوعي واسرع بالسيارة حيث اختفى عن الانظار

وبعد ان استفاق الرجل من من اغمائه قام مسرعا مشعث الشعر مهدل الثياب وجعل يصيح في الشوارع المقفرة



اخبار محلية

ليلى بنت الصحراء

طلبت سنغافورة ، والهند ، وشمال أفريقيا، نسخا من فيلم بهيجة هانم حافظ الاخير « ليلى بنت الصحراء » لعرضها هناك .. وما زال هذا الطلب موضع البحث فى إدارة شركة فنار فيلم ..

ومما يذكر فى هذا الصدد أن العمل يجرى بهمة كبيرة في النسخة الفرنسية فى فيلم « ليلى بنت الصحراء » ليمكن عرضها فى معرض باريس .. ونظن أن عرض مثل هذا الفيلم ، فى معرض باريس سيكون دعاية طيبة للسينما المصرية فى الخارج ، إذ لا يجهل أحد مقدار ما تستفيده السينما المصرية من عرض فيلم محترم في معرض دولى كمعرض باريس .. !! ..

فرحانه

يقول بعض المتصلين بأمينه محمد صاحبة فيلم « تيتا وونغ » أنها تستعد لاخراج فيلم جديد اسمه « فرحانه » ... ويقولون أنها قرأت السيناريو الخاص بهذه القصة ووافقت على إخراجها في السينما ..

ويقول البعض من ناحية أخرى . أن هذه القصة كانت قد قدمت في مسابقة شركة مصر للتمثيل والسينما .. والمطلوب معرفة الطريقة التى وصلت بها القصة الى يد أمينة .. أعن طريق المؤلف نفسه !? ..

لاشين

يبدأ العمل في اخراج فيلم « لاشين » الفيلم الجديد لاستديو مصر ، بعد عودة مدير الاستديو الاستاذ أحمد سالم من رحلته في أوروبا ..

ولن يمكث الاستاذ أحمد سالم طويلا فى مصر بعد عودته فى الاسبوع المقبل فيما يقال طويلا . بل سيعود الى السفر مرة أخرى الى الخارج لزيارة أمريكا ، وهوليود — طبعا — في — المقدمة ..

ويقال إن زيارة الاستاذ أحمد سالم لهوليود خاصة باتفاقات مع بعض شركاتها ..

أخبار خارجية

كاثارين هيبرن ...

الخبر التالى سيسر الكثيرين الذين سئموا أن يروا كاثارين هيبرن فى افلام كافلام « ماري ملكة اسكتلاندا » و (الثائرة) و « القسيس الصغير » ..

اما الخبر فهو ان كاثارين هيبرن قررت



جون جلبرت

أن تعتزل تمثيل الادوار الدراما تيكية ، والتراجيدية ، في الافلام ، لتمثيل أدوارا كوميدية .. وآخر أدوارها الدراما تيكيه دورها في فيلمها الأخير . «باب المسرح» ، وبعد ان ينتهي العمل فيه ، ستبتدأ العمل في فيلم كوميدي اسمه « فوق ايها الطفل » !. وسيكون هذا التغيير في نوع الادوار والافلام التي تمثلها كاثارين هيبيرن أول تغيير من نوعه فيا يختص بكاثارين وسيدير فيلم كاثارين الكوميدى الجديد المدير الفني المعروف هوارد هاوكنز.

ويليام باول وميرنا لوى

سيكون لوليام باول وميرنا لوى اشقاء وشقيقات في فيلمها القادم المسمي «زواج مكرر » أما هؤلاء الاشقاء والشقيقات فقد استعيروا من شركات مختلفة ، فهناك فلورنس رايس ، وستمثل شقيقة ميرنا في الفيلم . وجون بيل استعارته شركة مترو جولدوين ماير من شركة راديو تمثل دور الشاب الذي يحبه فلورنس رايس في الفيلم . والاثنان معا — فلورنس رايس وجون بيل — هما السبب فيما نظن في عنوان الفيلم «زواج مكرر» !!..

وسيكون من ضمن ممثلي الفيلم أيضا ريشارد زوب . وسيكون دوره من الادوار الكوميدية الخفيفة . أما جون بيل فمن المنتظر أن يظل مع مترو جولدوين ماير مدة أذان هذه الشركة تحاول ان تشتري تعاقده مع شركة راديو . وهي الشركة التي مازال تعاقده معها يحتم عليه ان يمثل لها ثلاثة افلام اخرى . .

آل جولسون

انتهى مؤخرا سوء التفاهم الذى ظل قائما بين آل جولسون والصحفي الامريكي المشهور والتر وينشل .. وكان سبب هذا الشجار الذى نشب بينهما ان والتر وينشل كتب قصه ظن آل جولسون أن وينشل حاول أن يسيء فيها الى زوجته روبي كيلر ، فتضارب مع وينشل ولكمه في عينه ، فرد وينشل التحية بمثلها . . وكانت النتيجة أن استفحل بينهما العداء ، فراح وينشل يهاجم آل جولسون وزوجته في كتاباته بعنف وقسوة .. حتى سوى الخلاف بينهما مؤخرا كما ذكرنا في أول الخبر ..

ولتسوية الخلاف قصة طريفه في ذاتها فان آل جولسون علم أن وينشل يقاسي الكثير من مرض «انسومينا» ، وهو نفس المرض الذى قاسي منه جولسون نفسه الشيء الكثير حتى وفق الى علاجه والبرء منه فاسر جولسون بطريقة العلاج الى طبيب وينشل وأوصاه بان يكتم انه هو الذى انبأه بطريقة العلاج

وشفي وينشل من مرضه ، ثم انبأه الطبيب بأن جولسون هو الذى أرشده الى طريقه العلاج ، فاسرع وينشل الى جولسون فكان الصلح !..

روبرت يونج يتقدم

يتقدم روبرت يونج الى طريق القمة في خطوات واسعه ، وقد ذكرنا في الاسبوع الماضي ان شركة مترو جولدوين ماير اسندت اليه الدور الرئيسي في فيلم «شاهد جريمة» وقد اعلنت الشركة في الاسبوع الماضي انها أسندت اليه الدور الرئيسي امام جوان كراوفورد في فيلم «فتاة تريستا» .. وهو تقدم كبير للنجم الجديد روبرت يونج

وسيكون فرانشوت طون من ممثلي هذا الفيلم ، وقد أعد السيناريو الخاص بقصة الفيلم بحيث يمكن ان تغني جوان كروفورد ، بعد ان تلقت الكثير من دروس الموسيقى والغناء

وقد كان هذا الدور الذى اسند الى جوان كروفورد مسندا من قبل الى النجمة المعروفه لويز رينز . التي اسند اليها بدلا من هذا الدور الرئيسي النسائي في فيلم مدينة كبيرة » وسيمثل أمامها الدور الرجالي الاول



جيلدا فاريل



لورا لا بلانت

مستر تراسي ، وهو دور سائق سيارة ، وسيدير هذا الفيلم المدير الفني فرانك بوزاج ويكون مخرجه نورمان كراست ، الذي كتب القصة

وفرانك بوزاج هو نفسه الذي أدار فيلم مستر ترامي المشهور «حصن رجل» كما يذكر القراء

التوائم ديوك

رغم أن التوائم ديوك يجهلون أن داريل زانوك يهتم بهم كثيرا إلا أن الواقع هو أنه يعد لهم مستقبلا كبيرا . فهناك عدة موضوعات تم اعدادها بواسطته ، وقد انتهى من إعداد المعدات الخاصة بفيلم جديد سيخرج للتوائم الاربعة .. وسيبدأ اخراجه عن قريب .. وداريل زانوك يحاول اليوم ان يجد موضوعا جديدا ملائما بالطبع — ليجعل منه قصة يخرج منها فيلما للتوائم الاربعة ..

واسم فيلم التوائم الاربعة الجديد — وان لم يكن اسما نافذا ، بل عرضه للتغيير — هو «الأم تدرك مهمتها كما يجب» وسيمثل جين هارشولت دورا هاما في هذا الفيلم مع التوائم كما فعل حين أخرج لهم فيلمهم الاول ..

جاري كوبر وسام جولدوين

قرر سام جولدوين أن يخرج فيلما ميلودراماتيكيا جديدا لنجمه العظيم جاري كوبر . والفيلم الجديد اسمه « الطيران عبر المحيط » والذي كتب قصة هذا الفيلم هو سيدني هوارد ، الذي كتب من قبل قصة فيلم « الحلقة الفضية » ..

ويري مستر سام جولدوين انه من الاوفق أن يعبر جاري كوبر المحيط طائرا فعلا ، لتكون الدعاية للفيلم قوية ، إذ لاشك ان الصحف ستذكر نبأ هذه المحاولة في أبرز صفحاتها بالطبع . فيصل جولدوين الى غرضين معا . دعاية الصحف ، وعبور المحيط بالطيارة ثانيا ..

والعقبة الوحيدة التي تقف في الطريق الآن هي أن سام جولدوين لم يتفق بعد مع جاري كوبر أو مستر كوبر على هذه المخاطرة ومن المؤكد ان احدهما سيقول « نو »!! ..

أرنست لوبتش يمثل ..

دعا سيسيل دي ميل المدير الفني المعروف أرنست لوبتش الى القيام بتمثيل دور في فيلمه الجديد « بوكانير » اتدري ماهو هذا الدور ؟! انه دور نابليون ! .. ويقولون في هوليود أن كل من مثل دور نابليون ، كان يصاب بالجنون بعد ! .. هذه واحدة ، وهناك السيجار الضخم الذي لا يستطيع لوبتش ان يعمل بدونه .. ترى ماذا يكون الحل ؟!

عدو ستالين رقم ١ ...

أعدم اخيراً رميا بالرصاص ثمانية من كبار قواد الجيش الروسي الاحمر وذلك بتهمة الخيانة العظمى بافشاء اسرار الجيش لدولة اجنبية. ولم يبق بعد ذلك من أعداء ستالين دكتاتور روسيا الاخصمه الدائم تروتسكي الذي نذكر شيئا عن انبائه الاخيرة في هذا المقال

في يناير ١٩٢٥ قرر مجلس السوفيات الاعلى فصل الزعيم البولشفي الكبير تروتسكي ورئيس المجلس الحربي اذ ذاك بتهمة عمله على تكدير العلاقات بين الزعماء الروس ستالين وزينوفيف وكامينف .. والواقع ان السبب الرئيسي لهذا الفصل انما كان بسبب اصدار تروتسكي لكتاب « ١٩١٧ » الذي ابتدأ يحمل فيه على روسيا وحالتها اذ ذاك ..وبسبب تفكيره في تأليف حزب خاص به ليستأثر بالسلطة في البلاد الروسية الواسعة

على ان تروتسكي انما عومل في الواقع برحمه كبيرة لانهم اضطروه الى مغـادرة البلاد فقط ..وظل بذلك حيا الى الآن .. وبقي الخصم الدائم لستالين الدكتاتور الروسي الحالي

وفي عام ١٩٣٦ ـ أي بعد هذا الحادث باحدعشر عاما ـ أعدم كامينف وزينوفيف اللذين خرج تروتسكي من بلاده بسبب عملهما على تكدير العلائق بينهما وبين ستالين ... وكان اعدام هذين الزعيمين وغيرهما من الزعماء في العام الماضي بتهمة اتصالهم بتروتسكي !.

وفي الاسبوع الماضي أعدم كبار القواد في الجيش الاحمر واطمأن بذلك ستالين الى مركزه في روسيا ولم يبق الاتروتسكي .. تروتسكي دائما ..الذي يعد مجرد الاتصال به أكبر جريمة وخيانة تسوق الي الاعدام وتروتسكي يعتبر أكبر طريد سياسي في العالم أجمع فكل الدول ترفض دخوله أرضها الا دولتين فقط هما تركيا والنرويج وهو يقيم الآن في قرية هو تماس في الدولة الاخيرة وسط المزارع والحقول في منزل ريفي صغير !. ومنذ شهور والحكومة تضايقه حتى انه يبحث الآن بنشاط عن دولة أخرى يمكن أن يرحل اليها غير تركيا بعد ان تحسنت العلاقات بين هذه الاخيرة والروسيا !

ويتعيش تروتسكي الآن من الصحافة فهو يكتب القصص والمقالات الضافية لصحف كثيرة في مختلف انحاء العالم وعلى الاخص الصحف الراديكالية . وقد كتب أخيرا كتابا فخما عن لينين الزعيم البولشفي الاول والذي توضع جثته في بيت من الزجاج وسط الميدان الاحمر في موسكو حيث يحج اليه الاهالي لزيارته كأنه بينما يقبض ستالين على الحكم بيد من حديد..وبينما تشرد تروتسكي صديق لينين في البلاد والقرى والمزارع !.

وليست الخصومة بين ستالين وتروتسكي قائمة على الأختلاف السياسي فقط بل الاختلاف الشخصي ايضا لأن ستالين قبل كل شيء رجل قوة وحديد بينما تروتسكي رجل فكر وعقل !.. فتروتسكي يرى ان الثورة يجب ان تكون عامة لدى جميع العالم والا فلا ثورة أبدا .. وهكذا ابتدأت افكار الدولية الرابعة أو التروتسكيه كما يلقبونها على اعتبار ان الدولية الموجودة الآن في موسكو هي الدولية الثالثه

وعلى أثر اطلاق النار على زينوفيف وكامينف بتهمة اتصالهم بتروتسكي كتب ستالين الى الحكومة النرويجية يطلب منها أخراج تروتسكي من أرضها وابتدأت النرويج تعامله معاملة شاذة كمسجون في سجن سنج سنج كما قالت الصحف الامريكيه !..

فأرسل وزير الحقانية النرويجية الى تروتسكي يستدعيه وأخبره انه خالف التعهد الذي وقعه عندما دخل البلاد النرويجية أنه لن يعمل أي عمل فيه مساس بالنرويج أو بأية دولة من أصدقائها وجيرانها وطلب منه الوزير أن يوقع تعهدا آخر يؤكد فيه التعهد السابق ويسمح فيه للبوليس بأن يفتش بريده الخاص ..هذا الى تعهد آخر بأن يكف تروتسكي عن كتابة المقالات السياسية ضد ستالين والحكم الروسي الحالي

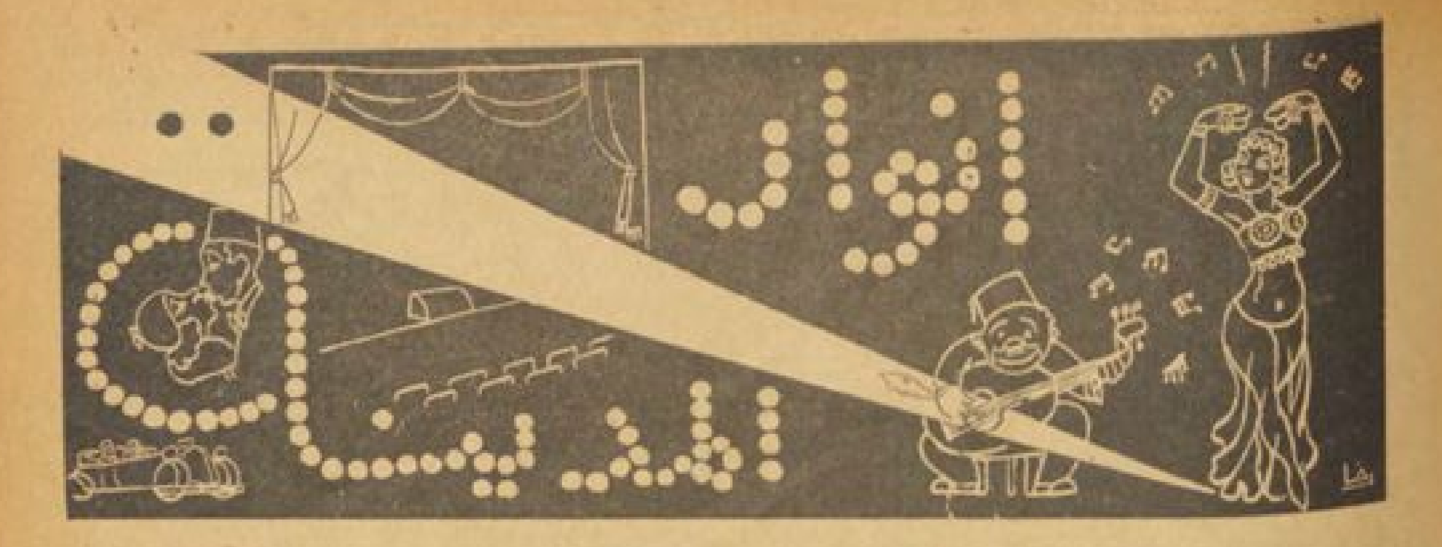
ورفض تروتسكي ان يوقع ماطلب منه التوقيع عليه ومن ذلك الوقت ابتدأت الحكومة في أملاء شروطها عليه بالرغم منه.

فأسرع البوليس النرويجي بتفتيش منزله الريفي .وأمر بوضع بريده تحت الرقابة ثم قطع الاتصال التليفوني بينه والخارج وطرد السكرتيرين الموجودين معه ومنع زياراته كلها .

ولم يترك لتروتسكي وزوجته الاغرفتين فقط للبقاء بها او احتل عشرة رجال من البوليس أربع غرف في المنزل يراقبونه وزوجته باستمرار أينما حل أو رحل خارج المنزل متنزها في الحقول والمزارع !. وسمح له بصفة استثنائية ان يكتب مقالات تاريخية دون ان يخط حرفا عن السياسة مطلقا

وهكذا يعيش عدو ستالين رقم ١ كما لقبته جريدة النيويورك تيمس الامريكية

الف.



بادرة تبشر بالنجاح للتأليف المصرى

يعد الموسم القادم للفرقة القومية موسم المسرحية المحلية نظرا لكثرة المسرحيات المصرية التي قبلتها اللجنة والتى تعتزم اخراجها فى الموسم القادم

والذى جعلنا نتفاءل بنجاح التأليف المحلى هو التقارير التى ذكرتها اللجنة الادبية عن بعض المسرحيات، كانت تقارير لها قيمتها لانها صدرت عن فطاحل ادباء وشعراء مصر الذين سبق لكل منهم ان غذى المسرح المصري بما كتبه له او مانقله عن روائع آداب المسرح العالمية

ويكفي أن نذكر اسماء الدكتور طه حسين بك والاستاذ خليل بك مطران والاساتذة احمد أمين ومصطفى عبدالرازق وعبد العزيز البشرى ليعرف القارىء مقدار حكم هؤلاء على المسرحيات التى تقدم اليهم لقراءتها ومناقشتها مناقشة تامة

وقد أقرت اللجنة ثلاث مسرحيات من عشرات المسرحيات المقدمة لها دون قيد ولا شروط أي دون ان تجرى عليها تصليحات أو ملاحظات وتلك المسرحيات نذكرها حسب تقديم التقارير عنها

فالاولى كانت مسرحية الافاعى لمحمود كامل المحامى

والمسرحية الثانية حسب ورود تقرير اللجنة كانت مسرحية الامومة للسعيد يوسف وقد كان التقرير عن المؤلف ومسرحيته يبشر ببادرة خير للتأليف المحلى اذ رأت اللجنة فيها التحليل البديع والاسلوب الادبي السامى الجميل

والثالثة كانت مسرحية توفيق الحكيم التى لم يختر لها اسما حتى هذه الساعة وقد لاحظت اللجنة عليها سمو فكرتها وقوة اسلوبها.

ومما لاشك فيه أنه ربما اقرت اللجنة مسرحيات أخرى من التى قدمت اليها من الاساتذة ابراهيم بك رمزي ولطفي جمعة المحامي ولاشك ان في اقبال هؤلاء الادباء وتغذية المسرح مما يجعلنا نطمئن الى نجاح التأليف المصري وتلك بادرة تبشر بالنجاح للفرقة القومية

مسرحية الافتتاح

ولعل «الجامعة» أول من تذيع هذا الخبر كعادتنا دائما

وهو ان ادارة الفرقة القومية أعدت كشفا بأسماء المسرحيات التي يجب ان تمثل اولا فكانت شقيقة أهل الكهف هي مسرحية الافتتاح وقد راجت اشاعات وأقاويل حول ذلك

اذ يرى البعض أن أسباب ذلك هو ان الفرقة تريد ارضاء وجذب توفيق الحكيم اليها والبعض الآخر يقول ان السبب هو ان ايراد أهل الكهف كان أكبر ايراد عرفه «شباك» الاوبرا طوال الموسمين اللذين عملت فيهما الفرقة

اما المسرحية الثانية فهى مسرحية الشموع المحترقة التي الفها محمد السوداني مؤلف «الفاكهة المحرمة»

المطلوب ٣٧ جنيها زيادة

رقم بسيط .. ولكن من أجله حصلت معارضة شديدة بالفرقة القومية وتفصيل الحادث أن سكرتير الفرقة يرى ضرورة رفع مرتبات بعض الممثلين والممثلات والزيادة المذكورة تحتاج الى ٣٧ جنيها

وعارض الاستاذ مدير الفرقة اذ أن الميزانية لاتسمح الا اذا كانت هناك ابواب للوفر، فاقترح سكرتير الفرقة «طريقة للوفر» ولكن يظهر انها لم تنفذ بعد ولكن بالرغم من هذا فسترتفع مرتبات بعض الممثلين والممثلات

فردوس — زينب

وقد أدلى الينا «مسئول» ببيان معناه أن نجاح فردوس حسن في أدوارها جعله يبين لبعض الشخصيات البارزة ضرورة زيادة مرتبها بل أكد لى ان ذلك قد نفذ فعلا وأن مرتبها قد تساوى مع مرتب زينب صدقى

« ربما دونه الجوق »

وبالرغم من أننا أول من نادى بوجوب تشجيع المواهب الدفينة، الا ان تساوي ممثلة كزينب لها ماضيها على المسرح وطالما لعبت الادوار الاولى فى أكبر الفرق المصرية مع فردوس حسن أمر لا يقر الفرقة عليه انسان

فصل الممثلون والممثلات بالفرقة القومية

حينما تكونت الفرقة القومية في مبدأ أمرها نصت اللائحة الداخلية على ان فصل الممثلين والممثلات من حق لجنة ترقية التمثيل العربي

ولما قدم المخرج المعروف زكي طليمات استقالته اكتفت اللجنة بأن أعطت لمدير الفرقة حق قبول الاستقالات والاكتفاء باحاطة اللجنة علما بذلك

وأخيرا رأت اللجنة اعطاء مدير الفرقة حق فصل الممثلين والممثلات دون الرجوع الى اللجنة

كما ان له الحق في ضم ما يريد من عناصر فئة اخرى

وهذا الخبر الذي يبدو للقارىء عاديا له من الخطورة اهميته بالنسبة لارزاق الممثلين والممثلات

عودة فرقة يوسف وهبي

كان من المعروف ان فرقة الاستاذ يوسف وهبي ستعود في الشهر الماضي ولكن نظرا للنجاح الباهر الذى لاقاه في فلسطين فقد اتفق معه بعض المتعهدين على إقامة ست حفلات أخرى كانت ختام لياليه هناك

ولقد عاد الممثل الكبير وفرقته يوم الجمعة الماضية

اتفاقات

وقد اتفق الاستاذ اسماعيل وهبي المحامي اثناء غياب يوسف في رحلته مع الشخصيات البارزة التي ستلعب ادوارا هامة في فيلمه الجديد الذى سيبدأ فيه يوسف وهبي والذى تكلمنا عنه في حينه قبل سفر الممثل الكبير إلى القطر الشقيق

امينة رزق

ويسألنا الكثير عمن عسى ان تكون بطلة هذا الفيلم بالنظر إلى الاتفاق الذى حدث بين امينة رزق والاستاذ احمد سالم مدير ستديو مصر

واجابة على هذا نذكر ان بطلة فيلم يوسف الجديد هي ايضا امينة رزق التي تفضل مصلحة استاذها على اية مصلحة اخرى

سفر طلبة المعهد إلى إنجلترا

كنا اول صحيفة اذاعت خبر سفر طلبة المعهد إلى إنجلترا كرغبة استاذنا الدكتور طه حسين عميد كلية الآداب

وذكرنا في العدد الماضي ان لجنة ترقية التمثيل العربي قررت في اجتماعها إرسال طلبة المعهد لمدة ثلاثة اشهر دون إرسال الفتيات

وقد جاء الرد بقبول طلبة المعهد للالتحاق هناك « بمسرح شكسبير » لاندماج الطلبة بين «الأرتست الانجليز» لعدة اسباب منها اضطلاعهم على الطريقة التى تمثل بها المسرحيات النموذجية المثالية

وقد ارسل سكرتير الفرقة القومية لكل طالب خطابا يدعوه فيه لمقابلته يوم الخميس الماضي ولما ان قابل الطلبة مدير الفرقة ذكر لهم انهم مسافرون إلى إنجلترا يوم ٩ يوليو وانه من الواجب عليهم ان يكونوا قدوة

حسنة ومثلا كاملا لاخلاق المصريين وانهم ذاهبون للتحصيل لا للهو وان الفرقة لن تتساهل في اى شيء يبلغها عنهم

وقد رات الفرقة ان يسافر جميع الطلبة كما ذكرنا فى العدد الماضى وعددهم سبعة اى أن الاثنين المتسببين سيسافران مع زملائهما إذ سيلتحقان رسميا بالمعهد في العام القادم

وقد وضع نظام قوي للدراسة في العام المقبل اذ انها آخر سنة يقضونها فى المعهد المذكور

نجيب الريحانى يتحدى

يتحدثون ويهمسون في الوسط المسرحي عن الخسائر التى خسرها نجيب الريحانى لفشل موسمه الفائت

والغريب انهم يذكرون ان نجيبا خسر من جيبه «كذا من الجنيهات» دفعها خدمة لوجه الله والفن وذقن كشكش «وانب» يوسف الريحانى

ولست أدرى كيف يتحدثون عن ذلك ونجيب يبدأ موسمه ويصر على ان لا يدفع مليما واحدا في انتظار الايراد الذي سيحل عليه عند التمثيل في اول ليلة وهو وهم وغرور ذاق نجيب الامرين من اجلهما

نعم لقد فشل موسم الريحانى .. لقد فقد جمهوره .. لقد شعر بمقدار سقوطه وهو على المسرح .. انما القول بانه ضحى بمليم واحد من اجل التمثيل فقول لا معنى له والا لما عجز عن الاستمرار في عمله دون ان يهرب من الميدان

تحدي

وجلس نجيب فى «مقهاه» يتحدث ويتحدى والذين يتحداهم الممثلون المساكين الذين يعملون عنده وهرب بعضهم الي الصالات والبعض الآخر إلى ملاهى روض الفرج يتحداهم بانه يستطيع ان يكون فرقة جديدة بوجوه جديدة ويعمل على رأسها

ميرزعرور

حضر الي مصر ميرزعرور «متعهد الحفلات المعروف» بالعراق لمسائل لها علاقة كبيرة بسفر بعض الارتست إلي هناك

ميمى وزوزو شكيب

ذهبت الاختان امينة وزوزو شكيب إلى كازينو بديعة الصيفى واحتلتا بنوارا خلف المقاعد التى كانت تجلس عليها السيدة دولت ابيض وكريمتها

وبينما الاختان مندمجتان فى رؤية «كوردبرو» إذ وصلهما «باكوشو كلاته» من احد الزبائن بواسطة «الجرسون» وسألاه عن اسم الراسل فأجاب انه لا يستطيع ذلك إذ انه من «زبائن الفتح المعروفين» وبعد ذهاب الجرسون قامت (خناقة بين الشقيقتين) كل واحدة منهما تدعى ان صاحب «الشيكولاته» معجب بها وتدارك احد الجالسين ذلك فاقترح عليهم الخروج للتفاهم بطريقة ودية حتى لا يسببان (شوشرة) على جمهور المتفرجين ...

المهرج

والمهرج اسم لمسرحية ذات فصل واحد في الادب الفرنسي نوعها (كوميدي دراماتيك) تنتهي بمأساة ولكن مترجمها يصر على انها (كوميدي فقط) والذي يهمني ذكره ان الفرقة القومية تريد ان تمثل هذه المسرحية مع احدى المسرحيات المصرية

ولما كان القصد من ذلك مضايقة الفرقة للمؤلف المصري وهو بعيد عن مصر الا أني اود أن اناقش هنا اصحاب هذا الاقتراح في ذلك

يقولون ان المسرحية المذكورة قصيرة جدا غير عالمين اننا لو جمعنا اليها (الى اللهب) وجدنا انها اكبر من اللهب بمراحل بل ويمكنهم بالاتفاق مع المؤلف ان (يطول) لهم الفصل الأخير مثلا كما حدث مع الكثير من المؤلفين

واذكر الفرقة القومية أنه حينما وزعت مسرحية السيد تعريب الاستاذ (خليل بك مطران) ورأى المخرج زكي طليمات ان يمثل بجانبها مسرحية (الشاعر جرنجوار فصل واحد) كما يحدث في فرنسا اذ كانت تمثل (السيد) وبجانبها فصل كوميدى فرفض اقتراحه اذ أن ذلك يتسبب في ضياع فكرة المسرحية العالقة بذهن الجمهور ويكون له اسوا الاثر لذلك نطلب من الفرقة القومية ان تعدل عن فكرتها هذه ولنا عودة لهذا الموضوع

الاستاذ «كانتوني» وخدماته

لعل هذا الرجل هو أبعد الناس عن الوسط المسرحي وان كان بحكم وظيفته كمدير لمسرح الاوبرا الملكية من المشتغلين به «لحما ودما»

وهذا الرجل موظف بعقد ينتهي في اكتوبر القادم وقد ارسلت وزارة المعارف مذكرة بأنها مع شكرها الزائد لخدماته فانها لا يمكنها ان تجدد معه العقد اذ سيحل محله شاب مصرى ولطالما دعت «الجامعة» الى التخلص من الاجانب المحتلين لجميع شئون النواحي الفنية في مصر واسناد مناصبهم الى مصريين اكفاء وها هي أول خطوة مباركة في هذا السبيل تخطوها وزارة المعارف مع تقديرنا لصديقنا المدير المذكور

مدير الاوبرا الجديد

وقد راجت الاشاعات حول المدير الجديد وخصوصا وأنه يقال أن في النية اختياره ممن سبق لهم ان اشتغلوا في مسرح الاوبرا واللهجة الرسمية تجعلنا نستعرض امامنا الشخصيات التي عملت في الاوبرا

فمعاون الاوبرا الملكية كان لعهد قريب هو المخرج زكي طليمات الذي انتقل منها الى التفتيش بوزارة المعارف

وظلت وظيفته شاغرة الى وقتنا. ومدير المسرح الحالى هو غانم افندى منصور الذى لا يمكن ان يتولى هذا المنصب لأنه لا مران له في الادارة المسرحية لا في مراقبة المسرحيات والاشراف العام ولكن ربما عين احد موظفي المعارف الحاليين لملء تلك الوظيفة وظائف أخرى

كما سيحل المصريون محل الاجانب في مسرح الاوبرا الملكية في وظائف أخرى على ان يكون لهؤلاء المام باللغة الاجنبية على الاقل ويستحسن ان تكون الفرنسية

في الكيت كات

تلاقي الراقصات المصريات تحية كاريوكا وجمالات حسن وسميره أمين نجاحا كبيرا في ملهى الكيت كات

اتفاقات

وبالرغم من ان صاحب الكيت كات رغب في الاتفاق مع سميره أمين شهرا آخر فانها تقول انها ستعمل في السودان والحقيقة أن هناك مفاوضات بينها وبين فرقة يا للانضمام اليها لتعمل بها

عاصفة في بيت في المنصورة

تمثل جماعة من الممثلين المحترفين مسرحية (عاصفة في بيت) يوم ١٥ الجاري على مسرح كازينو البلدية

وسيقوم بالدور الاول الممثل اسكندر منسي وتقوم بالدور النسائي الاول الآنسة زوزو فهمي

يحيا الملك

وهو اسم لمسرحية جديدة كوميدى ذات فصل واحد قدمها لمحطة الاذاعة ... توفيق وستمثل في مهرجان المحطة احتفاء بحفلة تتويج جلالة الملك

اللغة التي ترجمت بها المسرحيات

لاحظت لجنة القراءة الادبية بالفرقة القومية على لغة المعربين انهم وان كان معظمهم يحسن الترجمة الا انهم يترجمون حسب اسلوبهم الخاص اي انهم لا يتأثرون

بأسلوب من يترجمون له فيكون مستوى ترجمتهم اقل بكثير من مستوى المؤلف

وتلك ملاحظات هامة يجب ان يلاحظها المعربون سواء اكانوا يقدمون للفرقة القومية او يعربون مسرحيات للقراءة او لفرق اخرى مثلا

مزاد علني

منذ ان علم الممثل الشاب محمود السباع الطالب بمعهد التمثيل انه سيسافر يوم ٩ يوليو الى انجلترا حتى وجد ضرورة تصفية (التركة) التى يمتلكها واهم ما في هذه (التركة) سيارة من نوع الفورد القديم ولم يجد بدا من كتابة اعلان بالخط العريض على احدى حوائط مقهى رجينا يعلن فيه بيع السيارة المذكورة

وحتى كتابة هذه السطور لم يتقدم سوى قزم عماد الدين المشهور « على طنجات » الذي يقال انه سيرسى عليه العطاء

تفسير الاحلام

جلست الراقصة صفية حلمى بكازينو بديعة الصيفى تقص بعض احلامها السارة على اصدقائها واهم ما فى هذه الاحلام انها رأت نفسها راكبة حصانا هى والسيدة بديعة مصابنى وجوليت وان بديعة كانت تلبس « مايو البحر » فنزلت لتستحم فى النيل وتركت تدريب الراقصات لصفية حلمى التى تفسر حلمها بأنها سيكون لها شأن آخر فى « الصالة » فى القريب العاجل

لجنة توزيع الادوار فى الفرقة القومية

علمنا ان النظام الحالى في توزيع الادوار فى الفرقة القومية سيكون بواسطة لجنة مكونة من مدير الفرقة والمؤلف ويستشار المخرج

وبعد الانتهاء من التوزيع يسلم الكشف لسكرتير الفرقة لتنفيذه

كوردرو

قام كوردرو « الرجل المرأة » الذى يعمل فى كازينو بديعة الصيفى برقصات مدهشة نالت اعجاب جمهور المتفرجين

وقد بدأت غيرة الراقصات منه لان « زبائن الفتح » بدأوا يفضلون الجلوس معه

نجاح متواصل

تلاقى الراقصة الصغيرة بيا ابراهيم نجاحا كبيرا في كازينو بديعة الصيفى حتى انها فى عدة أسابيع صارت لها مكانة كبيرة بين الراقصات وبذت الكثيرين ممن يحذقون الرقص من سنوات

فوضى ومشاجرات

انتشرت الفوضى بفرقة فاطمة رشدى لجهل المعلم صديق بما يجب ان يعامل به (الارتست)

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعداه الى كثرة المشاجرات التى تقوم بين الارتست انفسهم

عدم وجود مكياج

واهم ظاهرة يلاحظها المتفرج الذي يشاهد حفلات فرقة فاطمة رشدى ان الممثلين لا يهتمون بعمل (مكياج) بالمرة مصدر (الفن)

ولما شعر البعض بمحاباة فاطمة رشدى لبعض (الارتست) دون غيرهم بحثوا فى اسباب ذلك فجاء احدهم يخبرهم بانه مادام سعد خليل فى (الجوق) فلا يمكن ان تقوم لها قائمة. ونحن نأمل معها كانت الظروف الحرجة التي تعانيها الفرقة ان تتضامن افرادها حتى يحصلوا على الاقل على حقوقهم

حول خسارة فرقة فاطمة رشدى

جاءنا ما يلى

— محرر (الجامعة) المسرحي

تحية واحتراما وبعد

اطلعت في العدد الماضي من « الجامعة » على خبر ذكرتم فيه ان المعلم صديق احمد خسر مبلغ ١٥٠ جنيها

ولما كان هذا الرجل قد اوحى الى بعض الممثلين ممن يجدوا كتاب الصحف بذلك لغرض في نفسه اود ان ابين لكم الحقيقة حبا كون المعلم صديق (الجوق) كان بعض تكاليفه لا تزيد عن تكاليف فرقة الاستاذ مختار عثمان التى كونها في العام الماضي

ولما وجد ان هذا (الجوق) يتكلف كثيرا بدأ يشاهد الممثلين والممثلات الذين يعملون معه فتسبب في ان انسحب البعض من الفرقة

اما مسألة الخسارة وهي التى يهمني ان أحدثكم عنها فأذكر هنا الحقيقة وهي ان صديقا رغم فى هذه الحفلات ربحا لم يكن يحلم به فى يوم من الايام واني على تمام الاستعداد لان أظهر لكم « الكشوف » التي تثبت ذلك وبالرغم من هذا فانه يصر على عدم دفع مرتباتنا الامر الذي جعلنا نئن بالشكوى ولولا اننا ارتبطنا معه باتفاقات لما بقينا فى الفرقة لحظة واحدة

« ٠٠٠٠ »

ممثل بفرقة فاطمة رشدي

رجاء والحاح

ذهب بعض ممثلي فرقة فاطمة رشدى الى ادارة الفرقة القومية وطلبوا من سكرتير الفرقة مساعدتهم للانضمام للفرقة المذكورة وأظن أن تلك المحاولات لا ينتظر لها النجاح ...

افتتاح فرقة مارى منصور

افتتحت السيدة مارى منصور عملها بالثغر الاسكندرى على مسرح كازينو المصرى

نالت السيدة ماري منصور نجاحا كبيرا للمجهود الذي بذلته إلا إننا نلفت نظرها لعدم اخراج اسكتشات تأليف مدعى التأليف المدعو محمود الناصح الذى عرف بسرقاته وبسخافة ما يقدمه للجمهور

انفصال

انفصلت السيدة فتحية شريف الممثلة الاولى بكازينو كوت دازور عن هذا الكازينو الذي أوشك على الافلاس

رسالة باريس لمراسلنا الخاص

المسرح المصرى في الصحف الاجنبية

تهتم الصحف الأجنبية التى تبحث فى شئون المسرح في انحاء العالم بالحركة المسرحية بمصر وتنشر عنها من حين لآخر وتترجم ماتنشره الصحف المصرية

ولم يبلغ اهتمام الصحف هناك بالمسرح المصرى فى الأعوام السابقة قدر اهتمامهم فى هذا العام، ولعل الذى لفت نظر المشتغلين بالشئون الفنية إلى ذلك هو دعوة الحكومة المصرية لجناب مسيو اميل فابر مدير الكوميدى فرانسز سابقا لوضع تقريرات عن المسرح المصرى

وحينما عاد تحدث باسهاب عن مهمته فى مصر وأبدي إعجابه الشديد بالنهضة الفنية في بلادنا كما ترجمت المجلات الفرنسية الحديث الذي افضي به مستر هيلتون لجريدة. . . ايرش تيمس ومستر هيلتون هو المخرج الفني لفرقة دبلن جيت التى زارت مصر والذي سبق أن نشر الزميل محرر المسرح « الجامعة » من محاضراته التى كان يلقيها فى « الجمعية الجغرافية » الملكية الشيء الكثير

لذلك فالرجل يعتبر مجلة « الجامعة » أصدق صديقة لفرقة دبلن

كما كان لبعوث التى أرسلتها الحكومة وارسالها من يمثلها فى المؤتمر الدولي مايبعث الصحف على ابداء اعجابها التام بالحركة المسرحية فى مصر

الدكتور طه حسين

وللاستاذ الكبير الدكتور طه حسين علاقة كبيرة بالمسرح الفرنسى والمشتغلين به وهو الآن يعمل على الاتفاق لاحضار مدير فنى للفرقة القومية المصرية وحتى كتابة هذه السطور لم يتم الاتفاق نهائيا

« الجامعة » للاذ لم يصل للفرقة القومية نتيجة مفاوضات الدكتور والمفروض انه ذهب للاتفاق مع مخرج لامدير فني كما يذكر حضرة مراسلنا

عمر جيبى

وسبق أن حدثتكم عن المخرج عمر جيبى وقلت لكم انه من الواجب على الفرقة القومية ان تقف على مقدار ثقافته المسرحية حتى لاتتحمل مسئولية خطيرة كهذه

واني لألقى باللوم الشديد على مسيو ادمون تويهاوأحمد بدر خان لانهما كانا من اشد الناس اتصالا به وكان يجب ان ينبها الفرقة القومية بعدم صلاحية جيبى للعمل

امتحان مبعوثو الفرقة القومية

وصل الى مبعوث الفرقة القومية فتوح افندي نشاطى أن الفرقة القومية ستجري امتحانا له ولصديقه سراج افندى منير مبعوثى الفرقة في المانيا لتقف على معلوماتها حتى إذا وجدت أنها يؤديان مابعثا من أجله بذمة و إخلاص استمرا فى بعثتهما وإلا اضطرت إلى اتخاذ اجراءات أخرى

اتفاق فنى خطير

ولقد علمت أن الاستاذ زكى طليمات يريد القيام بمشروع فنى خطير وستقف بجانبه فى ذلك السيدة فاطمة رشدى كما أنه سيبدأ عمله في تكوين فرقة مسرح الطليعة أثر عودته مباشرة

« مراسلكم بباريس »

الغيرة بين كواليس المسرح

نزهت تغــــــار من فاطمة فتصمم ان تكون ممثلة

و «زليخا» تغار علي «يوسف» من عليه فوزى

ماالذي دعا نزهت العراقية التى كانت تريد أن تتخلص من الرقص لتعيش البقية الباقية من أحياتها بجانب «ضابط عراق معروف» إلى اعتلاء خشبة المسرح؟؟

سؤال يردده كل عراق الآن.. فبعضهم يذكر أنها كانت تريد ذلك للمجد والشهرة أو أنها حاولت ذلك لتصبح «بريما دونة فرقة مصرية»

وذكر عراق يقول عن نفسه أنه عالم ببواطن الامور أن نزهت انما أرادت ذلك لشيئين أولهما. أنها ترى أن حياة الراقصة كما يعتقد أهل العراق، حياة مضطربة لانهم فى العراق لايميلون إلى الرقص ميلهم إلي الغناء ثانيهما انها تريد أن تخدم المسرح العراق حتى يقف فى صف واحد مع أخيه المسرح المصري

ولكنك إذا طرحت قول الزميل العراق على نزهت لأجابتك بصراحة أن الغيرة!! هى التى جعلتها تحب التمثيل وتكره الرقص... ولعلها أشد الناس غيرة من الممثلة المصرية المعروفة السيدة فاطمة رشدي لما كانت تلاقيه فى العراق من نجاح أيام عهدها الأول الذي اثار الغيرة في نفسها واعتزمت أن تمثل ليقابلها الجمهور وهى علي خشبة المسرح بالتصفيق الشديد

وانتهزت نزهت وجود المنلوجست المعروف يوسف حسنى فى العراق وكاشفته بما يجول بخاطرها فشجعها علي رغبتها وبدأت نزهت تحاول تأليف فرقة وبعد البحث والتنقيب على عدة مسرحيات وقع اختيارها علي مسرحية «فاطمة» التى ألفها الاستاذ محمود كامل المحامي وأرسلت إلى القاهرة في طلبها

ووصلت الدراما المصرية إلى العراق وهناك حولت لغتها (العامية) الى اللغة العربية ومثلتها نزهت ولعبت دور فاطمة ولعب أمامها الدور الأول يوسف حسنى

نجحت العراقية في تمثيل الدور نسبيا ولكنها ثارت علي كل من حولها اذ انتقدتها الصحف العراقية فقررت هجر موطنها والرحيل الي مصر لتمثل فى فرقة مصرية

وقد تم لها ماأرادت وانضمت الى فرقة الاستاذ يوسف وهبي ولكن حدث أن خرج من الفرقة الممثل الذى كانت تمثل فيه دوراً أمامه فاعطى دور ممثلة كانت تكرهه كرها شديدا، الامر الذى لم تحتمله وأقسمت من أجله أن تترك المسرح

ويظهر أن المسرح العراق لايمكن أن تقوم له قائمة مادامت «الغيرة» بين قلوب المشتغلين فيه من المواطنين هناك الى حد ان هذه الغيرة (التقليدية) تنتقل عدواها الى المصريين الذين يعملون هناك فى فرق (رحاله) فما أن يقف الممثل علي خشبة المسرح حتى تدب الغيرة فى قلبه. ومثل هذا أنه حدث أن مثلت السيدة فاطمة رشدى مسرحية سيدنا يوسف فى رحلتها الأخيرة التى فشلت والتى كانت مثار احاديث الصحف بما حدث فيها من حوادث اثارت الرأي العام وشغلت الحكومة العراقية وقتا طويلا

كانت فاطمة تقاسي الامرين لعدم توفر المناظر لديها ولأنها اصطحبت معها بعض الهواة حتى أنهم كانوا يجهلون عمل «المكياج» لأنفسهم ولكن بالرغم من ذلك كانت بين (الكواليس) غيورة جدا تغار من كل مايحدث

إذ أنه حينما طلب المتعهد منها أن تمثل مسرحية يوسف الصديق كما ذكرنا بدأت فى توزيع الادوار صباحا واجراء «البروفات» بعد توزيع الادوار استعدادا للتمثيل ثانى يوم واسندت فاطمة دور يوسف الصديق الى أحد الهواة الذين اصطحبتهم من مصر وكان هذا الهاوى يتخذ السيدة علية فوزى كأم له وكانت هى الأخرى تعطف عليه

فذهب فرحا «يوريها» مكياجه فى الدور وجلس فى حجرتها وما ان شاهدت فاطمة ذلك حتى ثارت فذهبت الي حجرة علية وطلبت من الممثل أن يخرج بسرعة استعدادا لدوره

وفهمت علية أن فى ذلك تحد لها فصرخت فى وجه فاطمة التي كانت تلعب دور «زليخا» وقالت لها «أنتي فاهمة يوسف الحقيق وأنتى زليخا واللا إيه... دا لو النبي يوسف جه طلعان يوريني شكله مش مكياجه ما انتى زليخا عملت كده؟



كازينو بديعة الصيفى بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠

من الاثنين ٥ يوليو والايام التالية تقدم

رواية على الطريقة الامريكانية

استعراض العصر الحديث

تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة
ملكة الاستعراض المسرحي السيدة **بديعه مصابنى**



السيده بديعه مصابنى

المنولوجست رفقى وعبدالله

شيرس

فرقة الراقصات الانجليزية
نجوم المسرح السكسوني

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات
يومى الجمعه والاحد حفلة نهارية للعائلات



كوردير والرجل المرأة

قصة مصرية في مذكرات

هي والفنان

بقية المنشور فى العدد الماضى

طموحة أفكر في مجد غامض افمجبت لان صور النبوغ والعبقرية والمجد والمثل الاعلى كلها اشتهيها الآن لفناني العظيم

رباه . لم أحس هذا الاحساس الحزين ان سعادتي ناقصة ولكن لماذا

٧ ابريل

وجدته اليوم حزينا يعانى الما نفسيا .. لم اتطفل عليه ولكنه بدأ يسرد ألمه شيئا فشيئا

— يا ثينه أنا محروم من الوان الفرح اللى بيتمتع بيها غيري من الشبان . ولي .. مطامع هايلة مش عارف انفذها ازاي ، أنا عاوزك يا بومي . مش حينفعني غيرك ، تيجي بنا نهرب . اخطفك ونعيش سوا .. نعرف حنعمل حاجات عظيمة أوي — تشتغلي معايا وتساعديني ونجنن الناس بالحاجات اللى حنعملها .. مش مشروع كويس ؟

وفى هذه اللحظة كنت انصت اليه وانا فى عالمى الغامض أعانى ألما غريبا وكأنها أصداء نفسى تشعرنى أنها احلام وهيهات ان تتحقق

— ليه كده بتفكرى تفكير حزين ، عاوزك تكونى داءما فرحانه زي الزهره البيضه دى ، شوق المحاضرة اللى حقولها فى النادى .. من فلسفة الفرح — » وأخذ يقرأ » —

فكرت كثيرا فى آلامه .. يا الهى هل أستطيع أن اسعده ؟ إن المه يضاعف الى الغامض الذى لا أدري له سببا . إنى اسائل نفسي هل يحبني ؟ ان الشيطان يوسوس .. كلا .. هل اصدق الشيطان أم اسأله ؟

« يا معبودى الصغير — هل آلهتك انا وان لم أكن فاين معبودتك ؟ هل تاه انت ام وثنى تقدس الصور . انى استقررت اما انت لا ادرى . كلا . اقسم انى فتاتك .. الفلاحة فى الريف والعاملة فى المدينة والمتكلفة فى الصالون هل أستطيع احداهن فهمك اذاً لا اظن — يا صديق طفت على نفسك الحزينة — الا تريد ان اقول حزين إذاً فما لك ألا نغمة الاسى في صوتك هل بأس فى الشباب ؟

سوف اسعدك

٢٩ ابريل

انني مترددة وكلما خلوت الى نفسى انتابنى الم مرير لم ادر أأسميه شكا ام غيرة ولكن كيف اسمح لنفسي بمثل هذا التفكير يجب ان اظل طاهرة بعيدة عن الشك والغيرة انهما من صفات المرأة الاولي — انما دفعني الي هذا الشعور ان رأيت اليوم عادل يحيي احدى الفتيات الاجنبيات تحية رقيقة تبعتها نظرة وادعة فتفحصت الفتاة بنظرة عاجلة فوجدتها لا تستحق التحية الرقيقة ولا النظرة الوادعة وتفتح انتباهي بعدها الى اشياء جديدة عابرة حينما كنا فى الطريق ، إذ لاحظت انه يطيل النظر فى جميلات الوجوه أو الاجسام ، وانتهزت فرصة انهماكه فى فحص حسناء وقلت متمابطة :

— عاجبك فستانها ؟

— اوه ! يا بومى اذا شفتني مني حاجات زي دى ماتسيئيش بى الظن . أنا بيصلهم بعين الفن ودا شغلنا ، أوعى تفكرى فى حاجه غير كده . احنا بيقف قدامنا ستات عريانه عشان نرسمهم ، الست بتنسى نفسها والفنان بينسى نفسه والفن هو اللى بيرفعنا عن الارض !

انني كالمحمومة ! أين سميرة لا افضي اليها بلهيب نفسى ، بدأت أصحو من حلمى الجميل . النساء جميعا سواء فى نظر الفنان ، انه يقدس الجمال فى كل ويستغل المرأة اذ يجعلها المعراج الذي ينتهى به الي قمة فنه لكن هل أكون انانية الي هذا الحد ؟ . سأفسح له الطريق !! ليعيش فنانا

انى اتعذب . أين سميرة تلك المرحة التى سحقت قلبها التعيس ها نه سعيدة متخلصة من هذا الشعور القاتل واللوعة المريرة — انى أحس احساسا قويا بانه سيدعني .. سأجازف . ان كبريائى لا تحتمل شكا ولا غيرة !

« .. انك لو تركتنى فى منتصف الطريق لا اسير وراءك ، بل أعود قوية الى طريق شابة باسمة . ، هناك من ينتظرنى وفيا صادقا — سأرضى به وسنعيش فى دار جميلة هادئة وفى أمسية رائعة سيسألنى هل هو اول من قبلني ، فأخفي رأسي في صدره واعترف له وسيغفر لى »

٥ مايو

— يا ثينة مش قلت لك بلاش الفلسفه الكدابه بتاعتك دى ؟ هو فيه حد دلوقت بيحب الحب ده . فاكره لما كنا سوا فى السينما يوم روميو وجولييت وقعدتى تضحكى

وتقول ما اصدقش ان فيه حب ، لكن يابوسى الحق عليكي برده ازاي تقول م الكلام ده دالتي ، مجنن ياشيخه

— شوف جوابه بيقول فيه ايه ياسميره بيقول روحى لي تغمري راسك فى صدره ده ما يعطليش عن طريق اللي رسمته لنفسي لو كان ده بيحبني صحيح كان يقول الكلام ده .. خلاص يستحيل ارجع له

— بلاش عبط . اسمعى كنت بتقول انه هيان بلا اسأل عنه فى التليفون

— مش ممكن .. ابدا مش حسأل عنه بعد كده

— والله ان ماعملت اللى بقول لك عليه مش حا كلمك أبدا .. ما تنسيش ان الحق عليكي

.. ان الغرور الطيب الذي دفعني للسؤال عن صحة عادل لم تؤثر عليه العاصفة التى قامت بيننا ، بل ان هذه العاصفة جعلت تفكيري يعتدل وزالت منه تلك الناحية الغامضة المريرة ، وتقابلنا وانقشعت قليلا تلك الغمامة ولكنني أحسست اننا بدأنا حياة جافة خالية من البهجة الاولى ومضينا سويا كباقي الناس

ترى ماذا يأتي به الغد ؟ ان الحب اللاهث داء لا يستريح الا بالا نفصال ولكنها راحة الموت !!

__١٩ مايو__

حتى قبلته : فقدت طابعها السحرى . أصبح يؤديها بحكم العادة — جافة ليست حارة ولا تبعث نشوة ... وحتي أنفاسه لم تكن سريعة فتجعلني أرتعد !

باللالم . . هو مرض السآمة والملل — انى انتظر النهايه كما ينتظر الى غالب الموت مودعا الحياة الجميلة مشيعا معها أعز الذكريات

إنه لم يحضر للقائى فى الاسبوع الماضى حادثته فى التليفون فقال لى الخادم أنه لم يحضر ، أما اليوم فقد انتظرته طويلا حتى أتي ! ...

هل استطيع ان أحتمل أكثر من ذلك لا أظن ! ! . . .

__٢٥ مايو__

— حشوفك أمتى يابوسى . . بكره ؟

— مش ممكن أقابلك يومين ورا بعض دا بابا شديد أوى ومش بيخرجونى إلا بالحساب . حبقى أكلمك فى التلفون

وترك يدى التى كان يعبث بها فى حنان وانقلب فجأة .

— مش ضروري نتقابل مادمت مش عاوزه ، كمان متكلمنيش فى التليفون أنا مش فاضي لك . أورفوار

يا لألمي .. اكاد أموت أكل هذه الطعنة توجه الي إحساسي وقلبي ! — إنني أسحق قلبي وأحطمه أما كرامتي وكبريائي فلا . . . « المرة الأخيرة نتقابل لاخذ منك صورى كلها »

__٣ يونيو__

— مش كنت انتفصل بطريقه أرق ؟ أنا كنت فاكره إنك أحسن من كده عرفت واحده تانيه ؟ ولا جذبتك هيصة البلاج والبنات العريانه ؟ لك حق تتخلص مني .. هناك حب الصيف تقدر تعرف دى وتسيب دى . .

لم ينطق عادل بل ظل جامدا كمن يتلقى الضربات شجاعا واستطردت .

— خلاص ياعادل استريح مش حنشوف بعض تاني ، عملت ، كذبك من الاول وآهى النتيجه ، حتختفى من طريقك البنت العاديه اللى ماتعرفش ترقص وماتحبش السهر ولم أعالك دموعي فاعتمدت رأسي بين يدي ورحت أشهق كالاطفال

— إنت مجنونه يابثينه إزاي مش حنشوف بعض .. تقدرى ؟ دانا أروح أخطفك من البيت . . أنا لى مين غيرك

— سيبني ياعادل ... مش عاوزاك مش عاوزه تبوسني ومش عاوزه افتكر إنك صلحت غلطتك .. وانا أدوس قلبي برجلي ولا انيش اتهان بالشكل ده . .

— اقسم بشرف إنى ماكذبت عليك فى يوم من الايام . ماتعيطيش يابوسي لحسن قلبي بيتقطع .. تعرفي أمبارح اعملت التليفون زعلت الخدام عشان قال لك مش موجود

— أنا ما عملتش تليفون امبارح

— صحيح ؟ .

وكانت الصدمة هائلة لكلينا ، وبعد ماجففت دموعى بدأت تنهمر من جديد فى صمت وسكون . أما هو فقد صرخ كالمجنون

— اصفحي عنى يا بثينه . . أنا مجنون اغفري لى شذوذى — لكن اعرف أن البنت اللى كلتنى هى الطليانيه اللى بعطيها صورة وهي بترقص . تافهه أوى مش ممكن يكون بيني وبينها شيء

— بزياده ياعادل أنا مش قلت لك عرفت واحدة تانيه . . بس ماكنتش عارفه انها الطليانيه الكحبانه دى هى اللى مش عاوز غيرها يكلمك فى التليفون . دي بوشهم بتحب ابن جنسها اكثر منك

— بثينة . بثينه . ارجوك كفايه ، كلامك ده حيموتنى عاوزه ايه ؟ اللي عاوزاه اعمله — اعدك انى مش حرسم ستات ابدا . حرسم مناظر حرسم رجاله . حرسم نفسي . بس اغفرى لي

— النهايه ياعادل وداعا — كل واحد فى الدنيا بيدور على قلب ، عاوزاك تفتكر انك لقيت القلب ده وفقدته فى اربع اشهر وأنا حنساك

— ازاي يستحيل : انت ظالماني ، واخده عنى فكره مش كويسه ابدا . يستحيل اسيبك . انت لى .. لى انا بس !

بعد ذلك أشفقت على عادل من النوم اذا انا تركته وأيضاً شعرت انني لم أقو على السير في الطريق وشكلي يثير الانتباه اذ ذبلت عيناي وتهدمت شعرى فبقيت مع عادل بعد الحاحه ، وبدأنا حديثا عاديا وكأنه لم يحدث شيء ، ثم أخذ يغنى ويصفر

— حنشوف بعض قريب .. شوقي

بأشبه ازاى الحب يستحمل . فنظرت اليه طويلا وهو مشغول بتفكيره وكان عقلي الباطن يصارع أمرا لا أدركه وإنما أحسست إحساسا خفيفا بأني من أقوى على مخالفة صوت هائل من صميمي . لن تعودي !

وكان القلب الذي أحبه أراد أن يحتفظ بصورته ويطويها في أعماقه لتبقى سرا دفينا !!!! ....

٩ يونيو ٣٧

« إن المحبة منذ البدء لا يعرف عمقها إلا بعد الفراق »

فقدتني أيها الفنان الجميل لا تحب غيرى فأهل الفن ليسوا كبقية الرجال .. إنهم يحلمون بأميرات الخيال ...

فقدتني ! ولكن تذكرني أقدرك ! تذكر أني أعفو عنك

أميرة البحر

قوات الطيران فى العالم

ألمانيا تملك أعظم سلاح جوي !..

احصاء دقيق للكابتن نورمان ماكيلان رئيس فرقة الطيران الأهلية بأميركا

اخرج الكابتن نورمان ماكيلان كتابا عن قوة الطيران في العالم ، أو قواته فى الدول المختلفة ، وفيما يلى النسبة المئوية في مختلف الدول ، لما تم صنعه من قوات الطيران فى كل دولة : —

ألمانيا — ٨٧ ونصف .
الولايات المتحدة — ١٦
ايطاليا — ١٤ ونصف
بريطانيا — ١١
اليابان — ١١
فرانسا — ٩
روسيا — ٣

ومعنى هذا أن ألمانيا تقف فى مقدمة الدول التى تعتمد على سلاح الطيران ، وتعتمد دائما على تضخيمه ،والاكثار منه ، كما يبين ذلك الاحصاء بجلاء . فاذا علمت أن النسبة السابقة بين الدول ، وعلمت أن لفرنسا ٦٠٠٠ طائرة . . ادركت العدد الذى تملكه ألمانيا من تلك الطائرات . وادركت قوة المصانع الالمانية وتجهز الالمان انفسهم فى العمل . حتى ليسبقون الدول جميعا فى اخراج عدد كبير من قوات الطيران . يكاد يبلغ اضعاف اضعاف ماتخرجه دولة كبيرة مجتمعة

وقد ذكر الكابتن ماكيلان فى كتابه هذا ان روسيا تحاول ان تساوى فى سلاحها الجوى . بسلاح الدولتين اللتين تخشاها ..وهما اليابان والمانيا . والروسيا تملك اليوم عدد كبير من الطائرات الحديثة التي تصلح فعلا حين يجد الجد . ولديها في سيبريا الشرقية حوالي ٣٠٠ر١ طائرة .اما اليابان فقد وضعت برنامجا للتسليح الجوي يعد من اعظم البرامج : اذ قرت فى الميزانية الجديدة مبالغ ضخمة ! قدرت للتكاليف المطلوبة لاخراج عدد هائل من الطائرات الحديثة على اختلاف انواعها ، خلال الثمانية عشر شهرا القادمة

والقوات الجوية البحرية في اليابان وفى اميركا تكاد تكون متساوية ، و كلاهما يبلغ عدد قواتها الجوية البحرية ثلاثة اضعاف القوات الروسية الجوية البحرية

ويبدو من برامج التسليح المختلفة التي اعلنت حتى اليوم . ان اعظم القوات الجوية ستكون في الدولتين اللتين تقومان على جانبي المحيط الباسفيكي .

اما فرنسا فتحاول جاهدة ان تضخم قواتها الجويه . وتبذل فى هذا السبيل الشيء الكثير وهى لا تملك اليوم الا ٦٠٠٠ طائرة جويه كما ذكرنا قبلا ـ صالح للعمل وهو عدد ضئيل بالنسبة الى العدد الهائل الذي تملكه الدول الاخري من نفس النوع

مسابقة «الا ١٠ قصص»

اسماء الفـــــائزين

منذ اعلنت مجلة (الـ ١٠ قصص) على مسابقة (أحسن قصة حب مصرية) توالت على ادارتها رسائل الادباء من جميع انحاء القطر بل وطلب بعض ادباء الأقطار الشقيقه ان نمد اجل المسابقة كي يمكنوا من الاشتراك فيها . . .

وتولت اللجنة التى نيط اليها فحص القصص مهمتها واستخرجت من بين آلاف القصص التى وردت عليها بعض قصص نعلن فيما يلى اسماء اصحابها

والذى اسف له محرر هذه المجلة الذي عمل دائما على رفع شأن القصة المصرية أن اعضاء اللجنة قدموا له فى تقريرهم بأنه لم توجد فى القصص التي اختبرت قصة تصلح لنيل الجائزة الاولى وكان أن وافق على رأى اللجنة التى رأت أن تمنح الادباء العشرة الاتيه اسماؤهم اشتراك سنة في مجلة (الجامعة والا ١٠ قصص)

بهاء الدين شرف صاحب قصة (قلب امرأة)
عبد الوهاب المرعشلى . . (اللحن الناقص)
على محمود محجوب . . . (السجين ١٨)
محمد بدر الدين خليل . . . (نداء الصحراء)
مصطفى مشعل . . . (البائس)
عادل الجمال . . . (ضحيه)
الآنسه دريه شكرى رجب . (غرام الزوجة)
جوزيف حنا . . (ليلة في الريف)
محمد عبد الحميد عفيفي . . . (السراب)
توفيق فرج . . . (قاتلة أخي)

وادارة (الجامعة) تهنىء الادباء الفائزين وترجو أن يرسلوا عناوينهم الى دارها بشارع نوبار كي تصلهم هداياهم

« اللجنة »

الكتاب والكاتبات الانجليز يجيبون

القلم .. أم الالة الكاتبة ؟! ..

طلب محرر احدى الصحف الادبية الانجليزية من الكتاب والكاتبات الاجابة على هذا السؤال . فتضاربت آراؤهم وتباينت .. بما فيها من طرافة ومداعبة . ستسر القارىء بلاشك ! ..

الكتاب والكاتبات فى الخارج يعمدون فى كتاباتهم أما الي استعمال القلم او الآلة الكاتبة التى اصبحت عنصرا هاما لديهم .. على أنهم أحتفظوا بآرائهم في تفضيل القلم على الماكينة وبالعكس الى أن اوضحوا ذلك فى أجاباتهم التى أرسلوها للمحرر الذى طلب منهم بسط آرائهم فى ذلك الموضوع ..

قال المستر جلبرت فرانكو وهو مؤلف قصصي نابغ ينشر كتاباته فى أهم الصحف الانجليزية العاليه : .

(لا أعرف كيف استعمل الآلة الكاتبة . ولم أفكر يوما فى حداثتى ان اتعلمها ! ..)

وأجابت الصحافية والكاتبة المس ستورم جامس .

(أفضل القلم على غيره لكتابة كل شىء عدا المقالات الصحفية اليومية . فلن تعكر ي على . واذا ارتبطت بالآلة الكاتبة ووقفت أمامها مفكرة فلن أكتب الا أبسط الافكار . أن الماكينة تقلل من التعب وتوفر من الوقت ولكنها نادرآ ما تكون مرغوبة لدى الكاتب ومكسبة رغباته وآرائه)

وقالت المس دورثى سايرز

(لازلت استعمل — القلم الامريكاني — القديم . فلا يمكننى الكتابة على الماكينة لأنى لا اتقن ذلك ولا يمكننى ان املى ما أقوله لأن أفكارى الأولى دائما سخيفة وغريبة . الى درجة أنى لا أجرؤ على الافصاح بها حتى لسكرتيرى الخاص !.)

وأما المس شيلبا كاى سمث فقالت .

(أنى استعمل القلم لانى لا اعرف الكتابة بواسطة الآلة الكاتبة .لالأى سبب آخر !!»

وأجابت الكاتبة البوليسية النابغة المس اجاثا كريستى . وهى أشهر كاتبة قصصية بوليسية فى العالم الآن .

« أفضل الآلة الكاتبة في أعمالى لان خطى ردىء وأشك فيما أذا كان سكرتيري يمكنه ان يحل الغازه ببساطه . ويخيل الى انه يمكننى أن أعبر عن افكارى بوضوح بواسطة الآلة الكاتبه»

ويقول المؤرخ الانجليزى والرجل الذى اشتهر بتحليل الشخصيات البارزة المستر فيليب جوادالا .. رأيه فى عبارة مختصرة ..

(أن الكتب أصلها «خط يد» لامن صنع صانع ..) وأما المستر رفاييل ساباتينى المؤلف القصصي الشهير وصاحب القصص التاريخيه الغراميه المعروفه فيقول . —

(لا يمكننى أن افضل بصراحه القلم على الآلة الكاتبه أو الثانيه على الاول .. ففى وقت ما منذ خمس سنوات ما كنت أردد فى القول أن الآلة الكاتبه هى الشىء الوحيد الذي يسهل على عملى .. وبعد ذلك وجدت نفسي أن أترك هذه الوسيلة السهلة وأعود الي قلمي وعلي الأخص عند ما أبدأ أول كتاباتى .. وقد حاولت عبثا أن أعرف تفسيرا لهذا التغيير !! .)

وقال الكاتب القامض « أيان هاى » وهو الماجور جون هاى بيث ..

(أنى أخشى أن أقول انى لا أعرف الكتابه بالآلة الكاتبه جيدا كما لا يمكننى أن أكتب بالقلم الا بصعوبة . لذلك أعمد الى القلم الرصاص ! . وبذلك اترك كل شىء يحتاج الي الآلة الكاتبه أو المحبوء الى سكرتيرى الصبور !! .)

وتستعمل المس سوزان ارتز القلم والآلة معا ..

(استعمل الآلة الكاتبه فقط عندما أريد أن أكتب نهايه عمل ما) ولأراحه العامل الذى يصعب عليه قراءة خطي . ولكنى فى العادة أكتب بقلم الحبر .. وبعد ما أنتهى من الكتابة بخطى أعيد الكتابه بالماكينه !.

وقالت المس دوبى آيرز ..

(استعمل الماكينه دائما لانها أسرع وأصوب وأسهل . وبالرغم من أنى لست ماهرة في الكتابه عليها الا ان ذلك لا يهم لانى ارسل ما أكتبه الى كاتبة مختصة لتعيد نسخه من أربع نسخ بواسطة «الكربون»

وقد علق المحرر على هذه الاجابة بان الكاتبة تضع امضاءها بخط يدها بطريقة فنية بديعه بزعم أنها تجد لذة كبيرة في الكتابة بيدها .. بالرغم من أنها لا تقتصر القلم ابداً !! ..

وتستعمل المس مايبى بوروف القلم الرصاص أيضا . وتقول . —

« يمكننى أن أقول لك أنى أقوم بكل كتاباتى بقلم رصاص .. فلا أعرف كيف يكتبون على الآلة الكاتبة وأجد فى الكتابة بالقلم الحبر «الامريكى» صعوبة كبيرة كما لا أعرف لماذا يضيعون الوقت فى غمس القلم من المحبرة ثم الكتابة والعودة الى غمسه وهكذا .. وكذلك لاداعى لملء قلم بالحبر من باطنه !.. ولذلك فانا أفضل ان أكتب

بالرصاص وأضع بجواري دائماً علبة مملوءة بالاقلام الرصاص لتكون على استعداد دائما .. »

ويتحمس المستر مايز للقلم فيقول فى فلسفة —

« ربما يكون ذلك كسلا او رغبة في عدم احداث ضجة او كراهية للطرق الآلية و محبة للاقلام .. ولكنى لا أكتب بالآلة الكاتبه مطلقا . . وأنى أعلل ذلك بأن مخى فكر في الوقت الذى أكتب فيه..وظاهر ان حركة قلمى تجذب معها أفكارى !. »

والكاتب الانجليزى كمبتون ماكنزي يقول ..

« أكتب كل افكارى الخيالية بالقلم بيدي .. وأمل كتاباتى التاريخيه وكذلك كتاباتى الصحفيه . ولذلك فأنى لا أكتب بالماكينه واعتبرها اختراعا لا فائدة منه اذ هو وسط بين الكتابة باليد والكتابة المطبوعة !! »

وبدهى انه لاداعى لسؤال الكتاب المصريين مثل هذا السؤال لأنهم لا يعرفون ى شيء عن الآلة الكاتبة . فلم تصل بعد حتى الى غرف المحررين ولا تتعدى ادارات الصحف فقط .

من الادب الانجليزي



« ترجمة بدر لدين »

كان ايلري واطسون كلما تصفح جريدته شعر بالحزن والحسرة . فما كان ليقرأ الاعن موليسون، وسيرما الكولم كامبل والبروفسور بيكارد ، وجوردون ريتشاردسن . فيهاجمه شعور طاغ عنيف ، ويخيل اليه ان كتفيه تنوءان بحمل تلك السنين التى قضاها فى الحياة ولا يلبث ان يصيح في نفسه : —

— خمسة وثلاثون .. ثم لم انجز عملا، فى حين ان موليسون هذا قد أصبح اسمه يدوي فى ارجاء العالم ، وهو لم يزل صغيراً اصغر مني على الاقل ..

ان بنى الانسان يختلفون فى رغباتهم فقد يصبو احدهم الى المال والغنى، وقد لا يطمع آخر من دنياه باكثر من كوخ حقير هادئ فى قرية نائية متواضعة .. حقا ، ما أغرب ما يشتهيه بنو الانسان !.. الا ان ايلري واطسون ما كان ليشتهي غير .. الشهرة ! كان يتوق الى هتافات الجموع وتهليلهم الى ثناء المتملقين ومداهنة المنافقين .. الى تقرب النساء واعجابهن وتهافتهن عليه . الى ظهور اسمه بحروف ضخمة كبيرة فى الصفحات الاولى من الجرائد الشهيرة

كل هذه الرغبات كانت تداعب خيال ذلك الشاب الناحل الجسم السقيم المنظر بيد ان المظاهر قد تكون دليلا خاطئا للحكم على الاشياء في أكثر الاوقات ! فقد كان خلف تلكما العينين الذاهلتين الشاردتين وراء نظارتى ايلري، عقل عامل جبار ، لم تجهل قيمته شركة معامل زايس وتوبر ، فعينت ايلري واطسون رئيسا لاحد معامل الكشف والابحاث الكيماوية .. بل وراحوا يحيطونه بكل مظاهر الراحة والتقدير ، حتى لقد قالوا له :

— ان وقتك ملك لك يامستر واطسون فافعل مايحلو لك وتصرف فيه كيفما شئت ، وامض فى تجاربك بكل تؤدة دون ان يزعجك مرور الوقت ، فليس ثمة مايدعو الي التعجل .

كان ينعم بمرتب ضخم، وحرية تامة في تصرفاته ، فكان يقضي وقته في تجارب وهمية يحاول بها تحويل الرصاص الى ذهب او استخراج الراديوم الصناعى . فكان زملاؤه يضحكون من محاولاته . وكان هو الاخر يشاطرهم الضحك .. بيد أن فى أعماق ضحكته . كانت تبدو نغمة شقية متحسرة ، اذ كان يحن الى الشهرة . ولن ينال الشهرة الا اذا غدا عالما عبقريا نابغا فيوفق الى اكتشاف جديد

ومضى ايلري يوما بعد آخر ، يصهر المواد ، ثم يعود فيبردها ، او يحولها الي بلورات ، او ينهمك فى فحص الرواسب والبقايا ، ولكن .. دون امل وبغير كثير شغف . فقد كانت روحه تحلق في عالم موليسون وترفرف في دنيا بريمو كارنيرا

وكان ظمؤه نحو الشهرة يتحول الى جفاف ملتهب يلفح جوانب نفسه .. بل لقد أصبح حنينه اليها مرضا يزعجه فلا فلا يسمح له ان يذوق طعما للكرى .

فكان يأرق مسهدا، متخيلا نفسه وقد حملته الجموع على اكتافها، او وقف امامه مندوبو الصحف الكبرى يدلي اليهم بأحاديثه عن مغامرات خيالية مدهشة ، اويتلقي التهاني ابتهاحل ويتوسط المآدب والحفلات المقامة لتكريمه ، وقد انهالت عليه الورود والازهار حتى غمرته الى وسطه

وكان قد بلغ الاربعين ، حين قرر فى حزم ان يخطو خطوته الجدية نحو الشهرة فقد وصل كولينز — مساعده — الى المعمل ذات صباح فوجد رئيسه ينظر ذاهلا من خلال النافذة بعينين متقدتين لامعتين وقد القي بجانبه صحيفة بدت في قمتها حروف ضخمة صارخة

الساحر الطائر يبدأ هذا المساء
رحلته الجريئة الى القطب الشمالي

ثم ذكرت الصحيفة ان مايناردجريس الذي اشتهر باسم الساحر الطائر ، سيبدأ رحلته في ذلك المساء ، اذا ظلت التقارير الواردة عن الجو ، تدل على تحسنه وملاءمته .

ونظر كولينز الى ايلري واطسون فى لهفة وفضول فهو لم يره يوما في تلك الحال التى كان عليها فى ذلك الصباح . وقال ايلري :

— الى القطب ومنه .. هل تتصور أية رحلة هذه ؟ سوف تسوق اليه شهرة جديدة ولمن يرافقه أيضا ؟

— وهل سيرافقه احد ؟

— قد اوفق في اقناعه . ربما استطعت أن اغريه

— اتعنى انك ...؟

— انني على استعداد لان ادفع خمسمائة جنيه ليسمح لي بمرافقته

— ولكنها رحلة خطرة جدا .

— كلا ، لن تكون خطرة مع جريس فقد ولد تحت نجم سعيد !

وهز كوليز كتفيه ، ثم لوح بيده نحو الانابيب والاجهزة ، متسائلا .

— وهل كل شيء هنا على مايرام ؟

فأجابه وهو يشير الى احد الاجهزة .

— اجل ... سلط عليه درجة الف وعمسمائه درجة لمدة ثماني ساعات ، ثم برده كالمعتاد .. والآن . ان جريس على استعداد لرحلته وهو الآن في الشمال .

— اى قطار استقل اليه ؟

ووجدا ايري واطسون عند وصوله جريس في فندقه فما كاد يصرح له برغبته حتى اجابه جريس :

— اجل .. ان في امكاني ان اصطحب معي مسافرا أو اثنين بل ثلاثة ايضا . ان المحرك قوى والطيارة كبيرة . ولكن هل فكرت في اخطار الرحلة ؟

— لقد فكرت في كل شيء .

وكان يبدو مرهف الحس . بادي الانفعال وقد وقف بجسمه النحيف . تعلو وجهه الشاحب امارات اللهفة . وتشع عيناه خلف منظاريه ببريق الرغبة الجامحة الطاغيه

واذ كانا يصعدان الى الطيارة في ذلك المساء وصلت برقية باسم ايري فلم يأبه بها . بل دسها في جيبه وهو يضحك في انفعال .. ماذا يفيده اذا اطلع عليها ؟ فلو انها كانت تحتوي نبأ مرض فرد من الاسرة لما عاقه ذلك عن الفرصة التي يرحل فيها وراء الشهرة . انها اكبر مخاطرة يقوم بها في حياته . فماذا يعنيه ؟ ولو أن كل برقيات العالم ارسلت في اثره وانهالت عليه لما استطاعت حمله على النكوص عن عزمه .

ودار المحرك . ودرجت الطائرة على الارض ثم راحت ترقى طبقات الجو شيئا فشيئا . حتى غابت الارض عن اعين الراكبين الخاطرين .

ومضت ست ساعات وهما طائرين باستمرار وفي حالة حسنة وجو معتدل . وقد اطل القمر من السماء مبتسما لهما . وبدى البحر تحتهما يتطلع اليهما . وراح مراقبوهم من سكان النجوم يشيرون نحوهما في اعجاب وتقدير .

وظلت الآلة على ما يرام . وقد اخذ قلب ايري يقفز في صدره راقصا مغنيا انشودة النصر والفخار . ولم يلبث ان صاح ايري سائلا مايناردجريس :

— كيف نسير الآن ؟

— على مايرام ! بل ليس هناك ابدع من هذا . فنحن نتقدم في طريقنا بنجاح

ولكن . لعل النجم السعيد الذي ولد تحته ماينارد قد هوى في ذلك المساء . خلفه في ظلمات القدر معرضا لان يختل ويتخبط . ان بدات الآلة تختل في حوالى الواحدة صباحا . ولم تمض عشر دقائق حتى كانت الطائرة تندفع هابطة . دون ان يملك جريس وسيلة لتلافي سقوطها . ولم يلبث الساحر الطيار ان قال .

— اوه . انني جد آسف ياصاحبي !

فقفز قلب ايري الى حلقه وسأله .

— وماذا حدث ؟

الا ان مقدم الطائرة كان قد اندفع مصطدما بسطح المحيط . فقال جريس في يأس :

— لقد هلكنا ولن تلبث الطائرة ان تغرق بحملها هذا في خلال ساعة .

واندفعت يد ايري الى جيبه تبحث عن منديل يجفف به العرق المتصبب من وجهه الشاحب فاذا يده تعثر على البرقية . وفي حركة آلية وباصابع مرتجفة اخرجها ثم فض غلافها . ولم يلبث ان صاح صيحة عالية ثم راح يضحك في جنون وهو يناولها الى جريس . فقد جاء فيها .

« ان العالم يهنيء الرجل العظيم . عد سريعا . لقد انتهت تجربة الراديوم بنجاح باهر .

كوليزا !

قصة فكهة

اللوحة الخالدة ...

عن جورج شيفياد

لا شك في ان « الهبل » في بعض الناس طبيعة ! .. فاذا لم يكن صحيحا بالنسبة الى الناس جميعا فهو صحيح لاريب فيه بالنسبة لصاحبنا – والعياذ بالله ! – بطل هذه القصة ! . ماك تيرتل الفنان العتيد !

وصاحبنا ماك تيرتل هذا ، يبدو في خمسين أسبوعا من العام الطويل كمسكين بائس لا أمل له في الدنيا ، أوله أمل ، ولكن الاقدار تقف في طريقه وتعطله عن بلوغ أمله هذا بعض التعطيل . على الاقل ! .

وكان ماك تيرتل حين يبدأ شهر يوليو في كل عام وتبدأ أيامه في المضى ، يبدأ هو الآخر في جمع حوائجه ومعداته ، ويحزمها كيفما كان .. الا اللوحة ، والحامل وأدوات الرسم وفرش الرسم ، وأمبولات الرسم ، وكل ماله صلة بالرسم ! .. – الا هذا كله فانه يحزمه في عناية فائقة ويحنو عليه وهو يحزمه ويترفق ولكن في حزم – في شد خيوط الحزمة . ويبذل كل ما في وسعه ليكون حريصا غاية الحرص على الحزمة الغالية .. حزمة اللوحة ونواحيها !! فاذا انتصف شهر يوليو استقل القطار ستيكهاد على الشاطىء .. ترى هل يقصد ماك تيرتل « التصييف » ؟ – كلا ... ولكن القصة تتكلم وحدها .

• • •

وكذلك يتخيل أغلبنا ، حتى اذا حاولنا الرسم فعلا عرفنا أن كل ما صوره لنا خيالنا ليس حقيقة خالصة وليس يمكن أن يكون حقيقة في يوم من الايام .

ولكن ماك تيرتل كان شيئا غيرى وغيرك وغيرنا جميعا ! .. فهو يتخيل أنه يستطيع الرسم وهو يؤكد أنه يستطيع الرسم وهو مد هذا – وبعد ان جرب الرسم وحاول ان يرسم ، أو قل حاول أن يخط خطا بالفرشة على اللوحة فلم يفلح – يؤمن بأنه رسام ناجح وبأنه لاشك بالغ مبلغ الخالدين ! .

وهكذا راح ماك تيرتل يرسم . ويرسم ويرسم .. ولكنه عدل عن كل ما بدأ فيه وفكر في ان يرسم لوحة .. لوحة تكتب له الخلود الذي يبتغيه كغيره من الفنانين البارعين الذين خلدهم التاريخ . ومن ثم بدأ الرجل يرسم اللوحة

• • •

كان ذلك منذ سبعة أعوام وكانت اللوحة لتاليـة الخالدة – أو التى ينتظرها الخلود على الاصح – لوحة كبيرة لشجرة من الاشجار شاهدها في نقطة معينة عند شاطىء ستيكهاد ..

ولم تك السبعة الأعوام كافية للانتهاء من اللوحة فهو يريدها لوحة عظيمة وهو يريدها تحفة من التحف لا تقل عن أعظم لوحات الرسامين الخالدين . وهو لهذا كان يتأنى في الرسم فيرسم في كل عام قطعة من الشجرة حتى أتمها بعد سبعة أعوام . ولكن لا .. لم تتم بعد اللوحة .. هناك الشاطىء يجب أن يظهر في اللوحة حتى يكون المنظر الساحر ناطقا على اللوحة كما هو في الطبيعة الخلابة الجميلة . .

وهكذا سافر ماك تيرتل في العام الثامن ليتم لوحته العظيمة !! .

• • •

وقبل ان يسافر ماك تيرتل الى ستيكهاد زرته في منزله فحدثني – بالطبع – عن لوحته الخالدة فسألته لم لا يسرع في انهائها فقال في تؤدة واتزان .

– لو علمت كم كلفتني هذه اللوحة الآن لما طلبت الى الاسراع في انهائها .

فقلت بعد ان دققت النظر في اللوحة – وكتمت ضحكة كادت تنفجر رغما عنى أداعبه .

– ولكن لم يبق في اللوحة الشيء الكثير وما أظنك ستحتاج الى وقت كبير للانتهاء منها !؟ .

فأجاب

– كلا – أتمها هذا العام ... أوه ! انتظر حتى أتمها وستعرف قيمتها العظيمة أجل ، لو أنك رأيت لوحة رمبرانت التى يرسم فيها غير طائر يحلق في الفضاء ، لعرفت قيمة هذه اللوحة ، ولعرفت السر في البطء الذى أعالجها به . . .

فقلت

– ولكنك إذا رسمتها سريعا ، فمن



للمكن أن تنال أجر امثالها اذا بعتها فقد بيعت لوحة منذ أعوام قريبة بمبلغ مائة وعشرين ألفا من الجنيهات !! . . . .

فحملق الرجل فى لحظات طويلة ثم قال فى صوت كصوت الحالم . . .

— حقا؟! ... انه ثمن طيب على كل حال ! . . . أجل ، سأنتهي فى هذه اللوحة سريعا . . . سأفعل ، سأفعل . . . وسافرت بعد هذه المقابلة بأيام ، لأقضي عطلتي فى الخارج ، وسافر بعدي ماك تيرنز إلي مصيفه ومهبط وحي لوحته الخالدة ليتمها !! . . .

● ● ● ●

ثم عدت من الخارج قبل أن أسمع شيئا عن لوحة صاحبنا ، فقصدت الي منزله ، استطلع الامر . . . ولما دخلت عليه رأيت وجهه يصفر ورأيته يخفض بصره الي الارض . .

وسألته بعد التحيات اللازمة — عن اللوحة فقادني والحزن يكاد يصيره صهرا الى حجيرة داخلية ، حيث كانت لوحة معلقة . . ودققت النظر فى اللوحة فرأيت أنها لم تزد شيئا عما تركتها عليه قبل سفري وسفره . . فسألته . . .

— لم لم تنتهِ منها ؟ ! . . . فقال فى حزن بالغ . . . ،

— انها حكاية محزنة !! . . . لن استرد نقودي التي بذلتها فى اللوحة أبدا !! . . أنه أمل خائب حقيقة ! ؟ . . .

— لماذا؟! . . . وكيف حدث ذلك؟!

— انها قصة محزنة . . . حكاية تدلك على مبلغ الخطأ الذي يرتكبه بعض الناس حين يصرون على أن يكونوا دقيقين فى عملهم . . . لقد سافرت هذا العام ولى نية كما اتفقت معك أن أنتهي من رسم اللوحة ، ووصلت الى سنتبلاد وسرت على الشاطيء الى حيث المنظر الذي أنقله بدقة على لوحتي . . تصور ! . . . تصور أنني حين بدأت أرسم اللوحة فى العام الأول كانت الشجرة فى مرعى خصب . . . ولكن البحر ، كان يقترب فى كل عام شيئا فشيئا طاغيا على المرعى ، دون أن أدري . . . حتى اذا ما بدأت أعد العدة لاتمام اللوحة فى هذا العام لاحظت لدهشتي أن البحر طغى على المرعى كله وأن مياه البحر أحاطت بالشجرة !!؟ . . .

فقلت مودعا . . .

— انها قصة محزنة !! . . حظ سيء !! . .

راجية

قصة مصرية

بقلم احمد على ثابت

« ١ »

دخلت بهيجة هانم الي شرفة الفيلا الكبرى التى تطل على ميدان بونارت بضاحية هليوبوليس تسير على أطراف قدميها حتى لايسمع لهاصوت . وما أن اصبحت على قيد خطوة واحدة من شقيقتها الجالسة على «فوتي» بجانب سور الشرفة الرخامي حتى وقفت قليلا تتطلع نحو شاب جميل ... جيئة وذهابا على الرصيف المقابل تنتظر (الاوتوبيس)

نظرت راجية هانم الي الى ذات الشاب قليلا .ثم نفخت دخان سيجارتها في وجه شقيقتها حتى تشعر بوجودها وتقطع عليها تلك النظرة الطويلة الهادئة ومالن شعرت راجيه بشقيقتها حتى اضطربت وبان على وجها الغيظ والحقد. وبالرغم من ذلك وقفت احتراما لشقيقتها الكبري التي تجاهلت كل شيء وابتسمت ابتسامة صفراء مفتعلة كانت تتقنها كل الاتقان.. ونفضت رماد سيجارتها وقالت بخبث .

— الناس تقعد فى «البالكونه» فى الحر ده ياجيجي ؟

ولما لم تجب المسكينة الا بالاطراق الى الارض جذبتها بهيجة هانم من يدها وادخلتها الى احدى غرف الاستقبال بالفيلا وقالت لها فى عطف وحنان

— اسمعي ياجيجي .. أحب انك تفهمي انى أختك قبل كل حاجـه ،ومصلحتك مصلحتى .وأنا لما أترجاكى علشان تنسي الشاب الى اسمه سعد الدين مالبش غرض الا انك تكوني سعيدة . الحب ده مش كل حاجه ..

واغترت الفتاة الساذجة المسكينة بالطريقة اللينة الناعمة الجديدة التى جعلت شقيقتها تحدثها بها خلافا لما تعودت ان تسمعه منها من قارص الكلام الذى كثيرا ما أبكاها

— مستحيل . مش ممكن ياأبله أنساه ابدا . !

— تأكدى انك حاتنسيه ابعدى عنه جمعه واحده بس وانتى تعرفى ان كلامي صحيح ..

— مستحيل! أنا اختك الصغيرة ارجوكي تساعديني !

— اساعدك ازاي فاهمه انك تقدرى تتجوزيه ؟

— وماله ياأبله ؟!

— وماله ؟! . ابوكى كان منين ياراجيه هانم تقدرى تقوليلي ؟ .والله عال ولسه يامانشوف ..راجيه بنت سعيد بك خفاجه تتجوز تلميذ حايخلص السنه الجايه!

— ياابله كلها سبع تمان تشهر ويخلص واقدر أعيش معاه .و كمان ابوه عنده..

— اسمعي انا الحق عليه اللي خليتك اتجرأتى واتكلمتى كلام فارغ زى ده .. ابو كى هو اللي يجوزك ويجوزك زي ماهو عاوز !

— لكن ياأبله .

— اخرسي اكفايه كده .. أظن انك تعرفى بابا راجل عيان عنده ضغط دم وقلبه ضعيف اوي مايستحملش دوشه وقلبة دماغ انا اتكلمت معاه واتفقنا على انك تتجوزي الدكتور لطفى الدرى اللى طلبك عدة مرات زي ماقلت لك قبل كده

— لكن ياابله ماباحبوش ماافتكرش انى حاكون سعيده معاه !

— زي بعضه . ابوكى صمم على كده وخلاص ادنام كلمه .

فما كان من المسكينه الاان صرخت صرخة مكتومه وجعلت دموعها تسيل على خديها الجميلين وقالت باكية

— الدكتور لطفي يمتاز عن سعد بأيه ؟ مافيش غير انه أخو جوزك اللي عاوزه ترضيه تقومي تجوزيني أخوه اللي ماعندوش غير السهر للصبح!

وكانت تبكي وهي تلقي تلك الكلمات القاسية .. اذ كانت قد اعتادت منذ نشأتها احترام شقيقتها الكبرى وتبجيلها كل التبجيل .. ولكنها في الواقع لم تشعر بما قالت .. حتى انها لما رأت كيف انها اهانت اختها راجية تركتها واسرعت إلي فراشها وارتمت عليه وجعلت تبكي وتندب حظها التعس!

(٢)

ماذا تفعل ؟ هى تعرف تماما ان شقيقتها قد تمكنت من اقناع والدها المسكين بوجهة نظرها وقد كان ابوها ينحدر من اصل تركى بمعنى انه إذا اقتنع بشيء فيجب ان تكون ارادته هى النافذة على اى وجه وباى ثمن ومن ناحية اخرى كانت واثقه من معارضته سيما في موضوع كهذا لابد وان تسبب مشاكل كثيرة ربما كان فيها القضاء على حياته اذ كان مريضا كما قالت شقيقتها :. فهل تحتمل ان يقال انها كانت السبب فى القضاء على ابيها ؟

ولكن سعد الدين من اين لها الصبر على فراقه .. هل ستتركه ؟ والعهد الذي قطعته على نفسها يوم قابلته لاول مرة ؟!

انها مازالت تذكر ذلك اليوم الحبيب. سيما بعد ان استيقظا من قبلتهما الشعرية الاولى

على صوت وقع اقدام « الجارسون » في جزيرة الشاي بحديقة الحيوانات

وفتحت عيناها بثقل وجعلت تحملق في كل ماوقع عليه نظرها على صورته تطبع على جفنيها فتذكر دائما ذلك اليوم السعيد الذي تفتحت فيه مغاليق قلبها الصغير!

كانت الشمس تغرب فتخضب الشفق اهداب الاشجار الضخمة المتناثرة في الحديقة حول تلك الجزيرة الساحرة. وكانت أسراب (البجع) تسبح بكبرياء.. واخيرا اقبل الليل ينفح بنسيمه الرطيب قلوب العاشقين فايقظ ما بها من عواطف جياشة .. وفي ستر الظلام خرج الحبيبان إلي باب الحديقة ثم افترقا .. فذهبت راجيه مسرعة إلى حيث كان ينتظرها سائق سيارتها الذى اوصلها الي المنزل بعد ان انتهت من زيارة صديقتها احسان كما اخبرت والدها !!

انها مازالت تذكر يوم اخذها سعد الدين فى سيارته ذات المقعدين الى طريق الفيوم الصحراوى .. ثم ركا السيارة وانطلقا يمرحان ويلهوان حتى اذا ادركهما التعب من وعث الرحيل عادت الى السيارة محمولة بين ذراعى حبيبها فاذا ماخالط عينيها الوسن واطبقت على طيفه جفونها رسم والامل على شفتيها ابتسامته وخطت الفرحة على جبينها هالة!

تلك كانت حياتها انشودة جياشة المعانى بعبير يصطخب الحب بين مقاطعها ثائرة ماشقا في فورة من الغرام النارى بين احناء القلوب!!

(٣)

ياقسوة القدر!

هذه هي راجية تجبر على الزواج من الدكتور لطفى الدري وهاهي على سطح الباخرة (النيل) في طريقها إلي مارسيليا ثم الي باريس حيث تقضي مع (زوجها) شهر العسل..!

وبينما كانت مستلقيه على (الشزلونج) في احدي (كابينات) الدرجة الاولى بالباخرة جعلت الحوادث التى مرت بها فى تلك الاشهر الأخيرة تسترسل امام مخيلتها ..

لاشك ان أنبل مافعلته هي أنها اخبرت زوجها عن علاقتها السابقة بسعد الدين رفعت قبل زواجها وكان هو أيضا ظريفا معها فكان يتركها عندما يشعر انها تريد ان تخلو بنفسها .. ولكن الي حيث يذهب هو ايضا الى اخوانه الذين لاهم لهم الامعاقرة الكأس ولعب الميسر!

ولكن ماذا يضيرها من ذلك ؟

• • •

وفى باريس نزلا في (أوتيل الكونتيننتال) وسارت حياتها على هذا المنوال.. الزوج في لهوه وعبثه والزوجة في عذابها وشقائها لم تشاطره نزهاته الليلية الا قليلا

وفي تلك السهرات النادرة تعرفت إلى احد اصدقائه الاستاذ صلاح عثمان المحامي أظهر لها عطفا وجعل يلازمها كلما رآها الى ان عرفت السر فى ذلك!

لقد كان صديقا حميما للاستاذ سعد الدين رفعت مساعد نيابة الوايلى الذى طالما قص عليه سعد الدين عن عزمه واحلامه بالزواج منها حالما ينهي دراسته!

وطبيعى انه كان يراسله فاخبره عن مقابلته لها هي وزوجها فكان رد سعد الدين عليه هو انه يتمنى لها كل سعادة وهناءة!

• • •

— بونسوار ياراجية هانم!

— بونسوار صلاح بيه!

— جاني النهار ده جواب بالبريد الجوى من سعد بيقولى فيه حكايه غريبة أوي.. تعرفى ان اختك قابلته وكلمته علشانيك؟

«وقابلت شقيقتها بهيجة هانم وظلت تقنعني بان سعادتها في زواجها من الدكتور لطفى الدرى فما كان مني إلا ان قبلت احتمال الالم فراقها فربما يكون كلامها حقا سيما وهي شقيقتها التي تروم سعادتها وظننت انى كنت انانيا غطت عيني غشاوة من عاطفة حبي العظيم اذ اضيع عليها فرصة الزواج من ذلك الدكتور! لذلك قبلت التنحى رغم ماقاسيته ومازلت اقاسيه من آلام حبها!»

وكانت راجية تبكي.. ولكي لا تلاحظها تلك الجموع الحاشدة التي كانت في المرقص اذ ذاك طلبت الى زوجها ان تذهب الى الاوتيل لصداع شديد انتابها..

وطبيعى انه رفض الذهاب معها اذ كان يراقص غانية باريسية تعرف اليها هناك. وطلب من صديقه الاستاذ صلاح عثمان اصطحاب زوجته.. وكاد صلاح ان ينفجر ضاحكا لتلك الظروف التى تساعده على بلوغ غايته التى يرومها من تلك الحسناء التي لعبت بلبه على حساب صداقته الوهمية للاستاذ سعد الدين رفعت!

(٤)

— آلو .. مين ؟.. راجية هانم ..

بونجور . حمد الله ع السلامة .. ازي الحال ؟

— عال الحمد لله .. مرسي . . . مين يافندم ؟

— صلاح .. هيه المركب وصلت امبارح أظن ..؟ والله انا كنت عاوز اقابلكم ع الميناء لكن كان عندي قضية مهمة أوى أنا متأسف ..

— متشكرة اوى ياصلاح بيه مافيش فرق بينا

— على فكرة .. انا عاوز اقول لك على حكاية .. سعد الدين بخير .. وقالي انه يحب يشوفك أول ماتوصلي مصر ايه رأيك ؟

— مستحيل الزاى بقى ؟

— مافيهاش حاجة أبدا ؟ تشرفي عندي في الشقة بتاعتي . وهوه كان ييجي هنا وتشوفيه عاوز ايه

— لكن مش ممكن لاحظ ياصلاح بيه اني متجوزه .. !

— انا عارف وبرضه اقول ما فيهاش حاجة ابدا .. على كل حال ده رأيي .. فكري لحد بكرة هو حايكون عندي الساعة ستة تمام بعد الظهر

• • •

وقضت راجية ليلتها تفكر .. هل تذهب ؟

وظلت كذلك إلى ان تنفس الفجر وحبات الشمس ترتفع رويدا رويدا الي ان توسطت القبة الزرقاء وأخيرا انتهت الى ان قررت الذهاب للقاء الحبيب وأنى لها ان تصم اذنها عن نداء القلب !

وفي الخامسة بعد الظهر ارتدت الثوب الازرق الذي قابلت به سعد الدين لأول مرة ولم تنس ان تتعطر رائحة (السيل بلو) التي احبها سعد وذهبت الي الشقة التي يقطنها الاستاذ صلاح عثمان

— بونسوار صلاح بيه .. لسه ماجاش

— اتفضلي .. والله كانني دلوقت حالا وقالي انه حايتأخر ساعة عن الميعاد .. اتفضلي

— الله .. ايه ده ..؟ جايب ايه ياصلاح بيه ؟

— ولا حاجة .. دى قزازة شمبانيا ..

— لا .. علشان المناسبة السعيدة دى بس !

وذعرت راجيه اذ بدأت تشك ولكنها لم تتمكن من الاسترسال في تخيلاتها اذ جاء الخادم وقال :

— الدكتور اطلب بيه الدري ع التليفون يا عادة البيه !

ارتبك صلاح قليلا ولكنه تخلص من الموقف بسرعة اذ قال :





— قل له .. اني عيان .. مش حاقدر اخرج الليلادي ..

• • •

وجلس بجانب راجيه وظل يقترب منها شيئا فشيئا وهو ينتحل الاعذار لتأخر سعد وعلى حين فجأة ارتجف رعبا ونظر الى راجية فاذا بها ترتجف أيضا من هول الموقف فقد سمعا زوجها الدكتور لطفي يسأل الخادم عن صحة الاستاذ صلاح بيه !

قاما بسرعة هائلة وجعل صلاح يدفع بها الى حجرة داخلية ثم اغلق الباب عليها.. حينما فعل ذلك شاهد زوجها يدخل عليه وهو يصيح بخبث.

— الله .. امال عيان ايه يا خويا ..

أيوه ..! فهمتك ياعفريت.. كويس خالص شمبانيا في تلج و كاسين قدامك وريحه (السيل بلو) .. حاجة حلوة خالص يخونك .. دايما وقعتش واحدة الا كنت انت شريكي فيها !

— بلاش عبط يالطفي

— ا.. يه سبحان الله ! وليه اللخبطة دي كلها والكذب ده ؟ عيان ؟ ياخاين والله ماناسايبك غير لما تعرفني بالهانم اللى جوه ياأخي خليك ظريف !

ثم افرغ كأسا من زجاجة الشمبانيا وهو يضحك .

— في صحة الهانم اللى جوه في الاوده!

— اسمع بأه يالطفي انت لازم تروح

— لازم ايه ؟ واسيبك هنا مع (القطقوطة) اللي جو لوحدك !

— اصلها

— اصلها ايه !

— اصلها متجوزة

— آه !! ومين بأه ياسيدي المغفل جوزها ده ؟ اللى سايب مراته كده !

وانفلت من يدى صلاح وجرى وقد اكسبته كؤوس الخمر التي جعل يشربها منذ ان دخل الحجرة قوة هائلة .. ثم دفع الباب فانفتح على مصراعيه .. ورأى زوجته في حالة يرثي لها ..!!

— انتى ! الله .. راجيه .. انتى ! انتى بتخونيني مع . مع صلاح .. اعز صاحب عندى ..

— اسمع بس يالطفي ..

— اخرس يامجرم .. كان بتتكلم ؟ أنا كان لاحظت من ايام ماكنا في باريس وانتو قاعدين تملي مع بعض .. تتكلموا .. وتضحكوا .. والمجرمة دى تكشر فى وشى أنا جوزها وأول ماتشوفك تتبسم بالضحك ! كنت مغفل اد كده أمال عل ايه المتطظه والكبر بتاعك ده اللى ورتيني المر بيه !

وبسرعة البرق .. اخرج من جيبه مسدسا ضخما وأمسك به .. ثم صوبه ناحية راجية .. ولكن صلاح هجم عليه بسرعة البرق وامسك بيده يريد اختطاف المسدس منه

— حاسب يالطفي دي مظلومة والله العظيم !

وفى نضالها انطلقت رصاصة طائشة سمعت بعدها صرخة مكتومة من تلك المسكينه .. ثم ترنحت .. وسقطت على الارض ..!

• • •

ورفع الطبيب رأسه الى الاستاذ سعد الدين رفعت عضو نيابة الوايلي الذى انتدب للتحقيق فى هذه الجريمة ثم قال بتلك اللهجة التقليدية التى اعتادها الاطباء .

— مافيش فايده يابيه .. صحيح خرجت الرصاصة .. لكن بعد ماعملت تسمم في الدم ! كلها نص ساعة !

وشهق سعد شهقة كادت تودى بحياته .. لولا أن تحركت راجية فى فراشها ثم فتحت عينيها ووقع نظرها على حبيبها سعد وحده فى الحجرة اذ كان الطبيب قد خرج ليراقب حالة غيرها من مرضى المستشفى الاسرائيلي ..

— سعد كنت اطلب من ربنا انك تنساني علشان ماتتعذبش !

وهنا كانت الكلمات تخرج من حلقها بكل صعوبة .. ولاحت على وجهها علامات الضعف الشديد .. وجعل صدرها يرتفع وينخفض .. ثم اغمضت عينيها بعد ان اعترفت بان زوجها لم يكن القاتل وشهقت شهقة أسبلت بعدها عينيها .. الى الأبد !

وقبلها سعد في جبينها الشاحب وقد جففت الوجيعة الدموع في عينيه فراح يبكيها بدماء قلبه

قصة في رسالة

تعالي أو .. دعيني !!!

للآنسه دريه شكري

عزيزتي قدرية .

تعرفت اليك في منزل ابنة خالتي وصديقتك (يسرية) وان لم تكن تلك أول مرة أراك فيها فأنت تذكرين ولاشك أول يوم لعرض فيلم (دموع الحب) سواريه في رويال منذ أكثر من عام حيث كنت ووالدك وبعض السيدات في بنوار بينما احتللت أنا واخوتي البنوار المجاور لك وتتابعت النظرات بيننا في صمت وكأن كلينا أجيب بالآخر فآثر الصمت ... كانت نظراتك حزينة كسيرة دلت علي ألم روحك وأظلمت السينما ودارت «الكيرا» ومثل جزء من الرواية حتى اذا ما بدأ الجزء المؤثر فيها لمحت يدك الرقيقة ممسكة بمنديل صغير تجففين به دموعك التي كنت تحاولين اخفاءها كي لا يلحظها من معك فلم تفلحي على الاقل بالنسبة لي اذ رأيتك فأثر في ذلك ووجدت نفسي أجاريك في سكب الدموع . . . ثم أضيئت الانوار فجأة وأول ما وقع نظري عليه وجهك الصغير وعينيك اللتين ظهر فيهما أثر البكاء جليا واضحا ، دققت النظر اليك طويلا ولكنك أدرت وجهك بعيدا عني لست أدري لأي شيء ؟ وكأنك كنت تقولين . من هذا ياترى ؟

لم تكن هذه أول مرة أنظرك فيها بل رأيتك ثانية وبالمصادفة بعد عام صباح يوم أحد في سينما مترو بول حيث كنت تشاهدين فيلم «عشر نوم البنات » وحاولت ان اذهب الى سينما مترو بول صباح كل أحد ولكني لم أرك بعدها اذ اختفيت يا فتاتي عن ناظري وطال أمد اختفائك الي ان كان فيلم ثلاث « فتيات بارعات » لقد طغى على شعور بأنك لا بد ستحضرين لرؤياها وقد تحقق حدسي ورأيتك . . . ثانية ... حتى وجدتك وتعرفت بك في منزل صديقتك وابنة خالتي يسرية ، وكنت تنظرين الى وتحاولين ان تتذكرى أين تراك قد رأيت هذا الوجه ، وعرفت ما كان يجول بخاطرك فقطعت عليك تفكيرك واخرجتك من صمتك قائلا

— أظن انى شفتك يا مدموازيل قبل كده سواريه رويال في أول عرض «دموع الحب » فنفرت فاها دهشة وقالت

— هو انت ؟!!

والآن أخبرك صراحة ان يسريه قصت على الكثير عنك ، سمعت منها قصتك أو بمعنى أدق قصة حياتك وتألمت لك ولغرامك الخائب .. لقد أدهشني اخلاصك وخيل الى وأنا اتصورك انى انظر الي هذا الحطام . حطام قلبك الذى جرح والذى كنت اسمع صرخات الوفاء الصريع تنبعث مولولة في رجاء المحتضر ضعيفة تئن في خفوت يثير الاشفاق والرثاء

لم يكن في وسعي ان اتصامم عن سماع هذه الصرخات التى كانت تنبعث من هيكل قلبك اذ كنت أنا الآخر احمل بين جنبي حطام قلب غير مخلص ..

تلك حقيقتي أصارحك بها قبل أن تسمعينها عنى من يسرية او غيرها وهنا .. ربما تمقتينني ..

• • •

لقد خفق قلبي ذات يوم وعرفت الحب .. ذلك الداء الذى اخافه .. كان حبى الاول ، ولذا لا تعجبى اذا اعترفت لك انه كان عنيفا قويا ..

وكان ان خدعتني فتاة الحلم الذي عقت صورته الحبيبة وحالت عهودي

أتقبلت الصدمة هادئاً رغم انها كانت التجربة الاولى ... التجربة الفاشلة التى خرجت منها احمل حطام قلب

هل اعترف لك باني بحثت عن غرام آخر ألتهى به واجد فيه ما يأسو قلبي الجريح ؟

لقد اقسمت ان اباعد الحب اذن كلا .. كنت أري فيه ضعفا لا يليق بي

* * *

اعتزلت العالم ومن فيه مدى عام كامل وبتدأت بعدما أنهدما اعتزمته .. ابتدأت انتقم لنفسي .. انتقم لقلبي .. للحطام العزيز الذى كان هيكله يصرخ فى فضاء صدري. وبكل ما أوتيت من مكر وخداع اندفعت فى تمثيل دورى .. العاشق المتدله الذي يظهر الحب ويبيم العواطف ويعبث بالقلوب فيصدمها ويصدمها فى آمالها .

كانت تدفعنى رغبة شريرة وكنت أشعر عقب كل انتصار بنشوة مجرمة تستولي علي كتلك التى يشعر بها مصاصو الدماء ألم أكن امتص منهن القلوب واعتصرها والقى بنفاياتها ؟! ولكن هذا كله كان فى سبيل الاخذ بثأر قلبي .. بثأر القتيل الشاب الذي حطمه خداع فتاة ياصديقتى

قالوا عني متقلبا فلم أعبأ ، وقالوا مخادعا فلم أهتم ، وقالوا مجرما فلم أعبأ أيضا لأنى فضلت ان أمضى فى خطتي لا يعوقنى شيء وكان يزيدنى تعنتا بها انى رأيت فى كثيرات ممن خدعتهن رغبة قوية فى أن يخدعنني ولكن أنى لهن ذلك ؟ بل وأقول انى كنت أشد قسوة من هذه الفئة

آنستى لم أكن سعيدا فى كل هذه الاطوار لأنى ولا انكرك كنت — ورغم انتصاري المتكرر — ابحث عن الفتاة المخلصة .. عن القلب الذى اركن اليه وافضى له بهمى وبجواي .. وا أسفاه ! لم أجد فتاة أحلامي الثانية التى انبعثت من قبر الخيال تطلب الحياة فى جو الحقيقة .

وبدأ ضميري يستيقظ ويطالبنى بان أضع حدا لهذا وانهى مرحلتي التى سرت فى طريقها الوعر .. وكان ان رأيتك

كم يؤلمنى مبلغ تضحيتك ، انني حائر لأنه ليس هناك وصف حقيق استطيع ان اصفك به اذ لست من فتيات عرفتهن شيء تضحين حبك لأن فتاك كان يحب قبلك من هجرته ثم عادت تحن الى المودة لها ونسي انك أنت التى جعلته ينسي غرامها الخادع والصدمة التى لقيها في حبه لها .

وخيل الي انك ربما كنت تبحثين مثلي عن القلب . القلب الحي الذي تهبينه اخلاصك وتركنين اليه في السر والنجوي كي يسمعك عزيفه ووجيبه وخفقانه وانت ملقية عليه براسك الصغير ..

قدرية .. لن اعترف لك باني احببتك لأنى إن قلتها سيدل قولى علي انى مازلت ماضيا فى (طريقى) لذلك اقول انى اعجبت بك .. واردتك لنفسى لأنك جميلة .. ولست باجمل ممن عرفت ولكن لانك مخلصة وكفى فانت رايت فى من تبحثين عنه ومن يستحق اخلاصك رغم ماعرفت عنه فالى اللقاء وتعالى الى لتعلميني كيف اقول لك (احبك) لتعلميني كيف اقولها بحرارة ودون خداع .. تعالى الى لتعلمين الاخلاص .. تعالي وإلا .. إن لم تجدي فى هذا الشخص فوداعا .. وداعا اخيرا

وداعا ايها الحلم ودعني بخياله اعود .. .. أعود الى طريق الذي اردته لنفسي كي اجعلها تنتشي بدماء .. اين القلوب الدامية ؟ دعيني اعود الى سبيل أرادته لى الاقدار كى امضى فيه دون ان اعرف لى سبيل عودة .. والانفعال .. تعالى الي ولا تجعليني افكر فى ولوج هذا الطريق ..

ترى هل قدر لنا ان نتلاق ؟

وهل آن للحلم ان يتحقق ؟

تعالي .. او دعيني ..

مراد

الرسامة المتجولة ...

عن القصصي فرانك جو ندون

ترجمة « ابراهيم »

استرعى جمال شعرها الذهبي انتباهه عندما كان واقفا ينتظر في صبر مقدم الصعد الذي تغيب قليلا فكان له من روعتها البادية تسلية ابعدت عن نفسه سامه طول الانتظار الذي كاد يحس به لولا وجودها. ولاحظ الشاب أن لديها عينان : عينان تنطقان في لهجة معبرة صارخة في ضحكات هادئة كانت تنطق بسعادة نفسية وهدوء واستقرار حبيب رآها أمام « مكتب » رئيس قسم التصوير تحادثه هادئة النفس فرحة مسرورة . وبدأت ابتسامتها تقل سعتها بتساقطات رأس الرجل الطيبة الذي صارحها بانه لا يستطيع أن يشتري شيئا مما قدمته له من صور . كان يتكلم في صرامة رجل العمل ولكن في رقة مستانفة كأنها انهم وان كانوا يشجعوا اهل الفن من الرسامين الا انهم لا يشترون هذا هذا الصنف من « الرسم » الذي احضرته في حقيبة يدها . وقام الرئيس من مقعده مادا يده نحوها وهو يقول في ابتسامه وادعه — الى اللقاء مس ميلارد ! . وانفتح الباب الا يسير فدلفت منه الي الخارج وسارت مسرعة نحو الطريق فتبعها مستر هانولون اذ لم يجد فائدة من بقائه بالمكتب .. وكان الطريق تغمره اشعة الشمس بفيض منها فسارت الفتاة نقطع الخطوات صوب محل من محلات المأكولات فتحادثت برهة وخادمه الذي احضر لها ما طلبت من مأكل ومشرب لم تكد تبدأ فيهما حتى فتح الباب ودخل الى حيث جلست قبالتها وهو يقول

— ان الشيء الوحيد الذي اعنناه يا آنستي هو أن تغفرى لى جرأة محادثتي أياك دون سابقة تعارف . لقد كنت هناك منذ لحظة في غرفة الانتظار وقد اكون سمعت شيئا . انه لا يحتمل يا آنستي . وارى انى قد استطيع مساعدتك

وضحكت الفتاة وهى تطيل النظر اليه هازه رأسها فى دهشة

— آه اذا ؟ هل تعتمل لحساب اؤلئك الناس ؟

— كلا . اسمى جون هانولون وصناعتى رسام

— لقد سمعت عنك . انه لما يسردون جدال أن تلتقى واى انسان يبيع الصور ليربح وراء ذلك نقودا . اليس كذلك ؟

— انك انت نفسك لست محظوظة يا آنستي

— اطلاقا . اكاد لا أعرف عما هو الحظ اذ لم يصادفني مرة بل دائما يصدف عني ويباعدنى ان اليأس يكاد ان يداخل نفسى ورغم هذا هذا فانا فنانه حريته انهم اتباع شىء عما الذى

— وما نوع الفن الذي تزاولينه ؟

— رسم الحيوانات . الخيول . الاسود . الكلاب . الطيور . القطط . النمور . والابقار اكاد أن اعترف لك انى خير من تجيد رسم الحيوانات فى هذه البلاد ولكن . هل تظن وانت اعظم فنانى بلادنا انهم يشترون من هذه الطيور والحيوانات ؟ انهم لن يشترون شيئا على الاطلاق

— قد يكون هناك شيء .. مثلا .. انت لا تعرفين ماهية بيعها لوحاتك

— عندما تصفني بهذا أعترف لك انك قد تكون مخطئا فأنا في الواقع بائعة من الطراز الاول اتقن إلى حد بعيد فن البيع ولكني صغيرة .. انك في حاجة كبيرة الي أن تهرم قبل ان تستطيع بيع لوحات بها حيوانات .. لم لم تطلب لنفسك قدحا من القهوة .. اسمي هيلين ميلارد

— شكرا لك — وجذب مقعدا ثم جلس الى جوارها بعد ان طلب من الساقي ان يأتيه بما أشارت عليه بشربه .. وعندما التفتت اليه تحييه قائلة

— اتظل القهوة ليست على مايرام .. هل هذا هو الواقع ؟

— انها شيء لا يحتمل على الاطلاق

— — ان هذا لا يتلفظ به الا من يقاسون الفاقة .. أما من لديهم « الشيكات » ..

— انك مخدوعة فى .

— على النقيض .. انك رجل ناجح

— رجل تعس الحظ

— أعد ماقلت ثانية ..

— اقول لك انى لا أمتلك أى نقود لان النجاح يخطئنى . لقد ذهبت الى ذلك المكتب لا لشيء الا لكى اقترض بعض المال من صديق قديم عجوز وجدته للاسف في اوروبا .. انى استأجر شقة اتخذت منها معملا فخما فى احدى الضواحي ومما يؤسف له اني لا أجد ايجارها .. ان صاحب البيت صديق لى والا لكنت الان فى الشارع .. هاأنتذي ترين يامس ميلارد انك اخطأت التقدير . حقا انا فنان .. ولكني فنان اسعى وراء الحظ والنجاح

— انك تمزح .. الجميع يعرفونك ويعرفون مدي ماأصبت من نجاح

— لقد انتهى كل شيء الان .. انني الآن في نفس القارب الذى تركبين في محيط الحياة .. انهم يرفضون شراء لوحاتي أنا الآخر

— حقا !! هذا عجيب . يمكنك أن تطلب شيئا آخر لتأكل .. لدى بعض النقود . انه لم يزل عندى بعض أبواب اطرقها للحصول على المال

— كيف ؟!

— استغل بالنقش .. عمل تجارى كما ترى ولكنه يجر اليكسيلا من أصحاب الاعلانات . فتارة ارسم فتاة تنظف اسنانها وأخرى تحاول ركوب سيارة وبعض أطفال أصحاء يأكلون — ثم نظرت اليه ضاحكة عندما رأت علائم الدهشة على وجهه وقالت في مرح طفلة ساذجة — ولم لا .. انك مجبر ان تعمل ذلك من أجل معيشتك

— هذا حق ولكن .. انا مثلا كفنان له شهرته التى تتعلق بها الأعمال الكثيرة ارفض ان اقدم على عمل كهذا .. كبريائي يحول دون ذلك .. انني مثلا ارفض ان ارسم صورة لفتاة محمرة الوجنات تجرى صوب احدى منطقات شركة ناكوم ولقد فكرت مرارا في طريقة مثلى أخرج بها نفسي من المآزق المالية . انني استلم كل يوم خطابات عديدة من شركات في المدينة .. لقد طلب مني أحدهم ان ارسم فتاة وطفلا في ملابس الاستحمام .. عرضت على شركة الاعلانات اجورا باهظة ان انا تعاملت وإياها .. لم لا اعمل مع هؤلاء .. سأقدم دون تردد فهل لي أن أعتمد على مشاركتك اياى ؟

واستولت الدهشة على الشابة الفنانة الجالسة قباله وارتسم العجب على وجهها الجميل لذلك العرض الذي قدمه أكبر فنان في بلادها لتعمل بالاشتراك معه فقالت له في نبرات متقطعة مأخوذة

— انا .

— أجل .. انت .. لم لا ؟

— ولا تذكر اسمك على الاطلاق !!

— هذا ليس مهما . تستطيعين الحصول على العمل وأنا اعده في الاستديو ثم تبيعينه وتحصلين الثمن وهكذا يشتهر اسمك كرسامة وسيحصل كلانا على المال الذى نشتهيه ونتمناه اضعاف ما نحن فيه من فقر كما ترين الآن .. هذه هي الطريقة المثلى التى استطيع بواسطتها ان انقذ كبريائي من الخدش

— هذا حل عجيب دون شك

— يمكنك الآن ان تعودي الى منزلك كما أعود انا وليفكر كلانا في هذا الامر وغدا نتلاقى ونتحدث في الامر مليا .. من يدرى ربما عنت لكلينا فكرة . غدا في المساء سنتناول عشاءنا فخما غير القهوة وهذا الخبز المقدد

— لكم هو رائع ان تنطق بالالفاظ الخاصة بالطعام بمثل هذه الفخامة .

وخرجا من المحل بعد ان دفعها الحساب وسار كل منهما متأبطا ذراع صاحبه على التوار يتحدثان .. ثم اعطته عنوانها وافترقا الى لقاء

وفي اليوم التالي . وكان الوقت مساء استقل سيارة أجرة الى منزلها وهو في ملابس السهرة ودق الجرس . وكانت في انتظاره رائعة المنظر بديعة الجمال في ثوب « بني » .. وخرجا سويا وجملا يتطرقان احاديث شتى دون ان يعرج احدهما على حديث الامس .. وأجلسها كبير السقاة في مكان فخم . وجعلت الموسيقى ترسل انغامها الساحرة في حنان والتفت جوان اليها وقال

— حسنا .. ماذا تم في الامر ؟ ماذا قررت فيما تحدثنا بشأنه في الامس ؟

— وماذا قررت انت ؟

— لقد فكرت طويلا .. ووافقت

— وانا الاخرى فكرت .. انه شيء يقوم على دعامات خاطئة .. فكرة مجرمة على لا خلاق لها . انها تجعل مني غشاشة ولكن بما أن هذه الايام ايام صعبة فانا بدورى أوافق .. متى نبدأ العمل

— غدا صباحا في التاسعة . سأبدأ في عمل كل شيء من رسوم السيارات والروائح ودور النشر التجارية . عليك بالاهتمام في عملك والا ساكون مضطرا الى اتخاذ مساعدة أخرى خلافك .. وعلى هيلين أن تكون حليفة لي تهتم بعملها الى أبعد حدود الاهتمام

وفي اليوم التالي وكانت الساعة التاسعة الاخمس دقائق دق جرس باب استديو جون ففتحه لها . ودخلت الشابة وقد اخذتها روعة المسكن فراحت تنقل بصرها في الاثاث الفخم « صور فخمة » .. ابسطة ثمينة . بيانو من طراز غال .. راديو عنه ولاشك يجعل من جون أحد الاغنياء . كان على استعداد للعمل وقد ارتدى ملابس زرقاء على ظهرها بعض نقوش صينية وفرد أمامه خارطة العالم وأراها بعض أشياء تركت بعدها (الاستديو) لتبدأ تجوالها وكان مكتب (الاطلس الدولي) اول من طرقت بابه وطلبت مقابلة مديره الفني الذى سألها

— ماهو الشيء الذى تريدين عمله يامس ميلارد ؟

— انا فنانة واستطيع أن أؤدى لك بعض العمل

— ولكن لدينا فنانينا .. يمكنك ان تريهم جميعا من مكانك هذا .. انهم فرص نادرة يا آنستي عندما نكون في حاجة الى أشغال خاصة نعلن عنها

— اعرف هذا جيدا يامستر سانتدز ولكن هناك أعمالا أخرى .. اعمال فنية بحتة يندر ان تحصل عليها من فنانيك هؤلاء .

— اتعنين بهذا انك فنانة ممتازة ؟

— أكاد أكون من أحسن فنانات

البلاد .

— وهل أستطيع ان أرى بعض أعمالك ولوحاتك ؟

— أجل .. بكل سرور .. سوف تأخذك الدهشة .

— ألم تحضري شيئاً معك

— كلا .. الاشياء التى رسمتها في الماضي يجب أن تبقى بين طيات الماضي .. أود ان أرسمك صورة .. شيء تحبه .. لن يكون لديك مانع دون شرائها .. انني اعترف لك انك امام صفقة فنية يجب ان تغتنمها

— انستطيعين رسم فتاة جميلة

— بكل تأكيد

— هذا حسن .. حاولي هذا .. فتاة جميلة جالسة على حائط تطلب سيجارة من شاب يلاحقها .. هل تفهمين ؟ هذا حسن اذهبي الآن وانتني ماطلبت

— يجب قبل النهاية ان اطرح عليك سؤالا هاما .. سؤال قد يبدو وقحا ولكن اذا أعجبتك هذه الصورة فكم ستدفع لنا لها ؟

— اوه ! قد يكون عشرين جنيها .. هل هذا يوافقك ؟

— اوافق .

وخرجت فاستقلت « الاوتوبيس » الى الستوديو وشريكها وهي تفكر في هذه العشرين جنيها التى ستنالها ان اعجبتهم الصورة .. وكان جون في ملابسه الزرقاء ذات النقوش الصينية فقالت له

— لقد وجدنا الطريق .. اخبرت الرجل .. أن أحسن فتاة في هذه البلاد .. سيدفع عشرين جنيها اذا اعجبته الصورة .. فتاة جالسة على حائط تطلب سيجارة من شاب يلاحقها ولكنه يتمنع عن اعطائها اياها

— وهل هذه الفتاة ترتدي قبعة ؟

— اظن أن شعر الفتيات يبدو كوسيلة من وسائل الاعلان اذا كان ظاهراً

— واسم ميلارد العظيمة في الركن

— اجل اسم ميلارد العظيمة في الركن .. ضمنى في نفس المكان الذي يكتبون فيه اسماء الرجال من سارقي المظلات

وفي العاشرة من صباح اليوم التالي كانت الفنانة الشابة مس ميلارد تحمل تحت ابطها اللوحة وتدخل مكتب « الاطلس الدولي » حيث قادها المدير الفنى الى مكتبه الخاص ووضع سيجارته امامه وجعل ينظر في دهشة وأخيرا قال : —

— هل .. هل انت الذى رسمت هذه الصورة ؟ — كان يتكلم في صوت تسوده الدهشة وقبل أن تتمكن من اجابته كان قد غادر الغرفة وعند ما عاد كان يصطحب معه رجلين غريبين قدمهما الى الفتاة حيث قال احدهما لها .

— مس ميلارد .. ان هذه الصورة دون موارباة تعتبر شيئاً نموذجيا رائعاً .. اين تراك اعتنيتها .. عمل فنى خالد دون شك .

— في معملي .. لقد أكدت للمستر ساندز انني في هذا المعمل سأقوم برسم أشياء ستثير دهشته وعجبه .

وهز مستر ساندز رأسه موافقا وقال

— حقا . انني لاعجب كيف يوجد في لندن هذا النبوغ دون أن أعرف صاحبه هل سبق لك أن رسمت لوحات كهذه ؟

— لا .. كنت ارسم حيوانات قبل ذلك انك ترى لي هواية في هذا النوع من العمل

— ستثيرين التقدير في كل الدوائر وسيتكالب عليك اصحاب الاعمال يرجونك أن تتمين اعمالهم . سترى صدق ما أقول

— اذا . هل أفهم من هذا انك قبلت هذه اللوحة ؟

— قبلتها !! كيف ؟! لقد قبلتها وسأدفع لك ثلاثين جنيها لا عشرين ولكن هناك شيئا آخر . هل استطيع أن اكل اليك عملا آخر الآن ؟

وضحكت الفنانة الشابة وهي تقول

— اذا دفعت لى الآن كان في هذا مايشجعني على العمل مرة اخرى .

— وعادت الشابة فرحة الى الاستديو والدنيا لا تكاد تسعها ثم هزت « الشيك » في وجه شريكها الفنان وقالت له : —

— من حسن الى حسن . واذا كنت قد وضعت اسمك كانت قيمة هذا « الشيك » ارتفعت الى مبلغ أكبر واضخم ولكن .. انك لاتحب أن ترى اسمها نواون يطل عليك من اعالي الجدران ومن الاعلانات الكبيرة .. واقتسما المال

وكانت اللوحة الثانية لمكتب « الاطلس الدولي » فتاة جميلة أخرى تشرب كوبا من البيرة . وتمت اللوحة واسرعت هيلين بها الى المدير الذى سر بها ودفع لها خمسين جنيها

وتجمع لديهما المال الذى استطاعا بواسطته أن يتنزها في اماكن راقية محترمة . . وذات مرة بدا على هيلين الضيق والتذمر فالتفتت الى جون وقالت

— انه خطأ كبير .. اعرف ذلك

— أي خطأ ؟!

— كل شيء .. وضع اسمى على لوحات لم ارسمها

— ان من رأيي . الرأى الشخصي الذى ادين به . انك تقيمين وزنا لشيء تافه وبدا له ان هيلين محقة في رأيها . انها فنانة وفنانة تقدر متاعب الضمير . ولقد قدمها ذات مرة لاحد كبار الفنانين الذي حسدها على شهرتها واكد انها في طريقها الى الثراء الفاحش من جراء عملها التجارى ذاك . كما قدمها ذات مرة الى احد ناشرى الكتب ممن اعجبو بها فافهمه انها فنانة من الطراز الاول وأن شهرتها ليست في هذا النوع من رسم الاعلانات الجذابة بل في رسم الحيوانات .. وجعلا يتحدثان في مواضيع شتى تطرقا منها

لي ان جون طلب من الناشر أن يطبع لها كتابا عن الحيوانات . كتاب مصور رائع سيعتبر تحفة فنية دون شك .. ووعده الرجل خيرا وانه سيعمل على نشر مثل هذا الشيء الذي يعتبر الاول من نوعه

أما هي فكانت تسمع كل الاحاديث وترى الناس بعينيها وكيف يقدرونها هذا التقدير الزائف الذي برمت به ، وتوصلت هيلين الى برم عقد اتفاق جديد مع نفس الشركة التي كانت تعمل وإياها ترسم بمقتضاه ست لوحات في ستة اشهر ستنال ثمنا لها مائتي جنيه ، وعادت الى الاستديو حاملة هذا الاتفاق الجديد فوجدت جون قد انتهى من صورة كانت امامه فنظرت اليها وقالت

— جميلة ..

— كيف ترينها ؟ بل ماذا تظنين ؟

— اظن ان الوقت قد حان بالنسبة لي كي انسحب .. انني ارتعد .. لست ادري ماذا اصنع ولكن يمكنك الاستمرار دوني . لا أستطيع ان استمر في هذا العمل أكثر .. ولذا عزمت على الرحيل

— يلوح لي انك تودين فسخ العقد واتلاف العمل ؟

— اجل . اريد ان يعود لي مرة أخرى هذا الشعور .. شعور الفتاة الامينة هيلين مبلارد

— هذا حسن .. سنعود مرة اخري الى الوراء .. الى ذلك اليوم الذي تقابلنا فيه للمرة الاولى .. سأهجر من أجلك هذا العمل لانى لا أطيق أن اتصور اني جعلتك تحسين بالندم . ولكن هناك شيئا أقلقني ..

— وماهو ؟

— كنت أفكر في الزواج

— الزواج ..

— اجل

— اخبار جديدة .. اليس كذلك !!

— بل متأخرة .. لدى بعض المال وأرى انها مغامرة ان اتزوج وليس لدى دخل سنوى خاص اضمن به لزوجتي ماتريد

— ولكن هذا عجيب . انك لم تصرح بهذا من قبل

— لم تكن هناك فرصة

— سأحضر بعد قليل .. بعد ساعة ..

ثم خرجت تاركة اياه وحده بين لوحاته العديدة وبعد ساعة عادت حيث وجدته منهمكا في عمله

— ماذا ترين في هذه ؟

— بديعة .. ان كل شيء تعمله رائع لانك متمكن من فنك .. لقد فكرت طويلا عند خروجي وها قد عدت اليك برأيي .. لن ارحل وسأظل معك لنستمر في عملنا المشترك

— هذا شيء رائع .. لن أطلب منك ان تعمل أى شيء

— اسكت .. اننا شركاء

— لكم انت عجيب .. تفكر في الزواج وتدعي اننا شركاء بل ومن يدرى ربما لا تعرف الفتاة ولا اين تسكن .. هل هي فتاة جميلة ؟

ستكون لذلك دون شك .. وسنظل نعمل سويا دون ان تعلم هي بذلك ..

وخرجا دون أن ينبس أحدهما بكلمة لقد حفهما الصمت وضرب حولهما نطاقا من الرهبة .. واقترب منها وهما سائرين على النوار وحاذاها ثم قال

— هيلين

— لا أريد ان اسمع صوتك او اتكلم معك

وكانا قد وصلا الى مقهى ذات ستائر زرقاء ببابه علق قفص عصفور الكنارى فتوقف الشاب برهة وقال

— هيلين .. أليس الاجدر بنا ان نجلس قليلا بدلا من الحديث على قارعة الطريق ؟ لندخل هنا فلدى ما أقوله لك .

وجلسا صامتين واقتربت منهما الساقية وكانت طفلة جميلة .. والتفتت هيلين الى جون وقالت في صوت هادىء

— وماذا بعد ؟ لقد قررت انا كل شيء سأستمر معك وسيأتيك دخلك العادي وستستطيع ان تتزوج بالفتاة التى تحب

— ليس قبل ان أسأل الفتاة وأعرف رأيها في هذا الموضوع

— ألم تسألها حتى هذه اللحظة . انك عجيب ياجون

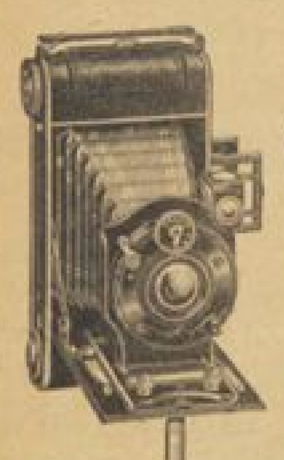
— كلا لم أسألها قبل الآن ولكن سأسألها في هذه اللحظة وهذا المكان

وشغلت الساقية الشابة الجميلة فالتفت اليها جون وقال في لهجة آمرة

— ايتها المرأة الصغيرة الا تستطيعين أن تذهبي كي تحضرى لنا شيئا نأكله ؟

— في خدمة سيدى

— قهوة وعيش مقدد . — ونظر كل منهما الى صاحبه بعد أن اصبحا وحيدين ايه . ذكري اعادتها هذه الكلمات .. ذكرى لقائهما الاول .. وعاشا بنفسيهما في جو الماضي الخالد الذى أوصلهما الى المستقبل السعيد .. وتضاغطت الايدي في حنان وادع وتكلمت العيون لغة صامتة .. لغة التوافق بين القلوب العاشقة التي سيربطها رباط الابد القدسى



التحميض والطبع مجانا

قبل سفركم الى المصايف تزودوا

بالات التصوير



بشير خورى

١٦٢

شارع الخديو اسماعيل

١٤٥

الملكه نازلى

تليفون

٤٤٦٨٧



حيث تجدون

جميع انواع الآلات

التى تلائم

كل شخص

وكذلك

افلام التصوير

من جميع الماركات



جميع الافلام التى تشتري من محلاتنا

تحمض وتطبع مجانا





تمهيد

لعل من أكثر ما يدور على ألسنة الناس في اجتماعاتهم الليلية احاديث عن الراديو واذاعاته فهناك لغط كبير واستياء جم من مختلف الطبقات ونقد لاذع لحال الراديو المصري الآن. هناك شكايات تنصب على المطربين والمطربات والموسيقيين عامة، وهناك شكايات توجه إلى المحطة نفسها. وكاتب هذه الصفحة سوف يوفي كلا الناحيتين حقهما فما سيتحق النقد واللوم من الموسيقيين سينقد في غير هوادة او اغضاء، وما تقصر فيه المحطة نحو جمهور المستمعين سينقد في تهكم مر وقسوة تنشد الاصلاح.

الجماعة الفنية لترقية الغناء. انحطت الاغاني المصرية الى حال مزرية بكرامة الادب وتهافت على صوغها كل من عرف القراءة والكتابة فأصبحت ركيكة سخيفة خالية من معنى جميل او خيال جديد أو لفظ موسيقي عذب، فاهي الآن الا الفاظ مرصوصة رصا لا تحوي فكرة ولا تشعرك بجمال فيها أو خيال.

وما نقوله عن الاغاني نقوله عن الموسيقى والتلحين. فقد تطور العالم وتفتحت الاذهان والمدارك ودقت الاحساسات والمشاعر ومازالت الموسيقى المصرية جامدة بالية لا تعيش الا على فتات من الحان السلف لا تستمع فيها الى وصف رائع أو تعبير حي او تصوير دقيق لخوالج النفس وعواطفها. فتلفت الى اللحن فتجده في واد ومعنى الاغنية في واد آخر ولا يهزك طرب ولا يؤثر فيك شجو

ولهذا فكر جماعة من كبار ادباء مصر وملحنيها في تكوين جماعة ينضم تحت لوائها كل من يجيد النظم والتلحين وتكون لها شبه رقابة رسمية على ما يذاع من الاغاني فتنقد بشدة السخيف منها وتستمر في حملتها حتى يتطهر الجو من وباء الاغاني الركيكة الوضيعة والالحان المهلهلة الضعيفة، وسيكون لهذه الجماعة سند كبير وعضو هام في محطة الاذاعة يستمع الى نقدها ويعمل على تحقيق افكارها نحو اصلاح الاغاني والالحان. والى الاعداد القادمة حيث نتوسع في التحدث عنها وعن أعضائها

كلمة عامة عن برنامج الاسبوع. تغني احسان عبده مساء الاثنين قطعتين الاولى من نظم رامى وهما من تلحين مرسى الحريرى.

وقد يكون الحريري مجيدا في تلحينه ولكن لا يصح ان تقصر هذه المطربة الحانها عليه بل يجب ان تأخذ الحان سواه من الموسيقيين الكبار.

وتغني سومه مساء الخميس قطعتين من تأليف وتلحين مجهولين

وتغني فتحية احمد مساء الجمعة منولوجا تلحين القصبجي وهو قديم جدا عبأته في اسطوانات منذ ما يقرب من عشر سنين. فتصور كيف تبدأ في غنائه الآن كأن العالم لم يتغير منذ عشرة أعوام وطقطوقة من تلحين محمد اسماعيل

هذا هو أسبوع من اسابيع الراديو لا يسمع فيه الجمهور شيئا يذكر الا في ثلاث ليال اما باقي الاسبوع فأقل شأنا

حسن الملواني. يغني مساء الاربعاء طقطوقة «ازاي يهون عندك» لمؤلف وملحن مجهولين. تفهم معناها من هذه الكلمات التي تكررت فيها تلوعي، دموعي، خضري، هداني، دلال، جمال.

الم يقل مؤلفو الاغاني هذا كله منذ زمن بعيد. الم يكف للحب طول هذه المدة والانين. الا يمكن أن يكون يوما مرضيا عنه او متفائلا. أي جديد في هذه القطعة وأي جمال. كما أن مؤلفها قد تلاعب بأوزانها فقال (ليه يعني ويايا تكايدني) والشطرة الاخرى التي توازنها (امتى تصافيني وتواصلني) وهذا خطأ ومثله كثير في القطعة.

نازك ابراهيم. تغني مساء الخميس قطعة «ياجارح الليل بنوحك» تأليف عبده الحامى قطعة جميلة لا بأس بها ذات خيال جميل والفاظ عذبة. فعساها تنجح لحنا وغناء.

عبد الحليم نويره.

يغني مساء السبت قطعة (يا نجمة ليه طالعة لوحدك). سخيفة المعنى مكسورة الاوزان. ونحن في انتظار غنائها لنحكم على نجاحها.

تلغزيون



اللعنات التاريخية ومدى تأثيرها وحقيقتها
يد المومياء التى توقع على البيانو

تحدثت احدي المجلات الانجليزية في عددها الاول الذي صدر في هذا الأسبوع عن مغامر عاش في البلاط الفرنسي وكان من كبار خبراء الجواهر فعين في وظيفة تناسب مؤهلاته تلك ، تركها ليتجول في انحاء العالم بحثا وراء المغامرة . وذكر كاتب المقال الشيء الكثير عن بعض الجواهر التاريخية المحوطة بالاسرار وكيف كانت اللعنة تلحق بالمجترىء على قدسيتها وسرقتها او نقلها من مكانها الى مكان آخر .. واطنب ذلك الكاتب في سرد حوادث نكاد اذا قورنت بما رأيناه وسمعنا به الا تكون شيئا ولكنهم هناك .. في بلاد الغرب يرون في ذلك اشياء خارقة للعادة ـ والامريكان هم اشد الناس اعتقادا في هذه الحوادث الغامضة ويليهم في ذلك الانجليز الى حد أن التاج الملكي الذي لبسته الملكة فيكتوريا وضعت فيه ماسة هندية شهيرة اسمها «جبل النور» وبعد ذلك امرت الا يلبسه بعد ذلك اى ملك وان يكون وقفا على الملكات لان اللعنة دائما كانت تحل بمن تملك هذه الماسة من الرجال وهى الماسة التى صحبت ادوار وحياتها » !! فواجع دموية حتى انتهى الامر بها الي الاستقرار في التاج الملكي الانجليزي الذى علا رأس الملكة اليزابث منذ امد ليس ببعيد

وبهذه المناسبة — مناسبة الحديث عن اللعنات التاريخية — لا اجد موضوعا اكثر طرافة من ذكر الشيء الكثير عن اللعنات الفرعونية وهى اللعنات التى يعرفها ويعتقد في صحتها كل اوربي بعد ان ثبت بالدليل القاطع انها حقيقة سلم بصحتها .. وحادثة لورد كارنارفون مكتشف مقبرة توت عنخ آمون ليست بالتى تنسى رغم مضي سنين عدة على حدوثها وهي الحادثة التى اثارت الرأي العام وكانت موردا عذبا لاحاديث عديدة عن لعنات الفراعنة التى ذهب المستكشف الكبير ضحية واحدة منها ..

وهناك الشيء الكثير من الحوادث غير حادثة كارنارفون : منها ما حاق بالسارقين الذين انتهكوا حرمة مقابر الفراعنة ومنها من لم ينفذوا رغبة من رغباتهم .. وقد يسأل القارىء عن هذا السر الغامض الذي يقف العقل البشرى امامه في دهشة المأخوذ اذ عجز عن ايجاد دليل يبرهن به على هذه الحقيقة الغريبة .. اما الامر الذى لاجدال فيه فهو ان المصريين القدماء نبغوا في السحر نبوغا تشهد به هذه الحوادث ولم تزل من هذا السحر بقية باقية في بعض بلدان «الصعيد» يزاولها بعض الناس كصناعة او تلهية

وقد تعاظم امر السحر والسحرة في مصر الفرعونية وبخاصة ابان الدولة الوسطى عند بدء الاسرة الثامنة عشر عند طرد الهكسوس . والقرآن الكريم يثبت وجود السحر في مصر ابان هذه الايام . ايام موسى وفرعون .. وقد استخدم القدماء سحرهم هذا في صيانة قبورهم اذ لم يكن لديهم الفراغ كي يبنوا مقابرهم كما فعل ملوك الاسرة الاولي في الدولة القديمة .. تلك المقابر التى كان من الصعب السطو عليها ، أما ملوك الاسر الثامنة عشر والتاسعة عشر وما بعدها من أسر كانت طيبة مقر حكمها فقد اتخذوا قبورهم في بطن الجبل فاصبح من السهل على اللصوص السطو عليها ولذا استعانوا بالسحر على حفظها وقد أفلح سحرهم ولم تبطل الاجيال قوته التى ظلت كما هى

والقراء دون شك يذكرون سلسلة المقالات التي ظهرت في الجرائد الاجنبية وتحدثت عن ما حل بسارق عقد احدى الملكات وذلك المستكشف الذي سرق تابوت قطة مقدسة وحمله في الباخرة ووضعه في حجرة نومه وأثناء الليل فتحت القطة التابوت وقفزت منه الي البحر !! وكيف ان أعضاء

احدى المجالس النيابية فى ممالكة لايحضرني اسمها بالتدقيق كادوا يتراشقون برصاص المسدسات لان تابوت مومياء مصرية كان موجودا فى القاعة !

وكذلك يذكر القراء من نشرات الجرائد منذ قرابة عام ان بلدة «القرنة» الواقعة على الشاطىء الغربي للنيل في مدينة الاقصر قد أصاب أهلها طاعون كاد يبيدهم عن آخرهم لولا حيطة الحكومة ... مر هذا الخبر كما يمر غيره من الاخبار دون أن يعرف أحد سببه وهو ان احد أهالي القرية التى اشتهر أهلها بتقليد الآثار عثر على تابوت مومياء مصرية قديمة فبصق فى وجهها ولكزها بقدمه وقال لصاحبها «ياكافر» !

واذا لمس القارىء بعض المغالاة فى ذلك فليس عليه الا ان يسأل احد كشافى مدرسة الفنون التطبيقية ممن سافروا الى الاقصر وعسكروا على الشاطىء الغربي للنيل.. لقد وجد بعضهم مومياء بمقربة من الدير البحرى فحمل اثنان منهم رأسها وبعض اجزاء جسدها معهم وما وصلوا الى المعسكر حتى هبت ريح لم يشهد الاهالى لها مثيلا ، حتى لقد ظنوا ان الساعة قد قامت واستمرت الريح في عصفها فحملت الخيام والقتها عابرة بها النيل على الشاطىء الشرقي واغمي على الكاشفين وحمل احدهم الى المستشفى واسرع الآخر بما اغتصب فدفنه مكانه وعندها عاد كل شيء الى اصله . وهناك غريبة ثانية هي ان احد «الادلاء» باع لاحد محامي الاقصر «يد» مومياء وهذا بدوره اهداها لاحد اقربائه في مصر فكانت تدق على جدران المنزل طوال الليل مما جعلهم يرسلونها الى نجع حمادى ففعلت مافعلته في القاهرة فارسلوها الى الاقصر الى منزل المحامى الذي ازعجته بدوره فطلب من مسيو جيمس هيدرا مدير فندق العائلات ان يحفظها لديه حتي يحضر ذلك الترجمان فيعطيها له كي يدفنها مكانها . وأخذها جيمس ووضعها على البيانو في بهو الفندق وفي الليل كان النازلون هناك يسمعون «البيانو» !

هل هناك تعليل لهذه الغوامض ؟ انه سر من أسرار مصر الفرعونية.

مستر تشمبرلن يعرض على بلدوين وظيفة وزوجته تخرج في الصباح لاطعام البط

ورئيس الوزارة الانجليزية الجديدة رجل أثبتت التجارب العديدة انه احدى ذخائر بريطانيا التى كانت تعدها لاوقات تكون فيها في كبير حاجة اليها والى تجاربها.

وقد عرف القراء الشيء الكثير عنه مما ذكرناه في (الجامعة) منذ أسبوعين أو أكثر ولكنا نعود اليوم لنذكر عنه أشياء اخرى مستحدثة غير استيقاظه من النوم في ساعة محددة وقيامه بعمله وحده أو بمساعدة سكرتيره او تجواله في حديقة ن . ا دوج ستريت. لن اذكر شيئا من هذا لانه يكاد يكون نغمة متكررة تدعو الى السآمة

وجدت مسز تشمبرلن ان زوجها يترك عمله احيانا ويخرج للتريض في حديقة القصر في فترات متقطعة وكان ان طلبت منه الا يفعل ذلك وعينت له اوقاتا خاصة يستطيع فيها ان يتريض كيفما شاءت له نفسه ووعدته بانها ستخرج واياه ايضا للتنزه . وفى صباح اليوم التالي استيقظ الوزير الكبير كعادته فى السابعة والنصف صباحا فوجد زوجته قد استيقظت قبله وارتدت ملابس خروجها ايضا استعدادا للنزهة التى اتفقا عليها . وخرج مستر ومسز تشمبرلين للتجوال في حدائق سان جيمس وخلفهما (الظل) الذى ترسله (استكتلنديارد) كحارس للرئاسة . ولما وصلا الي مكان معين فتحت زوجة الرئيس حقيبة يدها واخرجت منها بعض قطع خبز صغيرة جعلت تلقى بها الي البط المتكاثر هناك ليأكلها

وعاد ذلك الرئيس بعد ذلك الى عمله ولشد ما كانت دهشة الوزراء عظيمة عندما وجدوه هادىء النفس فرحا مسرورا وبت فى بعض شؤون الدولة وهو هادىء مستقر فكانت قراراته تلك مثارا للاعجاب والتقدير. وفي المساء عاد الى منزله حيث انتهى من قراءة قصة طويلة ثم جلس يستمع الى توقيع آن تشمبرلن على البيانو وهي تعزف له احب الادوار الى نفسه وانشودة فى ضوء القمر !! »

وفي كل صباح وقبل ذهاب الرئيس الي مقر عمله يقرع جرس تليفونه الخاص ويكون المتكلم الايرل اوف بلدوين رئيس الوزارة السابق الذى اعتزل السياسة وخلد الي الراحة بعد ذلك المجهود الكبير الذى اثبت به ولاءه للاسرة المالكة. ويتحادث الرئيسان مليا ويسأل بلدوين تشمبرلين عن سير الامور معه . وقد حدث فى الاسبوع الماضي أن طال امد الحديث عما اعتاد الزعيمان وتساءل بعض الفضوليين عن السبب الذى لم يخرج عن ان الرئيس الجديد اراد الاستعانة بخبرة الايرل اوف بلدوين فخاطب واياه في امر اسناد وظيفة له في عصبة الامم . وضحك بلدوين لهذا العرض الذي كان يتمناه لصالح البلاد التي احبها لولا انه اعتزل العمل نهائيا ليسترد صحته . وهكذا وقفت المحادثة الى هذا الحد بين الرئيسين وتسلمت مسز تشمبرلين (السماعة) من يد زوجها وبدأت حديثا طويلا حلت الاسلاك ضحكاته الي اذني الكونتس بلدوين

قريبا

أنت وانا

لمحمود كامل المحامى

الصالون السياسى

تابع المنشور على صفحة ٥

اوروبا .. بجهة وزارة الخارجية الى جوار وزارته وقد ألقى بالفعل منذ أسابيع بيانا هاما قوبل بكثير من التقدير من أعضاء مجلس النواب عن هذه الوزارة عندعرض الميزانية على البرلمان .

الاستاذ الكبير صبري بك ابو علم .. ونشاطه

والمرشح الوحيد بعد أن تشغر وزارة الحقانية لمنصب الوزير .. هوحضره الاستاذ الكبير محمد صبرى ابو علم الوكيل البرلمانى لهذه الوزارة .

ونود قبل ان نقول كلمة عن ذلك أن نذكر ان فكرة أختيار الوكلاء البرلمانيين لمناصب الوزارة كانت محل بحث دقيق طويل وقد افضينا فى العددين الماضيين عن السر لذلك وأن فى وجودهم فى مناصبهم الحالية قوة للحكومه .. بل ان هذه المناصب فى الواقع أنما خلقت ووجدت لامثال الاستاذين الكبيرين صبرى ابو علم ويوسف الجندى على أن دخول سعادتيهما الوزارة فى الواقع بمثابة قوة كبيرة لا يستهان بها .. لاتقل أهمية من وجودهما فى مركز الاشراف البرلمانى الدستورى الحالي .

وسعادة صبري بك هو خير من يلي الآن وزارة الحقانية اذا تولى وزارة الخارجية معالى غالب باشا . فقد وقف سعادته بحق فى المدة التى قضاها فى الوكالة البرلمانية على كل دقائق مجريات الوزارة وتمكن كعادته من أن يدرس كل صغيرة وكبيرة فيها بنفسه فى أقرب وقت وأقصره .. وكان لأشتراكه فى المسائل القانونية والمهام الجسيمة التى القيت على الوزارة الأخيرة وعلى الأخص المسائل المدنية العالقة ، كان لاشتراك سعادته أكبر الأثر وأقواه . ولسنا نود أن نطيل الآن أكثر من ذلك اذ سيجد القراء حديثاً شائقا عن سعادته فى مكان آخر من هذا العدد !

الاستاذ الكبير الجندى بك والاوقاف

ومن المنتظر كذلك عقباً مع خطة اختيار الوكلاء البرلمانيين لمناصب الوزارة أن يعين الاستاذ الكبير يوسف احمد الجندي وكيل الداخلية البرلمانى وزيراً للاوقاف خلفا لمعالي محمد صفوت باشا الذي يعين رئيسا لمجلس الشيوخ - وقد ذكرنا هذا النبأ . نبأ تعيين صفوت باشا رئيسا لذلك المجلس فى الاسبوع الماضي وللاستاذ يوسف بك آراء كثيرة متعددة في أصلاح الوقف وأدارة الأوقاف وقد كان خطيب المؤتمر الوفدى عن مسائل الأوقاف . وعندما كانو يرشحون سعادته يوما ما وزيرا للداخلية . كان سعادته يعلن أنه يفضل اذا ما فكر يوما فى اختياره وزيراً . أن يلى وزارة الاوقاف بالذات ..

نظام الوكلاء البرلمانيين والمرشحين الجدد له

ثبت أن لنظام الوكالة البرلمانية في الوزارات فائدة عظيمة لذلك فسوف يستمر هذا النظام الذى كان للاستاذين الكبيرين صبرى أبو علم ويوسف أحمد الجندي فضل وضع أسسه وتقاليده ..

وقد ذكرنا فى العدد الماضي شيئاً عن أنشاء منصب وكيل برلمانى لوزارة المعارف العمومية وعلى الاخص بعدما يغادر عوض بك ابراهيم منصبه فى تلك الوزارة .

وقلنا أن المرشح لهذه الوكالة أحد اثنين الاستاذ عبد الحميد عبد الحق والاستاذ ابراهيم عبد الهادى عضوى مجلس النواب ومن كبار الوفديين البارزين فى المجلس .

ونضيف اليوم الى أن وزارة المالية تحتاج الآن الى نظام الوكالة البرلمانية وعلى الاخص لان سعادة أمين عثمان باشا وكيل الوزارة الدائم الحالي سوف يشغل مدة طويلة بمهمة جليلة سنشير اليها فيما بعد .

واذا لم يختر الاستاذ ابراهيم عبد الهادي لوكالة المعارف فسوف يكون وكيلا برلمانيا لوزارة الماليه .. وفى هذه الحالة يعين الاستاذ اسماعيل بك حمزة عضو مجلس النواب وكيلا برلمانيا للمعارف . واسماعيل بك كان مرشحا لان يكون مستشاراً فى الحركة القضائية الاولى التى أجرتها الوزارة الحاضرة . ولكن سعادته رفض وذلك لاصراره أن يعين بالقاهرة . وكانت هناك من العقبات الفنية ما منع تعيين سعادته الان محكمة استئناف أسيوط . وكانت رغبته فى التعيين فى القاهرة تقوم على أسباب صحية . ويرجح أيضاً تعيين الاستاذ عبد الحق لوكالة الداخلية البرلمانية ..

ومن المقرر تعيين احمد بك الديوانى عضو مجلس الشيوخ وكيلا برلمانيا لوزارة الحقانية خلفا لسعادة الجندي بك والديوانى بك محام قديم . فضل مدة طويلة أن يحتفظ بمكتبه عن كرسي الاستشارية وغيره من كراسي الوظائف .

حول وزارة القصر

ويطول التفكير منذ مدة فى انشاء وزارة القصر وألغاء الوكالة البرلمانية لشئون القصر . ولكن شيئاً من هذا الأمر ذلك لم يستقر عليه . على أنه يمكننا أن نقول أنه بات فى حكم المحقق تعيين الاستاذ عبد الفتاح الطويل في احد مناصب القصر العالية .

ويشيرون الي أن زواج صاحب المقام الرفيع محمد توفيق نسيم باشا أنما هو زواج سياسي قصد به أن يتخلى دولته عن الاشتغال بالسياسة المصرية بتاتا .. ولكن رفعته كذب ذلك وصرح انه سوف يستمر

في حياته السياسية بعد زواجه الجديد.

والدوائر الوفدية لا تعارض في تعيين رفعته رئاسة الديوان العالي الملكي . ولا شك أن وجود حضرة صاحب الجلالة الملك في الخارج الي الآن من الاسباب التي تؤدي الى رجاء التفكير فترة ما في المسائل التي تتصل بالقصر

ولنا عودة في هذا الموضوع بطبيعة الحال لأن انباء تعديل الوزارة تشغل الاذهان أكثر من غيرها الآن !

ولعل سبب تأخير هذه الحركة أن سعادة محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية يريد أن يستبق الاستاذ الحسيني في مصلحته الكبيرة .. ولكن رئاسة مجلس الوزراء ترى انها أولى بالانتفاع بمواهبه ..

في الحركة القضائية

ستكون الحركة القضائية التي تجرى في أواخر هذا الصيف أكبر حركة عرفتها وزارة الحقانية لانها ستشمل تعيينات جديدة كثيرة وتنقلات واسعة النطاق خطيرة ما بين الاهلي والمختلط معا ..

ولا شك أن من المتعذر تقديم أسماء بعض المرشحين لوظائف الاستشارة الخالية الآن . لاسيما وأن البحث لم يطرق فيها بعد .. على انه في حكم المؤكد أن تكون اسماء حضرات أصحاب العزة ابراهيم بك شلبي رئيس محكمة مصر وصدقي بك خليل رئيس محكمة اسكندرية ومحمد بك فهمي مدير ادارة المحاكم الاهلية في طليعة أسماء المستشارين في الحركة الجديدة .. التي سوف يدخلها بنسبة كبيرة الي حد ما عنصر المحاماة . من أهلي ومختلط أيضا

بعثة مالية للخارج

يبدي حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا منذ أن انتهي من مؤتمر الامتيازات اهتماما خاصاً بدراسة المسألة المالية من جميع وجوهها .. ونقصد بالمسألة المالية بوجه خاص أيضا .. نظم الضرائب والأعباء التي تأتي الخزانة بالموارد .

ولما كانت خطة معاليه التي يميل اليها دائما إلى تخفيف عبء الضرائب عن كاهل الطبقات الفقيرة والفلاحين بقدر الامكان .. وفرض الضرائب والاعباء بطريقة لا ترهق أحدا ولا تجعل مجالا للشكوى أو التذمر .. لذلك رأى معاليه أن يدرس بنفسه جميع النظم المالية الحالية في مختلف بلدان العالم .. وعلى الاخص البلاد التي تشابه حالتها حالة مصر .. تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي بشأن هذه المسألة التي تعتبر من أول واجبات الوزير في الوقت الحاضر هذا فضلا عن رغبة معاليه في انجازها كما صرح بذلك في بيانه الخطير بمجلس النواب .

على أن معاليه لا يجد وقتا متوفرا للبحث والدراسة لاشتغاله إلى جوار عمله كوزير للمالية .. بالشئون السياسية العالية والهامة التي تحتاج الى معاليه دائما . ولما كانت هذه المهمة المالية تحتاج إلى عناية قصوى ودراسة دقيقة فقد رأى أن يؤلف وفداً فنيا عاليا تعهد رئاسته الي سعادة أمين عثمان باشا وكيل الوزارة ويكون أعضاؤه من بعض كبار موظفي المالية .. مهمته أن يسافر الى بعض البلاد الاجنبية لدراسة النظم المالية المختلفة وعلى الاخص نظم الضرائب دراسة فريدة دقيقة .. وعلى ضوء التقارير التي ترفع من تلك اللجنة سوف يختار معالى الوزير مايراه مناسبا لتحقيق آمال البلاد ! ..

في رئاسة مجلس الوزراء

ينتظر من حين لآخر أن يعين حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء سكرتيرا عاما له خلفا لحضرة صاحب العزة فؤاد حسيب بك الذي ينقل إلى وظيفة كبيرة أخرى ..

ومن المرجح أن يحل في مركز صلاح الدين بك الشاعر الاستاذ محمد الحسيني زعلوك مدير ادارة التحقيقات والشكاوى بمصلحة السكة الحديد ..

محمد صبري ابو علم

تابع المنشور على صفحة ٦

الذي بذله في الاعداد للمؤتمر — يقول « ان الجميع هنا — رئيس واعضاء الوفد الرسمي — يذكرون لسعادتكم مجهودكم البارز في المؤتمر ولولم تسافرون اليه بشخصكم »

وبعد ان انتهي المؤتمر كانت وزارة الحقانية .. ومكتب وكيلها البرلماني شعلة الحركة والمجهود الدائمين فقام سعادته بعمل « الحساب الختامي » للمؤتمر وراجع ونقل ونظم كل ما اتفق عليه المؤتمرون في مؤتمرو وكل مادار بينهم من حديث أو مناقشة .. والى قريب ظهر للناس جانب من نتيجة عمله وسوف يتبعه بعد قليل بالباقي الذي سيقدم الي البرلمان لاقراره . وبذلك قام سعادته ومعه معاونوه بلجنة « تنسيق » بارزة الاثر

وللاستاذ صبري ابو علم اذ يفرغ لشئون وزارته اقتراحاته الصائبة في ترقيتها وتحسين انظمتها وأود ان أذكر على سبيل المثال اقتراحه الخاص بالغاء الادارات في الوزارة فقد رأى ان هناك اكثر من ست أو سبع ادارات بكل منها رئيس ووكيل ومساعد ووكيل ورؤساء اقسام واقلام ولامهمة لهؤلاء جميعا الا الاشتغال بتنقلات بعض الموظفين والكتبة وغير ذلك من الاعمال التي لا تذكر فلماذا لا تلغى هذه الادارات الطويلة العريضة ويحل محلها ادارة مركزة في شخص سكرتير عام للوزارة مثلا .. وتستفيد الوزارة من باقي كبار الموظفين في اعمالها الفنية الجديرة بنشاطهم واجهادهم

وأود ان أختم هذه الكلمة بأن أقول أنه عندما سئل حضرة صاحب السعادة المرجوشي باشا النائب العام والرئيس السابق لمحكمة الاستئناف باسيوط عن رأيه في الوكيل البرلماني للحقانيـة قال (انه من اكفأ الشخصيات الموجودة في الوفد ..

ومن رأيهم وزارة الحقانية على الاطلاق

وأود ايضا ان اقول ان محكمة النقض والابرام - وهي المؤلفة من خمسة مستشارين من فطاحل القانون في البلاد — بصراحة ولاول مرة في تقاليدها على الاستاذ صبري ابو علم وهنأته بنبوغه وبمركزه القانوني الفذ ما بعد ترافع أمامها في قضية قتيلة طها !

الابن المفقود

للقصصي الانجليزى البارع هايلتون كليفر

وقفت سوزان فى باب الكرمة المفتوح تتطلع الى النهر المضطرب .. كانت الكرمة حتى الآن ملكا لها ، ولكن هذه الملكية لن تبقى لها طويلا .. وهى ترجو هذا من كل قلبها ، وترجو أيضا أن تعجب (الكرمة) المشترون الذين سيعاينون (الكرمة) بعد دقائق ...

وتركت سوزان مكانها وسارت في الحديقة المحيطة بالكرمة . تتفقد المكان جيدا لتطمئن على أن حالته مرضية . ترضي الزبائن الذين سيحضرون بعد دقائق ... ووصلت سوزان فى سيرها الى الباب الخلفي للكرمة فخطت الى الدرج الواقع أمام ذلك الباب ، ..

ماهـذا ؟! .. كيف وقف ذلك القارب أمام نهاية الدرج ؟! .. اسرعت سوزان تنزل الدرج ، حتى اذا ما وصلت الى نهايته رأت قاربا صغيرا ، وقد رقد فيه شاب ، يلبس ملابس خاصة بحفلات الأفراح .. وساءلت سوزان نفسها وترى ماذا يفعل هذا الشاب هنا ؟! .. وكيف يغط في نومه هكذا كانه في بيته ؟! .. ؟ . وسعلت سوزان ، راجية أن يستيقظ ولكنه لم يستيقظ !! .. وسمعت سوزان فجأة نقرا على الباب الخارجى للكرمة فأدركت حرج مركزها .. لو فتحت الباب وشاهد الزوار — وهم بلاشك المشترون — فيكون مركزها أمامهم سيئا غاية السوء .. فماذا يكون رأيهم حين يشاهدون رجلا غريبا ينام في قارب يخيل الى الناس أنه قارب يتبع الكرمة ؟! ..

واشتد النقر على الباب ، فاشتد اضطراب سوزان . ودون أن تدرك ما تفعله . أسرعت تفك الحبل الذي يقيد القارب بالشاطىء ، ووقفت هنيهة تتطلع الى القارب . حتى توسط النهر . فادركت أن القارب لا مجاذيف فيه !! .. ولكنها لم تكن في حالة تسمح لها بالتفكير فى هذا الأمر . رغم خطورة موقف راكب القارب ، الذى سيجد نفسه وسط نهر مضطرب هائج دون مجاذيف تساعده حين انقاذ الموقف ! .. لم تكن سوزان فى حالة تساعدها على هذا التفكير ، فاسرعت الى الباب الأمامى للكرمة ، وفتحت الباب واستقبلت الزائرين ..

وتفرج الزائرون على الكرمة وأعجبوا بها ولكنهم أسفوا لانهم كانوا يظنون أنها مكونة من طابقين .. وهكذا انصرف المشترون ، وتركوا سوزان تفكر في الجهد الذى بذلته في تنظيف الكرمة وتنسيقها وترتيبها لتعجب المشترين .. ثم لا تعجبهم بعد كل هذه الذي بذلته ؟! ..

وجلست سوزان تفكر — لا في خيبة أملها وحدها — ولكن فى الشاب الذى قذفته بقاربه فى النهر الهائج ووسط الامواج الطاغية .. ترى كم من الزمن سيظل ذلك الشاب في نومه ؟! ثم اذا استيقظ ماذا يقول وماذا يكون موقفه من نفسه وسط ذلك الخضم الهائج

• • •

استيقظ روني — وكان هذا هو اسم الشاب صاحب القارب — بعد أن توسط القارب النهر ، وأحس بهزات شديدة ترج من كيان القارب كله هزا شديدا .. ووجد نفسه وسط ذلك الخطر الشديد فتلفت حوله فرأى بعض الناس على الشاطىء يلوحون بأيديهم الى ناحية الكرمة كأنهم يقولون ان صاحبتها هى التي دفعته الى ذلك الموقف الحرج المحفوف بالخطر .. ولكن أحدا من أولئك الناس لم تبد منه بادرة تدل على أنه يعتزم مد يد المعونة اليه .. فابتسم روني لنفسه ... ليس عليه الا ان يعتمد على نفسه ليخرج من هذا المأزق الحرج .. ولكن كيف ؟! .. ان القارب لا مجاذيف فيه .. وخطرت له فكرة لم يتردد فى تنفيذها .. خلع روني قبعته العريضة وراح يضرب بها في جانبي القارب وهو يحاول ان يقاوم الامواج الطاغية جاعلا من تلك القبعة العريضة مجدافا . وقد أفلح فعلا واستطاع روني ان يصل الى الشاطىء ولكن بعد ان تبلت ملابسه كلها بالماء والتصقت بجسمه ..

ثم سار فى طريقه الى الكرمه .

• • •

كانت سوزان مازال تفكر فى ذلك الشاب الذى قذفت به فى النهر حين سمعت صوت نقر على الباب فغادرت مجلسها وفتحت الباب .. فرأت — لدهشتها — شاب القارب أمامها وقد أصبحت ملابس العرس التى كان يلبسها غير صالحة حتى لحضور مأتم بها !! ...

وانحني روني أمامها وقد أمسك بالقبعة في يده وقال .

— هل لى مهما يكن من شىء ان اشكرك شكرا جزيلا . لما فعلته معي ؟!

فقالت سوزان وهى تجاهد لتخرج الكلمات من حلقها ..

— انك .. انك لم تصل الي اللجج ..

— كلا ، ولكن القارب وصل اليها فعلا

— ولكن .. ألم تستطع مغادرة القارب فى الوقت المناسب ؟

— أجل ، ولكني لست أدرى كيف ؟ ..

— لست تدرى كيف ؟ .. كيف إذن جئت إلى هنا مباشرة ؟! ..

— لقد أتبعت طريق المجرى ، فقذفت بى الاقدار إلى هنا .. وقد كانت الاقدار هى المسؤولة عن وقوفي أمام كرمتك ، وكنت تعبا جدا ، فرأيت ان انام قليلا ، فربطت القارب الى الشاطىء ، ونمت .. ثم .. ثم .. ثم وجدت نفسى فى النهر مرة أخرى ..

فقالت سوزان وكانت قد استردت هدوءها بعض الشىء ، وأرادت أن تبعد عن الحديث اطلاقها القارب براكبه فى اللجة ..

— هل لي ان أسألك عما اذا كنت في حفلة عرسك أمس ؟! ..

— كلا .. لم يكن عرسي .. فهل لك ان تعيريني بعض الملابس ؟! ..

— لحظة واحدة !! .. كيف عرفت انني التي أطلقت القارب مادمت كنت تغط في نومك كما تقول ؟! ..

— فهمت هذا من بعض الناس على الشاطىء ، وفهمت منهم ايضا انك تقطنين ؟!

— انني آسفة حقا . آسفة حقا !! ..

— هل لديك بعض الملابس ؟! ..

— كلا ، ولكن في مقدورك أن تدخل وتلبس بعض ملابسي حتى تجف ملابسك ..

•••

ومضت نصف ساعة ، كان روني بعدها جالسا على مقعد مريح بالقرب من المدفأة وقد جلست أمامه سوزان .. وكان روني يتكلم ..

— .. كنت اضرب في الارض كيفما اتفق إذ أن والدي أراد أن يشردني فقد حدثت بيني وبينه بعض الحوادث . تأخرت — في عرس صديق — ذات يوم عن الذهاب الي المكتب ، مكتب أبي ، فسأل عني . وطردني .. أو مايشبه الطرد على الاصح ، ليعلمني الحياة كما قال .. فرأيت أن أعتمد على نفسي في تدبير وسائل العيش ، تنفيذا لما قاله ، أذ قال لي قبل أن يطردني من مكتبه . « أفعل كما يفعل الآخرون .. أبحث لك عن زوجة . لتقيم لنفسك حفلة عرس . ودع حفلات الآخرين .. واذا استطعت أن تجد فتاة لطيفة تستطيع أن تركز عقلك في مكانه . فستنجح في الحياة » !! .. وقد رددت عليه قائلا . « كلا . لن أفعل . » فقال « إذن في هذه الحالة . أختر لك الطريق التي تحب في الحياة » .. وكانت هذه هي آخر الكلمات التي سمعتها منه .. وقد قادني حسن الحظ ألي هنا .. فأرسليني أنت الي اللجة مرة أخرى ..

فقالت سوزان .

— سيقول الناس الآن . أن القارب انقلب بك وأنك فقدت .. وسيظن والدك أنك غرقت

— أذن . فسيشعر بمقدار الخسارة التي تلحق في ولده الوحيد .. بودى لو يظن أنني غرقت فعلا .

— كلا . أن هذه قسوة شديدة .. فكر في والدتك . يجب أن يعلم أنك حي في الحال ..

— ولكنه اخبرني بانه لايجب أن اقرع بابه .. فاذا انا أتصلت به لاقول له انني بخير . فيكون رده الوحيد شيء يؤسف له ! ...

— أذن . أخبرها انا . فربما كافأني ..

— إذا فعلت هذا . سأذهب في الحال فلست أحتمل ان يتقدم الي احدهم بالتهنئة الساخرة !! .. صحيح انه ليس من السهل أن يجد الانسان عملا في هذه الايام . ولكني سأحتمل وسأحاول ..

وشاهدت سوزان من مجلسها . عربة فخمة تقف امام باب الكرمة . وقد جلس فيها رجل مهيب الطلعة . فلفت انظار روني اليه . فقال انه والده بنفسه .. ومعه والدته ايضا ..

ورآها الاب فنزل من العربة وتقدم من الباب وحياها ثم قال في صوت مضطرب

— هل رأيت شابا يرتدى ملابس الفلاحين ياسيدتي ؟! فلاح يرتدى ملابس حفلة عرس .. شاب يبدو عليه « العبط » .. كان يركب قاربا بدون مجاذيف .

ظل روني صامتا دون ان ينبث بكلمة أو يأتي بحركة تشعر بوجوده . واسترسل الاب المضطرب يقول

— اخشى ان يكون قد اصيب بسوء انه ولدى الوحيد !

فتركت سوزان روني وتقدمت الى الباب بخطوات سريعة قالت

— اخشى أن يكون القارب الذي تصفه قد ابتلعته اللجة .

— يالهي .. كلا !! انك لا تعنيني .

— اجل لقد ابتلعت اللجة القارب دون شك ولكن ولدك بخير وهو يجفف ملابسه الآن . إن المكان هنا جميل بعض الشيء فلو تفضلت بالدخول أستطيع ان أشرح لك الامر .

وسارت الوالدة وسوزان واستعلت هي تقول ..

— أخشى ان تكون — أنت وانا — قد عاملناه بقسوة شديده .. ولكنه يغفر لنا مافعلناه ومن غير شك .. وعلينا ان نغفر له ما فعل ايضا .

فالتفت الوالد الى زوجته — والدة روني التي كانت قد تركت العربة وسارت معها ايضا — وقال اذ شاهد روني يخرج اليهما من الكرمه ..

— يبدو أن روني سمع النصيحة . النصيحة الوحيدة التي تقدمت بها اليه .. لقد وجد فتاة جميلة حقا . وأملي الوحيد ان يتم زواجها سريعا .

•••

حسنا .. نظر انك حزرت ان روني حقق أمل والديه .. وهما الآن يقضيان شهور الصيف في كل عام ، في الكرمة التي تملكها سوزان !

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة

قطارات البحر للاسكندرية

فرصة كبيرة لجمهور المسافرين

تسهيل الدخول في كازينو سان استيفانو

تسير المصلحة قطارات بحر أسبوعية للاسكندرية

باجور غاية فى التخفيض

تقوم من مصر الساعة ٣ بعد ظهر كل يوم سبت وتعود من الاسكندرية الساعة ٣٠ر٨ من مساء يوم الاحد

كازينو سان استيفانو

اتفقت المصلحة مع ادارة الكازينو على تخفيض تذكرة الدخول للكازينو فى مساء السبت بجعلها ٥ر٧ قرشا صاغا بدلا من ١١ قرشا . « سينما . مفاجآت . العاب الخ ... »

يمكن للمسافر أن يحصل على تذكرة الكازينو مع تذكرة السفر من شباك التذاكر بمحطة مصر أو من مكتب الازهر . أو من محطة طنطا

انتهزوا فرصة هذه التسهيلات